المُعجَمُ العربيُّ والترتيبُ الاشتقاقيُّ

(المنهج والنموذج)

Arabic Lexicon and Derivational Order

(Methodology and Model)

تأليف

محمد أحمد البكري

Mohammad A. Elbakry

بسم الله الرحمن الرحيم

مُلخَّص الدراسة

الكلمات المِفتاحيَّة: الصناعة المعجمية، الصرف الاشتقاقي، الصرف المعجمي، الترتيب، الاشتقاق، الترتيب الاشتقاقي، المعجم العام.

موضوع هذه الدراسة هو (نَحْوَ ترتيبٍ اشتقاقيٍّ للمداخل في المُعجَم العربيّ العامّ). ويسعى الباحث من خلالها إلى تقديم منهجيَّةٍ لترتيب مداخل المُعجَم العربيّ العامّ ترتيبًا يَعتمِد الاشتقاقَ أساسًا له تقارُبًا مع طبيعة العربيَّة الاشتقاقيَّة. وفي سبيل ذلك قُسِّمَتِ الدراسةُ إلى ثلاثة فصول: أوَّلها مباحث تمهيديَّة (تَعرِضُ أوَّلًا للمفاهيم الرئيسة بالدراسة، وثانيًا للفروقِ المنهجيَّة بين الترتيب الخارجيّ والترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ، وآخِرًا للوضعِ الذي عليه ترتيبُ المُعجَم العربيّ قديمًا وحديثًا)؛ وثاني مباحثها عَرْضٌ لثلاثة معاجم عربيَّةٍ مُعاصِرةٍ تُمثِّل ثلاثة أنواعٍ مُختلِفةٍ من الترتيب الداخليّ المُعاصِر مع تناوُل كُلِّ مُعجَمٍ منها بالتحليل والنَّقْد؛ وآخِر المباحث تأسيسٌ للمنهج المُقترَح في الترتيب الاشتقاقيّ ومجاله مداخل الأفعال والمصادر والمُشتقَّات الاسميَّة، مع تطبيق هذا المنهج في نهاية الفصل على مادَّةٍ من موادّ المُعجَم العربيّ في شكل نموذجٍ مُعجَميّ؛ وتنتهي الدراسةُ بخاتمةٍ تَعرِض لأهمّ النتائج وأوجُه القصور.

فهرس المحتويات

مُلخَّص الدراسة ..... ج

فهرس المحتويات ..... د

فهرس الأشكال والجداول ..... و

بين يدي الدراسة – بقلم أ. د. حسن حمزة 2

مُقـدِّمـة

أوَّلًا: موضوع الدراسة 7

ثانيًا: أهداف الدراسة 7

ثالثًا: منهج الدراسة ومجالها 8

رابعًا: الدراسات السابقة 8

خامسًا: محاور الدراسة 10

الفصل الأوَّل: مباحث تمهيديَّة

1. 1 مدخل مفاهيميّ 12

1. 2 مدخل منهجيّ: بين الترتيب الخارجيّ والترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ 15

1. 3 مدخل تاريخيّ: ترتيب المُعجَم العربيّ قديمًا وحديثًا 19

1. 3. 1 الترتيب الخارجيّ للمعاجم العربيَّة 19

1. 3. 2 الترتيب الداخليّ للمعاجم العربيَّة 24

الفصل الثاني: الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيَّة المُعاصِرة (نماذج تحليليَّة)

2. 1 الترتيب الداخليّ المزيج (معجم اللغة العربية المعاصرة) 31

2. 1. 1 بين يدَي المُعجَم 33

2. 1. 2 منهج المُعجَم في ترتيبه الداخليّ 35

2. 1. 3 نموذج للترتيب الداخليّ في المُعجَم 37

2. 1. 4 تحليل ونَقْد على ضَوْء النموذج المُعجَميّ 42

2. 2 الترتيب الداخليّ الاستشراقيّ (*Oxford Arabic Dictionary*) 45

2. 2. 1 بين يدَي المُعجَم 49

2. 2. 2 منهج المُعجَم في ترتيبه الداخليّ 52

2. 2. 3 نموذج للترتيب الداخليّ في المُعجَم 54

2. 2. 4 تحليل ونَقْد على ضَوْء النموذج المُعجَميّ 59

2. 3 الترتيب الداخليّ التاريخيّ (معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة) 63

2. 3. 1 بين يدَي المُعجَم 64

2. 3. 2 نموذج للترتيب الداخليّ في المُعجَم 66

2. 3. 3 منهج المُعجَم في ترتيبه الداخليّ 68

2. 3. 4 تحليل ونَقْد على ضَوْء النموذج المُعجَميّ 70

الفصل الثالث: الترتيب الاشتقاقيّ للمداخل تحت الجذور (المنهج والنموذج)

3. 1 الاشتقاق والمُعجَم 75

3. 1. 1 الاشتقاق: تعريفه، أركانه، أنواعه 75

3. 1. 2 الترتيب الاشتقاقيّ: مجاله وملامحُه 78

3. 1. 3 وسائل اشتقاق الفرع من الأصل 80

3. 2 المنهج المُقترَح 85

3. 2. 1 مستويات المُعجَم بحسَب الجذور والمداخل 85

3. 2. 2 حدود الترتيب الاشتقاقيّ المُقترَح 87

3. 2. 3 ترتيب الأفعال الثلاثيَّة المُجرَّدة 90

3. 2. 4 ترتيب الأفعال الثلاثيَّة المَزيدة 93

3. 2. 5 ترتيب الفعل الرباعيّ المُجرَّد والمَزيد 97

3. 2. 6 ترتيب المصادر والمُشتقَّات الاسميَّة 99

3. 3 النموذج المُعجَميّ 104

خاتمة الدراسة

1. النتائج العامَّة 110

2. جوانب القصور 113

ملاحــق الدراســة

مُلحَق (1): مادَّة (ح و ل) من معجم اللغة العربية المعاصرة 115

مُلحَق (2): مادَّة (ح و ل) من قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي 121

مُلحَق (3): نموذج مادَّة (ث ب ر) من معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة 124

قائمة المراجع الأساسيَّة 127

قائمة الببليوجرافيا المُساعِدة 131

Summary II

فهرس الأشكال والجداول

أوَّلًا: الأشكال		
شكل 1	صُوَر الترتيب الخارجيّ للجذور في المُعجَم العربيّ	17
شكل 2	أنواع الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيَّة المُعاصِرة	24
شكل 3	النسخة المُبرمَجة من معجم اللغة العربية المعاصرة	32
شكل 4	المُربَّع الاشتقاقيّ المُمثِّل لأركان الاشتقاق الأربعة	69
شكل 5	أنواع الاشتقاق في العربيَّة	71
شكل 6	مجالات الاشتقاق في الصناعة المُعجَميَّة	72
شكل 7	من وسائل اشتقاق الفرع من الأصل	78
شكل 8	مستويات المُعجَم العربيّ بحسَب الجذور والمداخل	80
شكل 9	حدود الترتيب الاشتقاقيّ المُقترَح	83
شكل 10	تصنيف مداخل الأفعال وترتيبها المُقترَح	92
شكل 11	تصنيف مداخل المصادر والمُشتقَّات الاسميَّة وترتيبها المُقترَح	96
ثانيًا: الجداول		
جدول 1	من مادَّتَي (ف ت ح) و(ر ب ض) في لسان العرب لابن منظور	19
جدول 2	الموادّ الأكثر تشعُّبًا واشتقاقًا في معجم اللغة العربية المعاصرة	32
جدول 3	المداخل المُعجَميَّة لمادَّة (ح و ل) وترتيبها في معجم اللغة العربية المعاصرة	33
جدول 4	الترتيب المُتَّبَع لمداخل الأفعال في معاجم المُستشرِقين العربيَّة	39
جدول 5	الموادّ الأكثر اشتقاقًا المُستقرَأة في قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي	49
جدول 6	المداخل المُعجَميَّة لمادَّة (ح و ل/ ح ي ل) وترتيبها في قاموس أكسفورد العربي	49
جدول 7	تفاصيل المداخل المُعجَميَّة لمادَّة (ث ب ر) في مُعجَم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة	60
جدول 8	المداخل المُعجَميَّة لمادَّة (ث ب ر) وترتيبها في مُعجَم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة	60
جدول 9	القالب النظريّ الاشتقاقيّ لترتيب مداخل الأفعال والمصادر والمُشتَقَّات الاسميَّة	97
جدول 10	الرموز والمُختصَرات المُستخدَمة في النموذج المُعجَميّ	99

إهـــداء

إلى أُمَّتي،

وإلى كُلِّ مُجاهِدٍ

في سبيل لغتنا العربيَّة

إلى أُمِّي الحبيبة، وإلى أبي العظيم

مَنْ أفنَيا عُمْرَهما يَغرِسان فينا أخلاقًا ومبادئَ وحُبًّا للعِلْم

فجزاهما الله عنِّي وعن إخوتي بأحسن ما يَجزِي والِدَيْن في الدنيا والآخِرة!

إلى زوجي الحبيبة سماء، وإلى صغيري الجميل حمزة

وفاءً لمَن تحمَّلا عنِّي غيابي وتحمَّلتُ دونهما اغترابي إنجازًا لهذا العمل

فجعَلَهما اللهُ قُرَّةَ عَيْنٍ لي، وجعَلَني قُرَّةَ عَيْنٍ لهما!

مُحمَّد

شُكْـرٌ وعِرْفـان

﴿الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللهُ﴾[1]

«لا يَشكُرُ اللهَ مَن لا يَشكُرُ النَّاسَ»[2] [نبيُّنا مُحمَّد ﷺ]

شُكْرًا لله تعالى أتقدَّمُ بالشُّكْر والعِرْفان إلى
كُلِّ مَن أعانني وشجَّعَني على المُواصَلة في هذا الطريق

وأخصُّ بالشُّكْر أستاذي العزيز الدكتور حسن حمزة على ما بذَلَهُ معي ومع زملائي من جهدٍ ووقتٍ وعِلْمٍ، وما عَهِدتُهُ– واللهِ– إلَّا سَخِيًّا في عِلْمه كريمًا في أدبه وتواضُعه؛ فأسأل الله أن يَجزِيَهُ عنَّا بخير ما يَجزِي العلماء، وأن يَجعَلَ عِلْمَهُ وبَذْلَهُ في ميزانه يوم يَلقاه!

وأستاذي الدكتور المُعتزّ بالله السعيد الذي لم يَبخَلْ عليَّ يومًا بنصيحةٍ ولا بتشجيعٍ على المُواصَلة في هذا الطريق، ولم يتوقَّفْ منذ عرفتُهُ عن بَثِّ رُوح الأمل والعمل في نفوس مَن حوله؛ فأسأل الله أن يَجزِيَه أخًا حبيبًا وأستاذًا كريمًا كُلَّ خيرٍ في الدنيا والآخِرة!

---

(1) من الآية (43): سورة الأعراف.

(2) سنن الترمذي (1954)، مسند أحمد (7504، 7939، 8019، 9034، 9944، 10377).

”

"إنَّ مِنْ أعظَمِ الخَلَل وأشهَرِ الزَّلَل في كُتُبِ اللُّغة جميعًا– قديمِها وحديثِها، ومُطوَّلِها ومُختصَرِها، ومُتُونِها وشُرُوحِها، وتعليقاتِها وحواشيها– خَلْطَ الأفعال الثلاثيَّة بالرباعيَّة والخماسيَّة والسداسيَّة، وخَلْطَ مُشتقَّاتها؛ فرُبَّما رأيتَ فيها الفعلَ الخماسيَّ والسداسيَّ قبل الثلاثيِّ والرباعيِّ، أو رأيتَ أحدَ معاني الفعلِ في أوَّل المادَّة وباقيَ معانيه في آخِرِها".

"فإذا رأى المُطالِعُ أنَّ المادَّةَ تَملَأُ صفحتَيْن أو ثلاثًا؛ عادَ نشاطُهُ مَلالا، وجِدُّه كَلالا؛ فرُبَّما تصفَّحَ المادَّةَ كُلَّها وأخطَأَهُ الغَرَضُ، بخلاف ما إذا كانتِ الأفعالُ مُرتَّبةً على ترتيب الصرفيِّين؛ فإنَّهُ يَنظُرُ أوَّلًا إلى الفعل الثلاثيِّ ومُشتقَّاتِهِ في أوَّل المادَّة، وإلى الخماسيِّ والسداسيِّ ومُشتقَّاتِهما في آخِرها، وإلى الرباعيِّ ومُشتقَّاتِهِ في وَسَطِها؛ فلا يَضِيعُ له بذلك وَقْتٌ، ولا يَكِلُّ له عَزْمٌ، ولا يَخِيبُ سَعْي".

“

أحمد فارس الشدياق (1804 – 1887)

تقدمة بين يدي الدراسة

بقلم الأستاذ الدكتور حسن حمزة

شغلت قضيةُ الترتيب في المعجم صُنّاع المعاجم العربية، وما تزال تشغلهم إلى اليوم. ولئن كانت هذه القضية قد خرجت من دائرة الاهتمام عند الباحثين الأوروبيين منذ زمان طويل فإنها لا تزال همّا من هموم البحث في أيامنا. وهو همٌّ على مستويين اثنين:

- **المستوى الأول هو الاختيار بين بنية بسيطة و بنية مركَّبة لمداخل المعجم**. وليس هذا الاختيارُ مطروحا في المعاجم الأوروبية، لأن بنيةَ المداخلِ فيها بنيةٌ بسيطة قائمةٌ على الترتيب الألفبائي لألفاظها، بل إنَّ الترتيب الألفبائي صار عنصرا من عناصر تعريف لفظ (المعجم) في اللغات الأوروبية. وأما في العربية فلا يزال النقاشُ دائرا بين الباحثين حول مسألة الاختيار بين ترتيب الجذور الموروث عن المعاجم العربية القديمة، والترتيب الألفبائي للألفاظ. ولا ريب في أنَّ هذا النقاش في العربية ليس نقاشا في فراغ، بل هو مرتبطٌ بالإشكالات الكثيرة التي يثيرُها كلُّ واحدٍ منهما، وإنْ كان الباحثون العربُ لم ينظروا عموماً إلا في ما يترتَّبُ على الترتيب الجذري من صعوبات في الوصول إلى المادة، وعلى الترتيب الألفبائي من ضررٍ في تشتيتها. ولا ريبَ في أنَّ حدَّةَ النقاش حول هذه المسألة قد بدأت بالخفوت نسبيّا مع تطور صناعة المعجم الالكتروني الذي يسمح بالوصول إلى اللفظ كيفما كان ترتيبه، وإنْ كان لا يستطيع أن يعيد جمْعَ شتاتِ المادة الممزَّقة؛

- **المستوى الثاني هو ترتيب الألفاظ تحت الجذور**. أما المعاجم الألفبائيةُ فلا يعنيها هذا المستوى لأن الألفاظَ فيها مبنيَّةٌ على مستوى واحد، لا فرقَ فيها بين عربِيٍّ ومقترَض، وبين اسمٍ وفعلٍ، وبين مشتَقٍّ ومُشتَقٍّ منه. وأما المعاجم التي تعتمد البنية المركَّبة لمداخلها، فترتِّبُ الجذورَ في المستوى الأول، ثم تنتقل إلى ترتيب الألفاظ تحت الجذر الواحد في المستوى الثاني؛ فشأنُها مختلفٌ جدا لأنها قد تعتمدُ في ترتيبها للألفاظ على علاقات التصريف، أو التأريخ، أو الدلالة، أو غير ذلك. وهذه مجالاتٌ مفتوحةٌ للنظر والاجتهاد؛ فلا يُتوقَّعُ

أن ينتهي النقاشُ فيها سريعا، ولا يُتوقَّعُ إذن أنْ يكون لكل لفظٍ موضعٌ محدَّدٌ لا يتخلَّفُ تحت الجذر الذي ينتمي إليه، بخلاف ما عليه الأمرُ في الترتيب الألفبائي الذي يحكُمُ كلَّ موقعٍ فيه توالي حروف الكلمة دون نظرٍ في تصريفها ودلالاتها واشتقاقها. وربما كان المعجمُ الوسيط من أوائل المعاجم التي سعت إلى اتِّباع منهجٍ يجعلُ لكلِّ لفْظٍ تحت الجذر موضعًا ثابتًا يُفترَضُ أنْ يجدَه المستخدمُ فيه، لا في سواه. ولما لم يكن هذا ممكنا في جميع الألفاظ، فصلَ الوسيطُ الأفعالَ عن غيرِها لانتظام تصاريفِها؛ فجعلَها أولا، وجعلَ غيرَها من أقسام الكلام ثانياً، ثم رتَّبَ الأفعال فيما بينها مجرَّدةً فمزيدة، وأنهى بترتيب أقسام الكلام الأخرى على الترتيب الألفبائي لأنه لم يجد لها ترتيباً ثابتاً على أساس التصريف والدلالة؛ فجاء نظامُ الترتيبِ هجينا بالضرورة.

يشيرُ نظامُ الترتيب الهجين في المعجم الوسيط إلى أنَّ قضية ترتيب الألفاظ في المعجم الجذري قضية شائكة، لأنها تتراوح بين حدّين من مقتضيات العمل في المعجم المبني على الجذور:

- أولهما **ضرورةُ ترتيبٍ سهل ومنتظم للألفاظ** ليستطيع المستخدمُ العاديُّ الوصولَ إليها بأيْسرِ الطرق وأقربها؛

- وثانيهما **ضرورةُ ترتيبٍ اشتقاقي للألفاظ** ليُسلِمَ اللفظُ الأولُ إلى اللفظِ الثاني المشتقِّ منه بحُكم علاقة النَّسَبِ التي تجمع بين أفراد الأسرة الواحدة.

أما الحدُّ الأول، وهو ضرورةُ تقديم مادة منتظمة بأسهل الطرق و أيسرها، فأمرُه واضحٌ لا لبسَ فيه. وأسهلُ أنواعِه الترتيبُ الألفبائي للألفاظ تحت الجذر. ولكن سلوك هذا السبيل يُغري بالمُضيِّ فيه إلى نهاياته،أي إلى اعتماد بنية بسيطةٍ قائمةٍ على ترتيبِ الألفاظِ، لا على ترتيب الجذور، في المعجم كلِّه. وقد مضى عددٌ من المعاجم العربية الحديثة في هذا الاتجاه بحجة التسهيل تقليداً للنموذج المتَّبَع في المعجم الأوروبي، وإنْ زيَّنَ صنيعَه

وسوَّغه بما جرى في معاجمَ عربيةٍ في التراث، كلُّها معاجمُ مختصّةٌ ترتّبُ مصطلحات العلوم أو الفنون، ولا ترتّبُ ألفاظَ اللغة العامَّة؛ فالقياس عليها قياسٌ مع الفارق. ويقدِّمُ هذا الترتيبُ الألفبائي حلا حاسماً لقضية التنظيم، لأنه يجعلُها قضيةً تقنيةً ليس غيرُ. أما علاقةُ النسَب التي بين ألفاظ الجذر الواحد فغائبةٌ تماما؛ إذ ليس ما يجمعُ بين اللفظِ واللفظِ الذي يليه سوى ما يفرضُه ترتيبُ حروف الهجاء على هذا الشكل المخصوص دون ذاك. وترتيبُ الألفاظ على هذه الصورة في المعجم أشبهُ ما يكون بترتيب الأسماء في دليل الهاتف؛ إذ تتوالى في الدليل أسماء المشاركين دون أنْ يكون بين الاسم وسابقِه أو لاحقه علاقةُ نسَب. غيرَ أن هذا الترتيب سهلُ التطبيق، وهو منتظمٌ لا يتخلَّف. وهذا هو سرُّ قوَّته وانتشاره.

وأما الحدُّ الثاني، وهو ضرورةُ ترتيب اشتقاقي للألفاظ باعتبار العلاقة التي تربطُ بعضَها ببعض، فشأنُه مختلف جدا. وليس هذا الترتيبُ مسألةً تقنيةً على غرار الترتيب الألفبائي، وإنما هو مسألةٌ علميةٌ لا يستطيعُ أن يُفتي فيها سوى أصحاب الاختصاص، لأنها قائمةٌ على النظر في علاقات التصريف والدلالة، وفي توالدِ الألفاظ وتناسُلِها ليكون اللاحقُ منها مبنيًّا على السابِق، ويكونَ التوالي بينهما دليلا على علاقةٍ جامعةٍ تُشبِه العلاقةَ التي في سلسلة النَّسَب. وليس هذا بحالٍ من الأحوال ما هو حاصلٌ في توالي الألفاظ في الترتيب الألفبائي؛ إذ هو توالٍ اعتباطي، ويمكنُ في أيِّ لحظةٍ أنْ يأتي قادمٌ جديد يُحشَرُ بين اللفظِ وما يليه باعتبار ما يمليه توالي حروفه دون أن تكون له أدنى علاقةٍ بهذا أو بذاك.

في هذا الإطار يقعُ الكتاب. وهو في الأصل رسالة ماجستير أعدَّها صاحبُها، الأستاذ محمد أحمد البكري، حين كان يتابعُ دروسي في مقرر علم المعجم والصناعة المعجمية في برنامج اللسانيات والمعجمية العربية بمعهد الدوحة للدراسات العليا. ويقومُ العملُ على محاولةٍ للتوسُّطِ بين الحدَّين، وللجمع بين الحُسْنيَين في ترتيبٍ يراعي علاقات الاشتقاق بين الألفاظ، وينتظمُ فلا يتخلَّف. وكان المعجمُ الوسيطُ في سعْيِه إلى هذا الجمع قد اضطُرَّ إلى اتباعِ الاشتقاق حيناً، وإلى اتباعِ ترتيبٍ آخر هو النقيضُ لمبدأ الاشتقاق حينا آخر؛ فقد اعتمد على التصريف

في فصل الأفعال عن غيرها، وفي تمييزه بين الثلاثي والرباعي، وبين المجرد والمزيد، وإنْ بدا واضحا في ترتيبه للمزيدات أنه أقربُ إلى اعتماد الرسم الإملائي للكلمة منه إلى التصريف. غير أن الوسيط يتخلى عن التصريف والاشتقاق حين ينتهي من الأفعال، ولا يجدُ سوى ترتيبٍ ألفبائي للأسماء والصفات.

كان اعتمادُ ترتيبٍ قائم على التصريف في ألفاظ المادة كلِّها، فلا يُنتقلُ من نمطٍ إلى نمطٍ آخر في ترتيبِ ألفاظ الجذر الواحد. في أصل فكرة مشروع الرسالة. وكانت حماسةُ الشبابِ تغلبُ حكمة الشيوخ في البدايات في السعي إلى منافسة الترتيب الألفبائي، ثم هدأت بعد أن اطمأنَّت إلى أنَّ الترتيب الاشتقاقي لا يمكن أن يكون منافسًا للترتيب الألفبائي في بساطته، فتلك قضيَّةٌ خاسرةٌ بالضرورة؛ إذ لا نظام يعدلُ النظام الألفبائي في سهولته وانتظامه، وإنْ لم تكنْ لهذا الترتيب الألفبائي في ما وراءَ ذلك قيمةٌ على الاطلاق، واطمأنَّت إلى أنَّ أقصى ما يمكنُ أنْ يُطمحَ إليه هو القيامُ بتقديم نموذجٍ لترتيبٍ اشتقاقي متناسق قائمٍ على التصريفِ والدلالة لا ينثرُ الألفاظ تحت الجذر دون نظام، ولا يتذبذبُ في ترتيبٍ في إحدى المواد وترتيبٍ مغايرٍ في مادة أخرى، ولا يقدِّمُ نظامَين مختلفَين ويجمع بين المتناقضات في المادة الواحدة. وهذا عملٌ جليل. أما ما وراءَ ذلك فغايةٌ لا تُدْرَك، لأنه لا يمكنُ ترتيبُ جميع المشتقات فيما بينها على وجه اليقين، ولا بدَّ في بعضٍ منها من قدْرٍ من الاعتباط.

وفي هذا الكتاب جهدٌ حقيقي، ومعرفة واسعة بالتراث العربي، وبالأعمال المعجمية القديمة والحديثة؛ إذ يقدِّمُ صاحبُه فيه عددا من نماذج الترتيب في المعاجم العربية الحديثة، ويقوم بدراستها وتحليلها تحليلا يدل على معرفة نقديَّة لا تكتفي بعرض أفكار السابقين، بل تنفذ إلى جوهرها لتناقشها على أسسِ استدلالٍ متين في سبيل تقديم نموذج آخر مبنيّ على ترتيبٍ صرفي اشتقاقي للألفاظ تحت الجذور. ويدل هذا النموذج على معرفة جيدة بالصرف وعلم المعجم، وهي معرفةٌ تصحبُها خبرةٌ واسعة في بناء تطبيقات منسجمة مبنية على قواعد المنهج التحليلي الذي يحصر الجزئيات تمهيدا للانتقال إلى الكلّيات.

وفي الكتاب أخيرا أسلوب آسِرٌ في تقديم النماذج، وفي تحليلها ونقدها وتدبُّر المخارج لها، وطلاوةٌ في العرض تغري بقراءة الكتاب دفعةً واحدة من ألِفه إلى يائِه.

حسن حمزة

أستاذ فخري بجامعة ليون2- فرنسا

رئيس برنامج اللسانيات والمعجمية العربية؛ أستاذ الدراسات المعجمية- معهد الدوحة للدراسات العليا

نائب رئيس المجلس العلمي- معجم الدوحة التاريخي للغة العربية

مُقـدِّمـة

الحمدُ لله، أحمده وأستعينه وأستهديه، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا ومُعلِّمنا مُحمَّدٍ ﷺ مُجدِّد دعوة الأنبياء والمُرسَلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، وبعدُ؛

فتشتمل مُقدِّمة هذه الدراسة على خمسة عناصر، هي:

(موضوع الدراسة - أهداف الدراسة - منهج الدراسة ومجالها - الدراسات السابقة - محاور الدراسة)

أوَّلًا: موضوع الدراسة:

موضوع هذه الدراسة (نحو ترتيبٍ اشتقاقيٍّ للمداخل في المُعجَم العربيّ العامّ)، وهو مُحاوَلة لتقديم منهجٍ جديدٍ لترتيب مداخل المُعجَم العربيّ العامّ قائمٍ على الاشتقاق باعتباره وسيلةً نافعةً في ترتيب مداخل المُعجَم.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى المُساهَمة في حقل الصناعة المُعجَميَّة (Lexicography) الذي هو فرع عن علم اللسانيَّات التطبيقيَّة (Applied Linguistics)، وذلك عن طريق:

1. إبراز أهمّ مُشكِلات الأنواع المُختلِفة من الترتيب الذي عليه مداخلُ المعاجم العامَّة المُعاصِرة من خلال عرض نماذج لثلاثة أنواعٍ مُختلِفةٍ من الترتيب المُعاصِر، مع تناوُلها بالتحليل والنَّقْد.
2. تقديم منهجيَّةٍ جديدةٍ لترتيب مداخل المُعجَم العامّ تتَّسِقُ مع الطبيعة الاشتقاقيَّة للُّغة بحيث تعتمد الاشتقاقَ وسيلةً أساسيَّةً لها في الترتيب، مع تطبيق هذه المنهجيَّة على مادَّةٍ من موادّ المُعجَم العربيّ.

ثالثًا: منهج الدراسة ومجالها:

تعتمد الدراسة المنهجَ الوصفيّ في العرض للفروق المنهجيَّة بين الترتيب الخارجيّ والترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ، ثُمَّ تَعرِض لما عليه ترتيبُ المُعجَم العربيّ قديمًا وحديثًا، وفي فصلها الثاني تتناول الأنواع المُختلِفة التي عليها ترتيب المداخل في المعاجم المُعاصِرة بالوصف والتحليل، خروجًا بإرساء منهجٍ للترتيب الاشتقاقيّ المُقترَح في الفصل الثالث مع تطبيق المنهج المُقترَح على مادَّةٍ من موادّ المُعجَم العربيّ.

ومادَّة الدراسة في ذلك هي المعاجم العربيَّة المُعاصِرة استقراءً ووصفًا وتحليلًا، ومجالها هو علم الصناعة المُعجَميَّة (Lexicography) تقاطُعًا مع علم الصرف الاشتقاقيّ (Derivational Morphology) أو ما يُعرَف بعلم الصرف المُعجَميّ (Lexical Morphology).

رابعًا: الدراسات السابقة:

في حدود اطِّلاع الباحث، يُمكِنُ القولُ إنَّ الدراسات السابقة التي تتقاطع مع موضوع الدراسة هي:

1. كتاب **(الممتع الكبير في التصريف)** لابن عصفور الإشبيلي (669هـ)[1]:

ويتقاطع مع الدراسة في حديثه عن المعيار الذي على أساسه يُستنَد إلى أصليَّة اللَّفْظ، وكذلك في الوسائل التي طرحها لتمييز الأصل من الفرع، وهي تسع وسائلَ للحُكْم على لفظٍ ما بأنَّه أصلٌ لآخَر[2].

(1) ابن عصفور الإشبيلي: **الممتع الكبير في التصريف**. تحقيق: فخر الدين قباوة (بيروت: مكتبة لبنان، 1996).

(2) يُنظَر: السابق: 42 – 43.

2. كتاب **(الجاسوس على القاموس)** لأحمد فارس الشدياق (1804 – 1887م)[1]:

يُعتبَر هذا الكتابُ أوَّلَ باعثٍ على تطوير الصناعة المُعجَميَّة في العصر الحديث بما قدَّمَه من نَقْدٍ على **القاموس المحيط** وغيره من المعاجم العربيَّة القديمة.

وهو يتقاطع مع الدراسة في حديثه عن مُشكِلة المعاجم العربيَّة في تشتيت مداخلها وفي خَلْطها بين مُشتَقَّاتها وفي التفريق بين الأفعال والأسماء داخل المادَّة الواحدة. ونعتبر المحور الرئيس الذي تشترك الدراسةُ فيه مع الكتاب هو دعوتَهُ إلى الجَمْع بين الأفعال ومُشتقَّاتها.

3. **السبيل: معجم عربي-فرنسي فرنسي-عربي**، صادر عام 1983م بتأليف دانيال ريغ Daniel Reig[2]:

وهو الدراسة التطبيقيَّة الوحيدة في دراساتنا السابقة، ويتقاطع مع موضوع الدراسة في أنَّه المُعجَم المُعاصِر الوحيد– في ما نعلم– الذي رتَّبَ مُشتَقَّات الأفعال تحت أفعالها دون فَصْلٍ بينهما، إضافةً إلى تصنيفه المداخلَ تحت الجذر الواحد إلى رئيسةٍ وفرعيَّةٍ، ويختلف مع دراستنا في أنَّه جعَلَ الأفعال مُقدَّمةً دائمًا، وفي اتِّباعه الترتيبَ الاستشراقيّ المعهود في ترتيب الأفعال، وفي الطريقة التي رتَّبَ بها المُشتقَّات تحت الأفعال.

4. ورقة بحثيَّة بعنوان "حروف الزيادة وترتيب الأفعال في المعجم العربي" لحسن حمزة[3]:

وتتقاطع مع موضوع الدراسة في تقديمها منهجًا مُقترَحًا لترتيب الفعل الثلاثيّ المجرَّد والمَزيد ترتيبًا يعتمد الصرف والدلالة أساسًا له. والمحور الرئيس في الورقة الذي تشترك فيه معه الدراسة وأفادت من منهجيَّته هو المنهج المُقدَّم في ترتيب الثلاثيّ المزيد.

---

(1) أحمد فارس الشدياق: **الجاسوس على القاموس** (الأستانة: مطبعة الجوائب، 1299هـ).

(2) دانيال ريغ: **السبيل: معجم عربي-فرنسي فرنسي-عربي** (باريس: مكتبة لاروس، 2001).

(3) حسن حمزة: "حروف الزيادة وترتيب الأفعال في المعجم العربي" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4– 5 يناير 2017.

خامسًا: محاور الدراسة:

سعيًا إلى بلوغ الهدف المنشود من الدراسة من تقديم منهجيَّةٍ للترتيب مع تطبيقها على مادَّةٍ من موادّ المُعجَم العربيّ، فقد قُسِّمَتِ الدراسةُ إلى ثلاثة فصولٍ متبوعةٍ بخاتمة:

خُصِّص الفصل الأوَّل بعُنوان **(مباحث تمهيديَّة)** وفيه ثلاثة مداخل؛ أوَّلها: مدخل مفاهيميّ وضَّحَتْ فيه الدراسة مفهومها لكثيرٍ من المُصطلَحات الأساسيَّة التي استعملَتْها، وثانيها: مدخل منهجيّ تناولَتْ فيه الفروق المنهجيَّة بين الترتيب الخارجيّ والترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ، وثالثها: مدخل تاريخيّ تناولَتْ فيه الوضع الذي عليه ترتيب المُعجَم العربيّ قديمًا وحديثًا سواءٌ على مستوى الترتيب الخارجّي للمعاجم القديمة والحديثة أو على مستوى أنواع الترتيب الداخليّ المُختلِفة للمعاجم القديمة مع التطبيق على مادَّتَيْن عشوائيَّتَيْن من **لسان العرب** خروجًا بنتيجة أنَّ المعاجم القديمة لم تكن تعتمد ترتيبًا داخليًّا مُعيَّنًا لها.

وأمَّا الفصل الثاني؛ فجاء بعُنوان **(الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيَّة المُعاصِرة: نماذج تحليليَّة)**، وفيه تناولَتِ الدراسةُ ثلاثة أنواع مُختلِفةٍ من الترتيب الداخليّ هي الترتيب المزيج، والترتيب الاستشراقيّ، والترتيب التاريخيّ، وتناولَتْ مُعجَمًا مُمثِّلًا عن كُلّ نوعٍ منها بالتحليل والنَّقْد.

وأمَّا آخِر الفصول؛ فيأتي بعُنوان **(الترتيب الاشتقاقيّ للمداخل تحت الجذور: المنهج والنموذج)**، وفيه تُقدِّم الدراسة المنهج الذي تقترحه لترتيب الأفعال والمصادر والمُشتقَّات ترتيبًا اشتقاقيًّا في مداخل المُعجَم، مع التمهيد لذلك بالحديث عن العلاقة بين الاشتقاق وبين المُعجَم، مرورًا بتقديم المنهج المُقترَح في هذه الأبواب الثلاثة، وانتهاءً بتطبيق المنهج المُقترَح على مادَّةٍ من موادّ المُعجَم العربيّ في شكل نموذجٍ مُعجَميّ.

ثُمَّ **خاتمة** تشتمل على أهمّ النتائج، وأوجُه القصور.   **واللهَ أسألُ السدادَ والتوفيقَ والقَبول،**

محمد أحمد البكري – يونيو 2017م/ رمضان 1438هـ

الفصل الأوَّل:

مباحث تمهيديَّة

1. **مدخل مفاهيميّ.**
2. **مدخل منهجـيّ:** الترتيب الخارجيّ والترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ.
3. **مدخل تاريخـيّ:** ترتيب المُعجَم العربيّ قديمًا وحديثًا.

1.1 مدخل مفاهيميّ:

نسعى في هذا المدخل إلى تحديد مفاهيم بعض المُصطلَحات التي تَعتمِد عليها الدراسة بشكلٍ أساسيّ كما تراها الدراسة، سواءٌ منها ما يُعَدُّ مفاتيحَ في مسألة الترتيب في الصناعة المُعجَميَّة أو ما استُخدِم في الدراسة بشكلٍ مُطَّرِدٍ دون تطرُّقٍ لتعريفه. وتتمثَّل المُصطلَحات التي اخترناها لتحديد مفاهيمها في هذا المدخل في ثلاثةٍ وعشرين مُصطلَحًا[1]، هي كالتالي:

1. **المادَّة:** القالَب الجامِع لعناصر الجذر المُعجَميّ.
2. **الجذر** (root): أصل الكلمة بعد تجريدها من زوائدها، وهو مجموعةُ حروفٍ صوامتَ مُنفصِلةٍ، غالبًا ما تكون ثلاثة أحرُف، وقد قيَّدَتْه الدراسة بالأصل العربيّ.
3. **الأصل الأعجميّ/ غير العربيّ:** أصل الكلمة غير العربيَّة على هيأتها مُتَّصِلة الحروف دون تجريدها من أيّ حرف.
4. **المدخل** (lexical entry): الوَحْدة المُعجَميَّة lexeme التي يتكوَّن المُعجَم من مجموعها، ويأتي في المُعجَم تحت الجذر إلى جانب عناصر أسرته اللُّغويَّة المُكوِّنة لهذا الجذر، ويكون لفظًا مُفرَدًا أو مُركَّبًا.
5. **المدخل الرئيس** (main-entry): الوَحْدة المُعجَميَّة الرئيسة تحت الجذر، سواءٌ المبدوءُ بها الجذر باعتبارها أصلًا فيه، أو المبدوء بها مجموعةٌ من المُشتَّقات الاسميَّة.
6. **المدخل الفرعيّ** (sub-entry): الوَحْدة المُعجَميَّة الفرعيَّة داخل الجذر، وتَكُونُ أحدَ المُشتقَّات الاسميَّة من الفعل، أو لفظًا مُركَّبًا أحدُ عناصره المدخل الرئيس.
7. **المدخل الفعليّ:** وَحْدة مُعجَميَّة تنتمي إلى مقولة الفعل.

(1) اعتمَدْنا في تعرُّف بعض المُقابِلات الإنجليزيَّة على:

R. R. K. Hartmann; Gregory James: *Dictionary of Lexicography*. New York: Routledge, 2002.

8. **المدخل الاسميّ:** وَحْدة مُعجَميَّة تنتمي إلى مقولة الاسم.

9. **الترتيب الخارجيّ:** الترتيب الذي عليه جذورُ المُعجَم في ما بينها في مستوًى أفقيّ واحد.

10. **الترتيب الداخليّ:** الترتيب الذي عليه مداخلُ المُعجَم في ما بينها في مستوًى رأسيّ واحدٍ تحت الجذر.

11. **المستوى الأفقيّ للمُعجَم** (macrostructure)**:** المستوى الذي تتراصّ فيه جذور المُعجَم في مُتوالِيةٍ أفقيَّةٍ، وهو نواة تكوُّن المستوى الرأسيّ.

12. **المستوى الرأسيّ للمُعجَم** (microstructure)**:** المستوى الذي تتراصّ فيه مداخل المُعجَم تحت الجذور في مُتوالِيةٍ رأسيَّةٍ، لكُلٍّ منها رأسٌ هو الأصل يُطلَق عليه «المدخل الرئيس»، وتابِعٌ هو الفرع يُطلَق عليه «المدخل الفرعيّ».

13. **الترتيب الداخليّ المزيج:** نوع من أنواع الترتيب الداخليّ للمداخل تحت الجذور في المعاجم العربيَّة الحديثة، يقوم على نوعَيْن مُختلِفَيْن من الترتيب معًا، حيث يُرتِّب مداخل الأفعال أوَّلًا بصورةٍ مُعيَّنة تليها مداخل الأسماء مُنفصِلةً عنها ومُرتَّبةً ترتيبًا ألفبائيًّا.

14. **الترتيب الداخليّ الاستشراقيّ:** نوع من أنواع الترتيب الداخليّ للمداخل تحت الجذور في المعاجم العربيَّة الحديثة يلتزم به المُستشرِقون، يقوم على ترتيب الأفعال أوَّلًا قبل الأسماء بطريقةٍ مُتواضَعٍ عليها من قِبَل المُستشرِقين، يُرمَز فيها لكُلِّ صيغةٍ من صِيَغ الفعل في رُتبته في المداخل بأحد الأرقام الرومانيَّة.

15. **الترتيب الداخليّ التاريخيّ:** نوع من أنواع الترتيب الداخليّ للمداخل تحت الجذور في المعاجم العربيَّة الحديثة، يقوم على ترتيب المداخل ترتيبًا تاريخيًّا منذ أقدم ظهورٍ مُسجَّلٍ لها حتَّى أحدث ظهور.

16. **الترتيب الداخليّ الاشتقاقيّ:** نوع مُقترَح من أنواع الترتيب الداخليّ للمداخل تحت الجذور في المعاجم العربيَّة العامَّة، يقوم على ترتيب المداخل ترتيبًا يُقدِّم المداخل المُشتَقّ منها على المداخل المُشتَقّة.

17. **مبدأ الأصل والفرع/ قاعدة الأصل والفرع:** مبدأ تَعتمِده الدراسة للنظر في الألفاظ لرَدّ مُشتقّاتها (وهي الفروع) إلى المُشتقّ منه (وهو الأصول).

18. **المُربَّع الاشتقاقيّ:** الأركان الأربعة لعمليَّة الاشتقاق، وهي: المُشتَقّ (الفرع)، المُشتَقّ منه (الأصل)، الاشتراك في الحروف الأصليَّة بترتيبها (الشَّكْل)، الاشتراك في الدلالة (الجوهر).

19. **أسلوب الإحالة/ الإحالة المَرجِعيَّة:** أسلوب يعتمد على إدراج المداخل المُعجَميَّة المُلبِسة على المُستخدِم في موضعٍ يُتوقَّع أن يبحث عنها فيه، وهناك يُحال على موضع المدخل في مكانه الطبيعيّ داخل المُعجَم.

20. **الاشتقاق المُركَّب:** اشتقاق كلمةٍ جديدةٍ من كلمةٍ مُشتقَّةٍ قديمة، وغالبًا ما تُكوِّن هذه الكلمة الجديدة جذرًا رباعيًّا لها ولمُشتقَّاتها بزيادة حرف من غير جنس حروف الميزان الصرفيّ.

21. **علم الصرف التصريفيّ** (inflectional morphology)**:** "العلم الذي يبحث في تحويل الكلمة من صيغةٍ إلى أخرى دون أن تخرج عن الفئة الصرفيَّة التي تنتسب إليها، كأن نأتي بالفعل ماضيًا وحاضرًا وأمرًا"[1].

22. **علم الصرف الاشتقاقيّ** (derivational morphology)**:** "من مُكوّناتِ النّظريّة المعْجمِيّة لأنّ مَجَالَ بحْثِه الوَحداتُ الصّرفيّة المعجميّة (lexical morphemes) سواءٌ كانت وَحداتٍ تامّة، وهي المنتميةُ إلى المقُولات المعجميّة التامّة الأربع، أي الاسم والفعل والصفة والظرف، أو كانت وحدات غيْر تامّة، وهي المنتميةُ إلى مقولة "الأداة". وهذا الفرع من العلم يبحث: في بنية الوحدات المعجمية؛ وفي قَواعِد تَوْليدِ الوَحدات المعجميّة توْليدًا صرْفيًّا"[2].

23. **علم الصرف المُعجَميّ** (lexical morphology)**:** مُسمًّى من مُسمَّيات **علم الصرف الاشتقاقيّ**، عُرِف في الكتابات اللسانيَّة الحديثة المُتأخِّرة[3].

---

(1) إلياس عطا الله: **علم الصّرف التّصريفيّ العربيّ- الأفعال** (الناصرة: جمعيّة الثّقافة العربيّة، 2011): 15– 16.

(2) إبراهيم بن مراد: **من المعجم إلى القاموس** (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2010): 73.

(3) يُنظَر: السابق: 74.

2.1 مدخل منهجيّ: بين الترتيب الخارجيّ والترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ:

بما أنَّ موضوع دراستنا هو الترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ العامّ؛ فإنَّ هذا المُعجَم ولا بُدَّ مُعجَمٌ قائم على ترتيبٍ جذريّ خارجيٍّ يُراعِي تجريد المدخل المُرادِ البحثُ عنه من حروف الزيادة خطوةً أولى من خطوات البحث، ثُمَّ البحث عن المدخل داخل هذا الترتيب الخارجيّ في خطوةٍ ثانيةٍ اعتمادًا على ترتيبٍ داخليّ مُعيَّنٍ يُفترَض أن يكون مُطَّرِدًا في سائر المُعجَم أو اعتمادًا على ترتيبٍ عشوائيّ.

والمعاجم الأوربّيَّة– كالإنجليزيَّة والفرنسيَّة– لا يُمكِنُ أن يُطرَح فيها طَرْحٌ يُناقِشُ مسألة ترتيبٍ خارجيٍّ وترتيبٍ داخليٍّ؛ ذلك أنَّها معاجمُ تعتمد في ترتيبها خُطوةً واحدةً للبحث عن المدخل من قِبَل مُستخدِم المُعجَم دون أيّ تجريدٍ لزوائده في موضعه الألفبائيّ، ويُساعِدُها على ذلك اعتماد مُفرَداتها على مبدأ «الإلصاق» أو ما يُسمَّى بـ «الاشتقاق الخارجيّ»، بحيث تأتي الزوائد قبل المُفرَدة– وتُعرَف بـ «السابِقة» (prefix)– أو بعد المُفرَدة– وتُعرَف بـ «اللاحِقة» (suffix).

وقد نهجَتْ بعضُ المعاجم العربيَّة الحديثة منذ بداية الاهتمام بتطوير المعاجم العربيَّة– وبخاصَّةٍ في القرن العشرين– النَّهْجَ نَفْسَهُ الذي تسير عليه المعاجم الأوربّيَّة؛ فمنهم مَن رتَّبَ مداخل مُعجَمه ترتيبًا ألفبائيًّا تامًّا وَفْقَ أوائل حروفها دون اعتبارٍ للجذور أو تجريدٍ لزوائد المدخل؛ والبحث فيها على هذا بحث الخُطوة الواحدة، مثل عبدالله العلايلي (1914 – 1996م) في مُعجَمه **المرجع** الذي صدَرَ منه مُجلَّدٌ واحدٌ سنة 1963م ثُمَّ توقَّفَ، وجبران مسعود (1930م - ~) في مُعجَمه **الرائد** الذي صدَرَ سنة 1964م و**الرائد الصغير** الذي صدَرَ 1982م، والأب لويس معلوف (1876 – 1946م) في **المنجِد الأبجدي** صدَرَ سنة 1968م، وخليل الجرّ في **المعجم العربيّ الحديث لاروس** الصادر سنة 1973م، وآخِرُها مُعجَم **الغنيّ الزاهر** لصانعه عبد الغني أبو العزم (1941م - ~) الذي صدَرَتْ نسخته الورقيَّة سنة 2013م في أربعة أجزاء؛

ومنهم مَن رتَّبَ مُعجَمه ترتيبًا جذريًّا خارجيًّا كما هو معهود، ثُمَّ جعَلَ ترتيبَه الداخليّ ترتيبًا مزيجًا يَضُمّ ترتيبًا خاصًّا بالأفعال أوَّلًا ثُمَّ ترتيبًا ألفبائيًّا للأسماء على حسَب أوائل حروف كُلِّ مدخلٍ اسميّ تحت جذره، كما فعل مَجمَع اللُّغة العربيَّة داخل **المعجم الوسيط** الذي صدَرَ أوَّل مرَّةٍ سنة 1960م، وما فعله كذلك أحمد مختار عمر وفريق عمله في جانب الأسماء والكلمات الوظيفيَّة داخل **معجم اللغة العربية المعاصرة** الذي صدَرَ سنة 2008م.

ولا ريب في أنَّ الفريقَيْن بانتهاجهما هذا النَّهْج إنَّما أرادا أن يُذلِّلا على مُستخدِم المُعجَم العربيِّ المُعاصِر جانبَ توفير وقته وجُهْده بالوصول إلى مُراده سريعًا دون حاجةٍ إلى كثير تفتيشٍ عنه، وهي نيَّةٌ حسنةٌ دون شَكّ، إلَّا أنَّ ثمَّة جانبًا آخَرَ كان على كُلِّ فريقٍ منهما أن يَنتبِه إليه دون أن تبهره عنه سهولة المعاجم الأوربّيَّة؛ وهو أنَّ المعاجم الأوربّيَّة إنَّما استقام لها ذلك النهج لتوافُقه مع طبيعة لغاتها الإلصاقيَّة؛ بحيث إنَّ الاشتقاق فيها يكون بإضافةٍ قبل اللفظة أو بعدها هي «السابقة» أو «اللاحقة» دون مساسٍ بالبنية الداخليَّة، فيكون المدخل ومُشتقَّاتُهُ غالبًا في موضعٍ واحدٍ داخل المُعجَم، مثل المداخل (read – readable – reader readership – reading)، وهو ما لا يتوافق وطبيعة مداخل المُعجَم العربيّ التي يكون الاشتقاق فيها في الغالب اشتقاقًا داخليًّا بتكسير البنية الداخليَّة؛ ما يعني أنَّ اعتماد منهج ترتيب المعاجم الأوربّيَّة فيها سيُحوِّلُها إلى معاجمَ مُشتَّتةٍ في تباعُد مداخل الأسرة الواحدة سواءٌ عند الفريق الأوَّل وهو التشتيت الأكثر خطورةً لتفريقه المداخل بطول المُعجَم وعَرْضه أو عند الفريق الثاني وهو التشتيت الأقلُّ خطورةً لتفريقه المداخل داخل الجذر الواحد دون ترتيبٍ منطقيٍّ يربط دلالة كُلِّ اشتقاقٍ بما قبله وما بعده. وقد شنَّعَ كثيرٌ من الباحثين– وهم مُحِقُّون– على معاجم الفريق الأوَّل؛

فقد وصَفَها عبد العزيز مطر بـ «التطرُّف» في منهجها؛ "لأنها تغفل أهم خصائص اللغة العربية، وهي أنها اشتقاقية، تنتظم فيها الكلمات في أسر، ولأن هذا الترتيب بحسب الأصول الاشتقاقية، ييسر على الطالب إدراك

العلاقات بين الكلمات التي يجمعها أصل واحد، وهذه غاية يتضاءل أمامها التيسير على الطالب في الكشف عن طلبته"[1].

وقال عدنان الخطيب مُحذِّرًا من نهج معجم الرائد لجبران مسعود في ترتيبه "أنَّ نَهْجه، إذا ما شاع، كما يُراد له، قمين بقَطْع صِلَة الأَجْيال الصّاعِدة بالمُعجَم العربيّ، ولَعلَّ مُؤَلِّفه يَعود إلى تَقْويمه، إن كان ممَّن يَغار على العربيَّة من عُقوق أَبنائها حَقًّا"[2].

ونقلَ عبد العزيز مطر عن الهادي بوحوش قوله تعليقًا على منهج **القاموس الجديد** في ترتيبه: "إن هذا المنهج في الترتيب أدى إلى قطع الصلة بالمعاجم العربية القديمة والحديثة القائمة على الترتيب الألفبائي حسب أوائل الأصول، والقائمة على ترتيب المادة اللغوية وفق مفهوم الاشتقاق"[3].

ولا يُفهَم من ذلك أنَّها دعوةٌ لهَجْر المعاجم الأوربّيَّة دون أخذٍ عنها؛ فالمُعايِن يعلم أنَّ الصناعة المُعجَميَّة الأوربّيَّة سابقةٌ على الصناعة المُعجَميَّة العربيَّة في تقنياتها وأدواتها، ولا يتقدَّم المسبوق بغير مُحاوَلة مُواكَبة السابق والإضافة والتطوير على ما وصل إليه، وهو ما كان يُؤكِّد عليه المُعجَميّ أحمد مُختار عمر في حياته: "ينبغي للعمل المعجمي العربي أن يستفيد من الأعمال المعجمية الأجنبية التي أنجزت في لغات أخرى، كما أن البحث اللغوي العربي لن ينهض ويتقدم إلا إذا فتح نافذة على الجهود اللغوية غير العربية"؛ وإنَّما يُفهَم من الانتقادات السابقة مُراعاة طبيعة اللُّغة العربيَّة عند مُحاوَلة الإفادة من معاجم اللُّغات الأخرى.

هذا الفارق الجوهريُّ في طبيعة العربيَّة أدَّى إلى أنَّ المُعجَم العربيَّ صارَ زائدًا في ترتيبه على المعاجم الغربيَّة بطبقةٍ خارجيَّةٍ– هي طبقة الجذور– لا يُمكِنُ لمُستخدِم المُعجَم أن يَعبُرَ إلى مدخله الذي يبحث عنه دون أن يَمُرَّ

(1) عبد العزيز مطر: "المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد"، **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**. 69 (1991): 115.
(2) عدنان الخطيب: **المعجم العربي بين الماضي والحاضر** (لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1994): 58.
(3) عن: عبد العزيز مطر: السابق: 116.

بها أوَّلًا فيُجرِّدَ مدخلَهُ من زوائده ويَرُدَّهُ إلى أصله. وقد اعتمدتِ المعاجم العربيَّة على مدى تاريخها عدَّة مناهج في ترتيب تلك الطبقة الخارجيَّة سنَعرِض لها في الصفحات القادمة.

وقد سمَّى حسن حمزة هذه الطبقات بالبِنْيات، وصنَّفَها إلى بنيتَيْن: «بنية بسيطة»، و«بنية مُركَّبة»؛ فجعَلَ "بنية بعض المعاجم العربية المختصة القديمة، وبعض المعاجم العربية العامة الحديثة[1] يمكن أن يندرج في باب البنية البسيطة، وبنية المعجم العربي العام من أيام الخليل بن أحمد في كتاب العين في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة إلى المعاجم الحديثة يمكن أن تندرج في باب البنية المركَّبة في مداخلها"[2].

يتَّضِح بذلك أنَّ الفارق بين الترتيب الخارجيّ والترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ أنَّ الأوَّل لا يكون إلَّا في طبقةٍ واحدة، في حين أنَّ الأخير يَغلُب أن يكون في طبقتَيْن، وأنَّ الترتيب الخارجيّ يجيء في نَسَقٍ أفقيّ بينما الترتيب الداخليّ يجيء في نَسَقٍ رأسيٍّ في حالة تركُّبه من طبقتَيْن– يُنظَر في ذلك الشكل (8) من الدراسة في الفصل الثالث. وتتَّضِح كذلك العَلاقة بين الترتيب الخارجيّ والترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ في أنَّ الأخير يَهدُف إلى تسليم مُستخدِم المُعجَم إلى البوَّابة الأخيرة بوَّابة المدخل بعد اجتيازه البوَّابة الخاصَّة بالترتيب الخارجيّ لأصل المدخل مُجرَّدًا من زوائده.

(1) يقصد هنا المعاجم العامَّة التي اعتمدَتْ ترتيبًا ألفبائيًّا محضًا للمداخل دون مُراعاةٍ لجذورها أو تجريدٍ لزوائدها.

(2) حسن حمزة: "البنية المركبة في مداخل المعجم العربي". **اللسانيات**، 19- 20 (2013- 2014): 60، بتصرُّف يسير.

1. 3 مدخل تاريخيّ: ترتيب المُعجَم العربيّ قديمًا وحديثًا:

1. 3. 1 الترتيب الخارجيّ للمعاجم العربيَّة:

يَهدُف الترتيب الخارجيّ للمُعجَم العربيّ إلى وَضْع المُستخدِم على بوَّابة المُعجَم الأولى قبل الوصول إلى المدخل الذي يبحث عنه، وهي البوَّابة الخاصَّة بأصل المدخل مُجرَّدًا من زوائده. والمعاجم العربيَّة العامَّة– قديمُها وحديثُها– تكاد تتَّفق في أنَّ ترتيبها الخارجيَّ مبنيٌّ على أساسٍ جذريّ يُراعِي رَدَّ المدخل إلى أصله بتجريده من حروف الزيادة قبل البحث عنه تحت الجذر، غير أنَّ المعاجم القديمة تَختلِف في ترتيب الجذور الخارجيَّة عن تلك الحديثة التي استقرَّتْ على الترتيب الألفبائيّ بحسَب الحرف الأوَّل. وفي ما يلي– كما في شكل (1)– نَعرِض للمناهج المُتَّبَعة منذ القديم في الترتيب الخارجيّ للجذور في المُعجَم العربيّ:

1. **ترتيب الجذور بحسَب مخارج الأصوات والأبنية:** وقد اتَّبَعَتْ هذا النهجَ من الترتيب المعاجمُ التالية:

- **كتاب العين:** للخليل بن أحمد الفراهيدي (100 – 175هـ)، وهو المُعجَم المُؤسِّس لترتيب الجذور بحسَب مخارج أصواتها على الترتيب (ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ي ا ء)، متبوعًا بالتقسيم تبعًا للأبنية (الثنائيّ المضاعف، الثلاثيّ الصحيح، اللفيف، الرباعي والخماسيّ معًا)[1].
- **البارع في اللغة:** لإسماعيل بن القاسم القالي (288 – 356هـ)، واتَّبَعَ مبدأ التقليب الصوتيّ تليه الأبنية كذلك، غير أنَّ ترتيبه أقرب إلى ترتيب سيبويه (148 – 180هـ) لمخارج الأصوات، على هذا النحو: (ه ع غ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و ا ي ء)[2].

(1) يُنظَر: حسين نصّار: **المعجم العربي: نشأته وتطوره** (القاهرة: دار مصر للطباعة، 1988): 176.

(2) يُنظَر: السابق: 246- 247. وبهذا يَسقُط حرفا الحاء والخاء من ترتيب القالي. يقول حسين نصَّار: "ويبقى لدينا حرفان هما الحاء والخاء لم يردا في أية لفظة في القطع الباقية من الكتاب [يقصد المخطوطات] (ما عدا الخاء التي ورد لها باب في الثلاثي المعتل في نسخة باريس)، ولذلك لم نستطع الحكم على موضعهما في ترتيب القالي".

- **تهذيب اللغة**، لمُحمَّد بن أحمد الأزهري (282 – 370هـ)، وقد اتَّبَعَ ترتيب الخليل الصوتيّ نفسه، وعدَّلَ قليلًا في أبواب الأبنية.
- **المحيط في اللغة**، للصاحب إسماعيل ابن عبَّاد (324 – 385هـ)، وقد اتَّبَعَ أبنية القالي.
- **المحكم والمحيط الأعظم**، لعليّ بن إسماعيل ابن سيده (398 – 458هـ).

2. **ترتيب الجذور بحسَب الأبنية والألفبائيَّة معًا**: وقد اتَّبَعَتْ هذا النهجَ من الترتيب المعاجمُ التالية:

- **جمهرة اللغة:** لأبي بكر ابن دريد (232 – 321هـ)، وهو أوَّل المعاجم تأسيسًا لهذا الترتيب، يُقسِّم المُعجَم إلى أبنيةٍ وداخل كُلٍّ منها يُرتِّب ترتيبًا ألفبائيًّا بحسَب الحرف الأوَّل، فيبدأ بالحرف الأوَّل ثُمَّ الذي يليه وهكذا فيُصدِّر مثلًا أبواب الباء: بالباء مع التاء، وأبواب التاء: بالتاء مع الثاء وهكذا، وما قبله في الحرف الثاني يكون قد سبق ورودُه لاعتماده مبدأ التقليب[1].
- **مقاييس اللغة:** لأحمد بن فارس (395هـ)، وقد جمَعَ بين الترتيبَيْن البنائيّ والألفبائيّ كذلك، غير أنَّه بدأ بالألفبائيّ أوَّلًا مدخلًا للبنائيّ بخلاف ما كان عليه ابن دريد، ولم يَتَّبِع مبدأ التقليب مثل ما فعل ابن دريد، ولكنَّه يُلحِق الحرفَ الأوَّل بالحرف الذي يليه ألفبائيًّا إلى أن ينتهي إلى الياء فيعود إلى ما يسبق الحرف الأوَّل ابتداءً من الهمزة، وهذا ما يفعله بين الحرفَيْن الثاني والثالث كذلك[2].
- **مجمل اللغة:** لأحمد بن فارس كذلك، وفيه منهج المقاييس نفسه، غير أنَّ المجمل يَتَّسِم بأنَّه أكثر اختصارًا واقتصارًا على الصحيح الواضح[3].

(1) يُنظَر: حسين نصّار: **المعجم العربي: نشأته وتطوره** (القاهرة: دار مصر للطباعة، 1988): 316– 318.
(2) يُنظَر: السابق: 375.
(3) يُنظَر: السابق: 366.

ويرى حسين نصَّار أنَّ التطوُّر الطبيعيّ لهذه المدرسة هو الترتيب الألفبائيّ الذي وصلَتْ إليه المعاجم الحديثة، وأنَّ منهج الفارابي (350هـ) في مُعجَمه **ديوان الأدب** بالترتيب الألفبائيّ بحسَب القافية هو ما أعاق استكمال الترتيب الألفبائيّ بحسَب الحرف الأوَّل[1].

3. **ترتيب الجذور ألفبائيًّا بحسَب القافية**، بتقسيم المُعجَم كُلِّه إلى أبوابٍ وَفقًا للحرف الأخير بحسَب الترتيب الألفبائيّ، ثُمَّ تقسيم الأبواب إلى فصول بحسَب الترتيب الألفبائيّ للحرف الأوَّل من الجذر، ثُمَّ ترتيب موادّ كُلِّ فصلٍ وَفقًا للحروف الوسطى، وذلك باعتبار الحروف الأصول (الجذر) فقط فيها كُلِّها[2].

ومن المعاجم التي انتهجَتْ هذا الترتيبَ:

- **تاج اللغة وصحاح العربية:** لإسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت. نحو 400هـ).
- **العباب الزاخر واللباب الفاخر:** للحسن بن محمد الصاغاني (577 – 650هـ).
- **لسان العرب:** لمُحمَّد بن مكرم ابن منظور (630 – 711هـ).
- **القاموس المحيط:** لمُحمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي (729 – 816/ 817هـ).
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** لمُحمَّد مرتضى الزَّبِيدي (1145 – 1205هـ).
- **معيار اللغة:** للميرزا مُحمَّد بن صادق الشيرازي، طُبِع في طهران سنة 1311هـ.

(1) يُنظَر: حسين نصّار: **المعجم العربي: نشأته وتطوره** (القاهرة: دار مصر للطباعة، 1988): 375.

(2) يُنظَر: السابق: 546.

4. **ترتيب الجذور ألفبائيًّا بحسَب الحرف الأوَّل (الترتيب الألفبائيّ الحديث):** بتقسيم المُعجَم كُلِّه إلى أبواب وفقًا للحرف الأوَّل بحسَب الترتيب الألفبائيّ، ثُمَّ تقسيم الأبواب إلى فصول بحسَب الحرف الثاني الألفبائيّ في الجذر، ثُمَّ ترتيب موادّ كُلِّ فصلٍ وَفقًا للحرف الأخير. ومن المعاجم التي انتهجَتْ هذا الترتيبَ **أساس البلاغة** لمحمود بن عمر الزمخشريّ (467 – 538هـ) و**المصباح المنير** لأحمد بن محمّد الفيّومي (ت. نحو 770هـ)، وجُلُّ معاجم القرنيَنْ التاسع عشر والعشرين على النحو التالي:

- **محيط المحيط:** لبطرس البستاني (1819 - 1883م)، وصدَرَ عام 1868م.
- **قطر المحيط:** لبطرس البستاني كذلك، وصدَرَ عام 1869م.
- **أقرب الموارد إلى فُصَح العربية والشوارد:** لسعيد الشرتوني (ت: 1912م)، وصدَرَ عام 1889م.
- **معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية:** لجرجس همَّام الشويري (1856 – 1921م)، وصدَرَ 1907م.
- **المنجِد في اللغة والأعلام:** للأب لويس معلوف (1876 – 1946م)، وصدَرَ أوَّل مرة عام 1908م.
- **المُعتمَد في ما يحتاج إليه المتأدِّبون والمنشِؤون من متن اللغة العربية:** لجرجس شاهين عطية، وصدر 1927م.
- **البستان:** لعبد الله البستاني، صدَرَ 1930م.
- **فاكهة البستان:** لعبد الله البستاني كذلك، وصدَرَ في العام نفسه.
- **متن اللغة:** لأحمد رضا العاملي (1872 – 1953م)، صدَرَ في خمسة مُجلَّداتٍ 1958م.
- **المعجم الوسيط:** عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، صدَرَتْ طبعتُه الأولى 1960م في جزأَيْن.
- **معجم اللغة العربية المعاصرة:** لأحمد مختار عمر (1933 – 2003م) وفريق عمله، صدَرَ عام 2008م.

شكل (1): صُوَر الترتيب الخارجيّ للجذور في المعجم العربيّ

1. 3. 2 الترتيب الداخليّ للمعاجم العربيَّة:

يَهدُف الترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ إلى تسهيل وصول المُستخدِم إلى المدخل الذي يبحث عنه في سرعةٍ. والمعاجم العربيَّة العامَّة رغم اتِّفاقها أنَّ ترتيبها الخارجيَّ مبنيٌّ على أساسٍ جذريٍّ يُراعِي رَدَّ المدخل إلى أصله بتجريده من حروف الزيادة، فإنَّ مسألة الترتيب الداخليّ مسألة حديثة لم تكن معهودةً في المعاجم القديمة.

فلم يكن من بين أهداف المعاجم القديمة– خلافًا مع المعاجم الحديثة– أن تُرتِّب مداخل المُعجَم تحت الجذور، وهي المُشكِلة التي فطن لها أحمد فارس الشدياق (1804 – 1887م) في كتابه **الجاسوس على القاموس** الصادر في 1299هـ (حوالي 1882م) قبل بداية النهضة المُعجَميَّة العربيَّة الحديثة، حيث خصَّصَ الكتاب كُلَّه بالنَّقْد لكثيرٍ من المسائل التي أخذَها على **القاموس المحيط** وعلى غيره من المعاجم القديمة، وعلى رأس هذه المسائل عدم ترتيب موادّ المُعجَم وتشتيت الأفعال والمُشتقَّات داخل المادَّة الواحدة، وقد أفرَدَ لهذه المسألة وحدها جزءًا كبيرًا من مُقدِّمته يقول فيه: "إن من أعظم الخلل وأشهر الزلل في كتب اللغة جميعا قديمها وحديثها ومطولها ومختصرها ومتونها وشروحها وتعليقاتها وحواشيها خلط الأفعال الثلاثية بالرباعية والخماسية والسداسية وخلط مشتقاتها فربما رأيت فيها الفعل الخماسي والسداسي قبل الثلاثي والرباعي أو رأيت أحد معاني الفعل في أول المادة وباقي معانيه في آخرها"[1]، كما أفرَدَ النَّقْد الثامن من كتابه بهذه المسألة كذلك وسمَّاه (في تشتيت المُشتقَّات وغيرها) وقال في مطلعه: "ومن خلله أنه لا يذكر المشتقات باطراد وترتيب فيخلط الأفعال بالأسماء والأصول بالمزيدات والأولى تمييز بعضها من بعض"[2].

لذلك، فإنَّ المُطَّلِع في المعاجم القديمة لا يكفيه أن ينظر في المعاني الأولى داخل المادَّة دون باقي المادَّة، بل إنَّ عليه أن يُقلِّب نَظَرَه في المادَّة من أوَّلها إلى آخِرها، وقد علَّق الشدياق على هذا قائلًا: "أنصح مطالعي كتب اللغة

(1) أحمد فارس الشدياق: **الجاسوس على القاموس** (الأستانة: مطبعة الجوائب، 1299هـ): 10.
(2) السابق: 275.

أن لا يقتصروا على فهم اللفظ في موضع واحد بل لا بد لهم أن يطالعوا المادة من أولها إلى آخرها لا جرم أن هذا التخليط والتشويش في ذكر الألفاظ ليذهب بصبر المطالع ويحرمه من الفوز بالمطلوب فيعود حائرا بائرا"[1].

واختبارًا لهذه الفرضيَّة، اختَرْنا مادَّتَيْن عشوائيَّتَيْن من مُعجَمٍ واحدٍ هو **لسان العرب**، والمادَّتان هما (ف ت ح) و(ر ب ض)[2]، ونُورِد في الجدول التالي– جدول (1)– ما بين المادَّتَيْن من فروقٍ في الترتيب:

من مادَّة (ف ت ح)	من مادَّة (ر ب ض)
فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا وَافْتَتَحَهُ وَفَتَّحَهُ فَانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ	رَبَضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْخَرُوفُ تَرْبِضُ رَبْضًا وَرُبُوضًا وَرِبْضَةً حَسَنَةً
فُتِّحَت فَتَفَتَّحَتْ	وَأَرْبَضَهَا هُوَ وَرَبَّضَهَا
الْمِفْتَحُ وَالْمِفْتَاحُ وَالْجَمْعُ مَفَاتِيحُ وَمَفَاتِحُ	ضَخْمَةُ الرِّبْضَةِ أَيْ: ضَخْمَةُ آثَارِ الْمَرْبَضِ
وَبَابٌ فُتُحٌ أَيْ وَاسِعٌ مُفَتَّحٌ	رَابِضٌ وَرَبَّاضٌ
الفَتْح	وَالرَّبِيضُ: الْغَنَمُ فِي مَرَابِضِهَا
وَالْمَفْتَحُ وَالْمِفْتَحُ: قَنَاةُ الْمَاءِ	وَالرِّبْضَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّاسِ
انْفَتَحَ عَنْهُ وَتَفَتَّحَ وَتَفَتُّحُ	وَالرُّبُوضُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّابِضِ
وَالْفَتْحُ: افْتِتَاحُ دَارِ الْحَرْبِ، وَجَمْعُهُ فُتُوحٌ. وَالْفَتْحُ: النَّصْرُ	وَرَجُلٌ رُبْضَةٌ وَمُتَرَبِّضٌ
وَاسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ وَافْتَتَحْتُهُ، وَالِاسْتِفْتَاحُ: الِاسْتِنْصَارُ	وَرَبَضَ الْكَبْشُ: عَجَزَ عَنِ الضِّرَابِ
.....	وَأَرْنَبَةٌ رَابِضَةٌ
.....	وَرَبَضَ اللَّيْلُ : أَلْقَى بِنَفْسِهِ

جدول (1): من مادَّتَي (ف ت ح) و(ر ب ض) في **لسان العرب** لابن منظور

(1) أحمد فارس الشدياق: **الجاسوس على القاموس** (الأستانة: مطبعة الجوائب، 1299هـ): 10.

(2) ابن منظور: **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، 1993): (ف ت ح)؛ (ر ب ض).

ففي الجزء المُعايَن من مادَّة (ف ت ح)، نَجِده قد ابتدأ المادَّة بالمصدر (الفَتْح)، ثُمَّ انتقَلَ منه إلى الثلاثيّ المُجرَّد ومَزيداته، ثُمَّ إلى أسماء الآلة (مِفتَح، مِفتاح)، ثُمَّ انتقل إلى اسم المفعول (فُتُح) بمعنى مفتوح، ثُمَّ عاد إلى معاني (الفَتْح) مرَّةً ثانيةً، ثُمَّ إلى اسمَي المكان والآلة (مَفتَح، مِفتَح)، ثُمَّ عاد مرَّةً ثانيةً إلى صيغ الثلاثيّ المَزيد (انفتَحَ) و(تفتَّحَ)، ثُمَّ مرَّةً ثالثةً إلى معنيَيْن آخَرَيْن من معاني (الفَتْح) هما افتتاحُ دار الحرب والنَّصْرُ، ثُمَّ رجع مرَّةً ثالثةً إلى صيغةٍ من صِيَغ الثلاثيّ المَزيد هي (استفعل) ومصدرها (استفتاح).

أمَّا مادَّة (ر ب ض)؛ فقد ابتدأَها بالفعل (رَبَضَ) بخلاف ما فعل في المادَّة السابقة، تَبِعَهُ بمصادره، ثُمَّ انتقَلَ إلى الثلاثيّ المَزيد (أربَضَ) و(رَبَّضَ)، ثُمَّ إلى اسم الهيئة مُركَّبًا مع لفظٍ من خارج المادَّة (ضَخْمَة الرِّبْضَة)، ثُمَّ إلى اسم الفاعل وصيغة المُبالَغة (رابِض) و(رَبَّاض)، ثُمَّ في آخِر المادَّة المعروضة يعود مرَّةً ثانيةً إلى معنًى من معاني الفعل الثلاثيّ المُجرَّد (رَبَضَ الكبش)، ثُمَّ يأتي باسم الفاعل منه (أرنبةٌ رابِضة)، ثُمَّ يعود مرَّةً ثالثةً إلى معنًى آخَر من معاني الثلاثيّ المُجرَّد هو (ربَضَ اللَّيْلُ).

وهذه العيِّنة تُبيِّن مدى العشوائيَّة داخل موادّ المعاجم القديمة وتشتُّت المُفرَدات داخل المادَّة بطولها وعرضها دون تنظيمٍ لها، وكيف أنَّ المُعجَم قد يبدأ المادَّة بالفعل تارةً في الوقت الذي يبدأ فيه مادَّةً أخرى بالمصدر، وكيف أنَّ صِيَغ الثلاثيّ المَزيد مُفرَّقةٌ داخل مادَّةٍ بين المُشتقَّات الأخرى ومعاني صيغة الثلاثيّ المُجرَّد مُشتَّتة في المادَّة الأخرى، وهذا يُظهِر جليًّا أنَّ الترتيب الداخليّ لم يكن من أهداف المعاجم القديمة، وإذا كان ما أورَدْنا من أمثلةٍ هي من **لسان العرب** الذي صاحبه ابن منظور القائل: "وَرَأَيْت علماءها بَين رجلَيْنِ: أما من أحسن جمعه فَإِنَّهُ لم يحسن وَضعه، وَأما من أَجَاد وَضعه فَإِنَّهُ لم يُجد جمعه، فَلم يُفد حسنُ الْجمع مَعَ إساءة الْوَضع، وَلَا نَفَعت إجادةُ الْوَضع مَعَ رداءة الْجمع"[1]، فكيف بغيره من المعاجم؟!

(1) ابن منظور: **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، 1993): 1/ 7.

والذي يَظهَر لنا من عشوائيَّة ترتيب المعاجم القديمة أنَّ الترتيب الداخليّ لم يكن هدفًا لأصحابها، وإنَّما كان الهدفُ حَشْدَ ألفاظ اللُّغة داخل المُعجَم مع الاهتمام بالترتيب الخارجيّ للمُعجَم، وهو ما عبَّرَ عنه الشدياق بقوله: "فالظاهر أن أول من ألف في اللغة لم يكن من همه سوى جمع الألفاظ فقط مع أن من مستلزمات الجمع أيّ جمع كان الترتيب والانتظام ووضع كل شيء في محله"[1].

وإن كُنَّا قد توصَّلْنا إلى أنَّ المعاجم القديمة قد اتَّسَمَتْ في ترتيبها الداخليّ بالعشوائيَّة في سياق العرض التاريخيّ لصورة الترتيب الداخليّ للمُعاجم العربيَّة، فإنَّ هذا لا يَغمِط من حقِّها ولا من حقّ أصحابها؛ ذلك أنَّ عشوائيَّة الترتيب– وإن كانت تَعِيبُ مُعجَمًا حديثًا من معاجم القرنَيْن العشرين والحادي والعشرين اعتمد في جمع مادَّته على أدواتٍ ووسائلَ حديثةٍ وبخاصَّةٍ إذا كان صادرًا عن مُؤسَّسةٍ من المُؤسَّسات– فإنَّها لا تَعِيبُ مُعجَمًا قديمًا قام صاحبُه على جمع مادَّته وتأليفه بنفسه وبذل فيه من عُمْره ما بذل، إضافةً إلى أنَّ المعاجم القديمة كانت غايةُ صانعيها إتقانَ الترتيب الخارجيّ وإحكامَهُ دون أن يَشغَلوا بالهم بمسائل أخرى كمسألة الترتيب الداخليّ. وإضافةً إلى هذا وذاك؛ فإنَّ المعاجم الحديثة تُراعِي طبيعة مُستخدِم المُعجَم الحديث التي هي خارج نطاق المُقارَنة مع مُستخدِم المُعجَم القديم.

أمَّا المعاجم الحديثة وترتيبها الداخليّ؛ فأمرُها مُختلِفٌ عن المعاجم القديمة وبخاصَّةٍ مع توافُر الوسائل الحديثة ووجود مُؤسَّساتٍ لغويَّةٍ ذات مواردَ بشريَّةٍ تقوم على مثل هذه المعاجم. وقد تنوَّعَ الترتيب الداخليّ لهذه المعاجم منذ بداية النهضة المُعجَميَّة الحديثة مطلع القرن العشرين، غير أنَّا لن نَعرِض لها في هذا الفصل على غرار ما فعَلْنا مع المعاجم القديمة؛ وإنَّما نترك ذلك للفصل القادم الذي نتناول فيه ثلاثةً من المعاجم ذات ترتيبٍ داخليّ مُختلِفٍ بالتحليل والنَّقْد.

(1) أحمد فارس الشدياق: **الجاسوس على القاموس** (الأستانة: مطبعة الجوائب، 1299هـ): 11.

الفصل الثاني:

الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيَّة المُعاصِرة

(نماذج تحليليَّة)

1. **الترتيب المزيـــــج:** معجم اللغة العربية المعاصرة.
2. **الترتيب الاستشراقيّ:** Oxford Arabic Dictionary.
3. **الترتيب التاريخـــيّ:** معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة.

إنَّ النَّظَر في ما بين أيدينا من المعاجم العربيَّة العامَّة المُعاصِرة– المُرتَّبة في مستوى ترتيبها الخارجيّ ترتيبًا جذريًّا ألفبائيًّا– لمُفضٍ بنا إلى ثلاثة أنواعٍ مُتحقِّقةٍ في جانب ترتيبها الداخليّ: أوَّلُها وأكثرها هو الترتيب المزيج الذي يُرتِّب مداخل الأفعال أوَّلًا داخل كُلِّ جذرٍ ثُمَّ يُرتِّب بعدها مداخل الأسماء والكلمات الوظيفيَّة الأخرى ترتيبًا ألفبائيًّا، ومنه **المعجم الوسيط** الصادر في طبعته الأولى عن مَجمَع اللغة العربيَّة بالقاهرة عام 1960م، **والمعجم العربي الأساسي** الصادر عن المنظّمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم عام 1989م، و**معجم اللغة العربية المعاصرة** الصادر عن أحمد مختار عمر وفريق عمله عام 2008م؛ وثانيها هو الترتيب الاستشراقيّ الذي يَعتمِد منهجًا مُعيَّنًا تواضَعَ عليه المُستشرِقون في معاجمهم العربيَّة عند ترتيب المداخل الفعليَّة، ومنه **قاموس كازيميرسكي** 1846م، و**معجم مَدّ القاموس** 1863م، و**معجم العربية المكتوبة المعاصرة** 1952م، و**معجم السبيل** 1983م، **وقاموس عربي-هولندي** 2003م، **وقاموس أكسفورد العربي** 2014م؛ وثالثها وأندرُها هو الترتيب التاريخيّ الذي يُرتِّب مداخله تاريخيًّا بحسَب أقدم استعمالٍ عُثِر عليه للَّفْظ، وهو الترتيب الذي أقرَّهُ المجلس العلميّ **لمُعجَم الدوحة التاريخيّ للُّغة العربيَّة** ويُتوقَّع صدور نموذجٍ منه في الفترة القادمة.

ومنهج الدراسة في هذا الفصل أن تختار مُعجَمًا مُمثِّلًا لكُلِّ نوعٍ من أنواع الترتيب الداخليّ الثلاثة، على أن يكون هذا المُعجَم قد اختَطَّ لنفسه ابتداءً أن يسير على هذا الترتيب، وعلى أن يكون هذا المُعجَم كذلك مُعجَمًا لغويًّا عامًّا مُعاصِرًا صدَرَ حديثًا في الأعوام الأخيرة، ومن ثَمَّ تقوم بعرض نماذج للترتيب داخل كُلِّ مُعجَمٍ وتقوم بتحليل هذه النماذج ونَقْدها. وقد اختارت الدراسة عنِ النوع الأوَّل (الترتيب المزيج): **معجم اللغة العربية المعاصرة** (2008م)، وعنِ النوع الثاني (الترتيب الاستشراقيّ): **قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي** (2014م)، وعنِ النوع الثالث (الترتيب التاريخيّ): **معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة**[1] (~).

(1) تعتمد الدراسة نموذجًا لإحدى موادّ **معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة** ممَّا يُعَدُّ للنشر التجريبيّ في الفترة القادمة؛ هي مادَّة (ث ب ر)، وقد حصل الباحث على هذا النموذج بصورةٍ رسميَّةٍ من المدير التنفيذيّ للمُعجَم الدكتور عزّ الدين البوشيخي بتاريخ 8 أبريل 2017م.

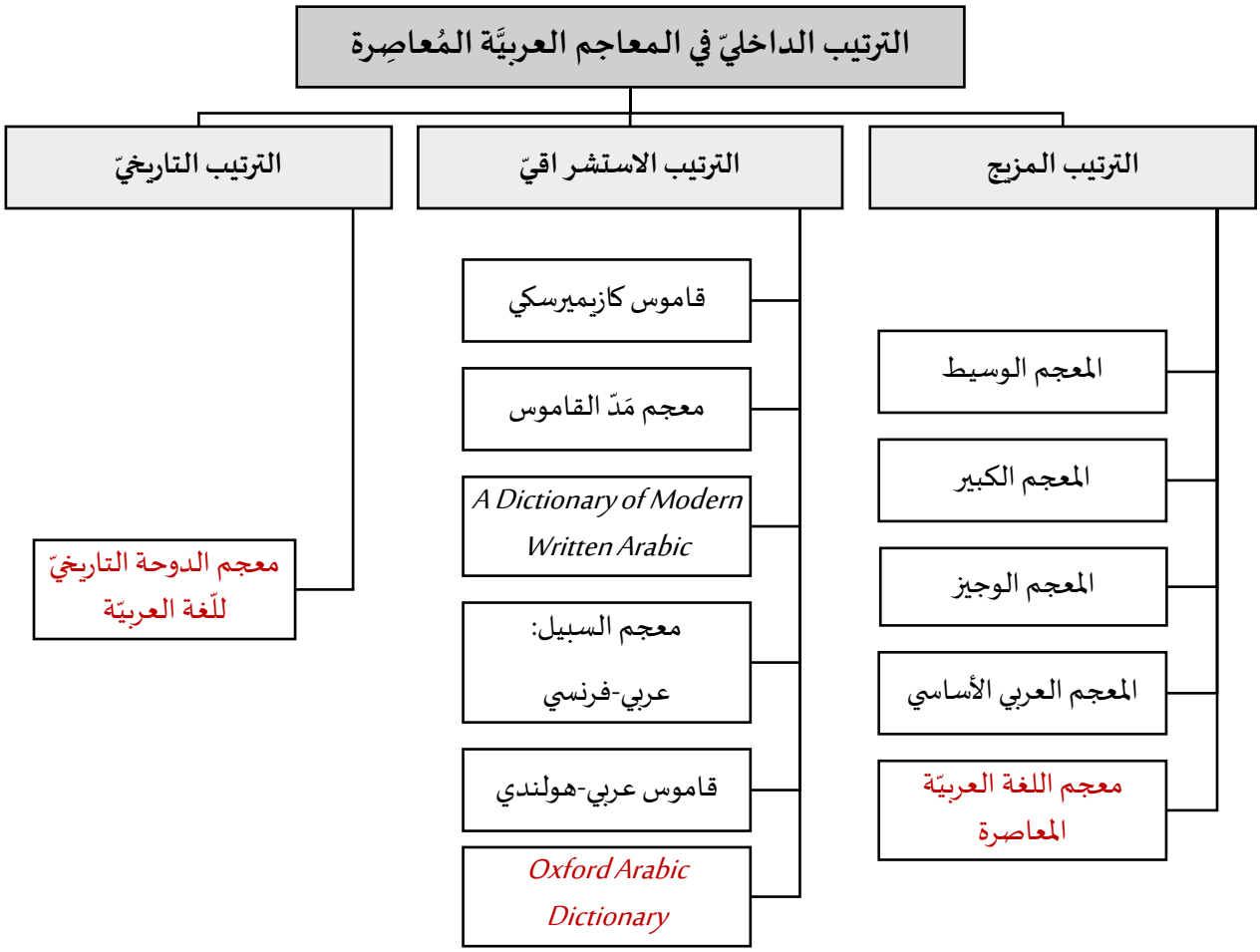

شكل (2): أنواع الترتيب الداخليّ في المعاجم العربيَّة المُعاصِرة

1.2 الترتيب الداخليّ المزيج (معجم اللغة العربية المعاصرة):

الترتيب المزيج هو نوعٌ من أنواع الترتيب الداخليّ للمداخل المُعجَميَّة تحت الجذر الواحد، أسَّسَتْ له المعاجم العامَّة الصادرة عن مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة وعلى رأسها **المعجم الوسيط** عام 1960م، وهو ترتيبٌ مزيجٌ لأنَّه يجمع بين نوعَيْن مُختلِفَيْن في ترتيب المداخل المُعجَميَّة، فإنَّ **المعجم الوسيط** مَثَلًا يُرتِّب المداخل الفعليَّة أوَّلًا ترتيبًا يُقدِّم فيه الثلاثيّ منها على الرباعيّ، والمُجرَّد على المزيد، واللازم على المُتعدِّي، والثلاثيّ المزيد بحرف على المزيد بحرفَيْن، والثلاثيّ المزيد بحرفَيْن على المزيد بثلاثة أحرف؛ ثُمَّ يُرتِّب بعدها المداخل الاسميَّة ترتيبًا ألفبائيًّا خالصًا يُعبِّر عنه بـ«الترتيب الهجائيّ».

وأهمُّ ما يَنفرِد به منهج الترتيب الداخليّ هذا فَصْلُه بين الأفعال والأسماء، ولعلَّ عدم الالتزام بترتيبٍ واحدٍ يجمع الأفعال والأسماء معًا في تجاوُرٍ وتناغُمٍ يحفظان لهما اشتقاقهما راجِعٌ إلى صعوبة الالتزام داخل المُعجَم بترتيبٍ صارمٍ يجمع كُلَّ الصيغ الاشتقاقيَّة والجامدة المُمكِنة للأسماء كما هو الحال في الأفعال فضلًا عن وَضْع ترتيبٍ نظريٍّ لهذه الصيغ، وعليه كان الاتِّجاه في ترتيب الأسماء– تجنُّبًا لتلك الصعوبة– إلى الترتيب الألفبائيّ لسهولة التواضُع عليه من قبل مُستخدِمي المُعجَم، وإن لم يَستنِد هذا الترتيب في منطقيَّته إلى أيَّة قاعدةٍ لغويَّةٍ علميَّة كما سنُبيِّن في الفصل الثالث من الدراسة.

وإنَّ تسمية الشقِّ الأوَّل من هذا الترتيب في بعض الأدبيَّات بـ«الترتيب الصرفيّ» لَتسميةٌ بحاجةٍ إلى مُراجَعةٍ وتحرير؛ فإنَّ في ترتيب الأفعال بمعزِلٍ عن مصادرها ومُشتقَّاتها إخلالًا بالعلاقات الصرفيَّة التي تربط كُلًّا منها في إطارٍ مُتكامِلٍ يجمع أفراد الأسرة الاشتقاقيَّة كُلَّها معًا في ترتيبٍ مُتجاوِر، ومن ثَمَّ فإنَّ إطلاق تسمية "الصرفيَّة" على ترتيب الأفعال بهذه الطريقة إطلاقٌ يحتاج إلى إعادة نظر.

ومن المعاجم العامَّة المُعاصِرة التي اتَّبَعَتْ هذا المنهج في ترتيب مداخلها:

1. **المعجم الوسيط**[1]: الصادر عن مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة في طبعته الأولى عام 1960م.
2. **المعجم الكبير**[2]: صدَرَ أوَّلُ جزءٍ منه (حرف الهمزة) عن مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة كذلك عام 1970م، وآخِر أجزائه هو القِسْم الثاني من (حرف الراء) صدَرَ عام 2015م.
3. **المعجم الوجيز**[3]: صدَرَ عن مَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة أيضًا في طبعته الأولى عام 1980م.
4. **المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها**[4]: صدر عن المُنظَّمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربيَّة عام 1989م.
5. ثُمَّ جاء أحمد مُختار عمر– وكان عضوًا بمَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة حتَّى وفاته عام 2003م، وكان كذلك مُحرِّرَ **المعجم العربي الأساسي**[5]– فقام بالعمل على إنتاج مُعجَمٍ عربيٍّ عامٍّ مُعاصِر يجمع فيه خلاصة خبرته استفادةً من معاجم المَجمَع ومن عمله المُعجَميّ في حياته، هو **معجم اللغة العربية المعاصرة** الذي تتناوله الدراسة مُمثِّلًا عن المعاجم المُعاصِرة ذات الترتيب الداخليّ المزيج.

(1) يُنظَر في منهج المعجم الوسيط في ترتيبه: إبراهيم مصطفى، وآخرون: "مقدّمة الطبعة الأولى" **المعجم الوسيط** (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2011): 29 – 31.

(2) يُنظَر في منهج ترتيب المعجم الكبير: إبراهيم مدكور: "المقدّمة" **المعجم الكبير** (القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1970): 1/ ك – ع. وقد خرَجَ من المُعجَم حتَّى الآن عشرة أجزاء، كان آخِرَ جزءٍ منها هو القِسْم الثاني من (حرف الراء) صدَرَ عام 2015م، ولا يزال المَجمَع يعمل على إنجاز ما بقي من المُعجَم.

(3) يُنظَر في منهج ترتيب المعجم الوجيز: مصطفى حجازي: "المقدّمة" **المعجم الوجيز** (القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر، 1989): 12 – 13.

(4) يُنظَر في منهج ترتيب المُعجَم العربي الأساسي: جماعة من كبار اللغويين العرب: "منهجية المعجم ترتيبه واستخدام رموزه" **المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها** (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع لاروس: 1989): 59.

(5) وإضافةً إلى ذلك، فإنَّ له عملَيْن آخرَيْن في التنظير لصناعة المعجم العربيّ: أحدهما هو كتاب **صناعة المعجم الحديث** طُبِع لأوَّل مرَّةٍ عام 1998م، والآخَر هو ما أشار إليه داخل هذا الكتاب من تقديمه نموذجًا قام بإعداده عام 1989م إلى لجنة "المعجم العربي الحديث" التي شكَّلَها الصندوق العربي للإنماء الاقتصاديّ والاجتماعيّ، وأنَّهُ كان قد بدأ السَّيْرَ في إجراءاته لولا توقُّف العمل بسبب الغزو العراقيّ للكويت، وقد أوضَحَ منهجه في هذا النموذج في الكتاب المذكور. يُنظَر: أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث** (القاهرة: عالم الكتب، 2009): 98 وما بعدها.

2. 1. 1 بين يدَي المُعجَم:

يُعَدُّ معجم اللغة العربية المعاصرة واحدًا من المعاجم العامَّة الحديثة التي سارَتْ على خُطَى المعجم الوسيط في منهجيَّته والتطوير على مادَّته. صدر المُعجَم عام 2008م[1] بإعداد أحمد مختار عمر (1933– 2003م) وفريق عمله– تُمثِّلُهم مُؤسَّسة سطور المعرفة– في أربعة مُجلَّداتٍ ورقيَّةٍ مصحوبةٍ بقُرْصٍ مَرِن CD.

جاءَتْ موادُّ المُعجَم في ثلاثة مُجلَّداتٍ ورقيَّة، وبلغَتْ خمسة آلاف جذرٍ وثمانيةً وسبعين وسبعمئةَ (5,778)، واثنين وثلاثين ألف مدخلٍ وثلاثمئة (32,300)[2]، وخُصِّص المُجلَّد الرابع من المُعجَم بفهارسَ لكُلٍّ من: المداخل في أمثلة، المعلومات الصرفيَّة للأسماء، التعبيرات السياقيَّة، المُصطلَحات. أمَّا القُرْص المَرِن؛ فاحتوى على نسخةٍ مُبرمَجةٍ من المُعجَم تُتيح للمُستخدِمين البحث في موادِّه بخمس طُرُق، هي: البحث بالجذور، البحث بالمداخل، البحث بالمُشتقَّات، البحث بالتعبيرات السياقيَّة، البحث الحُرّ.

ويُؤيِّد اختيار الدراسة لهذا المُعجَم عدَّة أسباب، منها:

1. حداثة المُعجَم بين المعاجم العامَّة المُتَّبِعة لهذا النوع من الترتيب الداخليّ المزيج؛ فقد صدر قبل عشرة أعوام؛
2. استفادة المُعجَم في المنهجيَّة والتطوير من المعاجم السابقة عليه، وعلى رأسها **المعجم الوسيط** و**المعجم العربي الأساسي**؛

(1) المُعجَم بهذا التاريخ قد صدَرَ بعد وفاة أحمد مختار عمر بخمسة أعوام، غير أنَّ الاطِّلاع على تصدير المُعجَم يَدُلُّنا على أنَّ أحمد مختار عمر كان قد وضع منهج المُعجَم وتابع تنفيذ أكثر المُعجَم قبل وفاته، وأنَّ خُطَّة عمل المُعجَم لم يكن قد تبقَّى إلَّا تنفيذ اليسير منها، وهو ما واصَلَ فريق عمله العمل عليه بعد وفاته. يُنظَر في ذلك: أحمد مختار عمر، وفريق عمل: "تصدير" **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة، عالم الكتب: 2008): 1/ 7.

(2) يُنظَر: إحصائيَّات المعجم. السابق: 1/ 26.

3. على الرغم من أنَّ المُعجَم لم يَصدُر عن مُؤسَّسةٍ رسميَّة كمَجمَع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة كما في **المعجم الوسيط** أو المُنظَّمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم كما في **المعجم العربي الأساسي**، فإنَّ أهمَّ ما يُميِّزه هو قيامه على عملٍ مُعجَميٍّ جماعيٍّ تَفتقِد إليه الصناعة المُعجَميَّة العربيَّة؛ حيث قام على هذا المُعجَم فريق عملٍ يربو على ثلاثين باحثًا ومُحرِّرًا وإداريًّا[1]؛
4. اعتماد المُعجَم على العمل الحاسوبيّ إلى جانب العمل الورقيّ، سواءٌ في جمع مادَّة المُعجَم أو في شكله النهائيّ.

(1) لم يكن **معجم اللغة العربية المعاصرة** هو العمل الجماعيّ الأوَّل لأحمد مختار عمر مع فريق عمله الذي تمثَّل في مؤسسة سطور المعرفة؛ فقد قامت المجموعة نفسها بإشراف أحمد مختار عمر– وإن تغيَّر بعض أعضائها– على إنتاج مجموعةٍ من المشاريع المُعجَميَّة الأخرى، هي: **المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات** عام 2000م؛ **المعجم الموسوعيّ لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته** عام 2002م؛ **معجم الصواب اللغوي: دليل المثقَّف العربيّ** عام 2008م.

2.1.2 منهج المُعجَم في ترتيبه الداخليّ:

يَتَّبِع المُعجَم في ترتيبه الخارجيّ للموادّ الترتيبَ الألفبائيّ حسَب الجذور، ويَتَّبِع في ترتيبه الداخليّ تحت الجذور ترتيبًا مزيجًا يُقدِّم فيه الأفعال على الأسماء والكلمات الوظيفيَّة.

وقد تعرَّضَتْ مُقدِّمةُ المُعجَم لثلاثة جوانب في المنهج المُتَّبَع في الترتيب؛ الجانب الأوَّل هو الترتيب الخارجيّ للمُعجَم وعبَّر عنه بـ«ترتيب موادّ المُعجَم»، والجانبان الثاني والثالث هما الترتيب الداخليّ للمُعجَم وعبَّر عنهما بـ «ترتيب مداخل الأفعال ومداخل الأسماء[1] والكلمات الوظيفيَّة تحت الجذور».

أمَّا الجانب الأوَّل، جانب الترتيب الخارجيّ؛ فيُقرِّر فيه "ترتيب مواد المعجم ترتيبًا ألفبائيًّا حسب الجذور"[2]. وأمَّا الجانبان الثاني والثالث، جانبا الترتيب الداخليّ؛ فيقول عنهما: "وتحت كل جذر رتَّبنا مداخل الأفعال، ثم مداخل الأسماء والكلمات الوظيفية"[3].

وهو يُفصِّل في جانب الترتيب الداخليّ، فيجعله على شقَّيْن؛ شِقّ للأفعال أوَّلًا، يليه شِقٌّ للأسماء والكلمات الوظيفيَّة.

- أمَّا ترتيب الأفعال؛ فيجعله كالآتي:

"أ- الثلاثي المجرَّد (فعَل– فعُل– فعِل)؛

ب- الثلاثي المزيد (ألفبائيًّا) على أنها كلمات لا أوزان؛

(1) يُعبِّر المُعجَم في مُقدِّمته عن الوَحْدة المُعجَميَّة بمُصطلَح (مدخل)، فيقول "مدخل فعليّ" أو "مدخل اسميّ"؛ وهو نفسه ما أسَّسَ له أحمد مختار عمر في كتابه **صناعة المعجم الحديث** حين قال: "نطلق على الكلمة بعد تجريدها من الزوائد اسم «الجذر»، وكل كلمة من الكلمات المتفرعة عن الجذر اسم «المدخل»" أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث** (القاهرة: عالم الكتب، 2009): هامش ص98. وهو المنهج نفسه الذي تتبنَّاهُ الدراسة كما في جاء في مدخلها المفاهيميّ في فصلها الأوَّل.

(2) أحمد مختار عمر، وفريق عمل: منهج المعجم. **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة: عالم الكتب، 2008): 1/ 23.

(3) السابق نفسه.

ج- الرباعي المجرَّد: (مضعف الرباعي، ملحق الرباعي)؛

د- الرباعي المزيد: (مضعف الرباعي، ملحق الرباعي)"[1].

ثُمَّ هو يُرتِّب الأفعال حسَب اللزوم والتعدِّي، بحيث يكون "البدء باللازم- فالمتعدِّي- فالمتعدِّي بحرف جرّ، مع ترتيب حروف الجرّ التي يتعدَّى بها الفعل إلى مفعوله الأوَّل ألفبائيًّا، إذا تعدَّدت"[2].

- وأمَّا ترتيب الأسماء؛ فيقول: "أما ترتيب المداخل الاسمية والكلمات الوظيفية، فقد رتبناهما معًا ترتيبًا ألفبائيًّا"[3].

- الترتيب الألفبائيّ عنده هو الترتيب الألفبائيّ المعهود، غير أنَّه قد اتَّبَعَ فيه ما يأتي:
  - تقديم الهمزة (أ) بجميع أشكالها حرفًا أوَّل، يليها الألف (ا).
  - ترتيب أفراد الهمزة حسَب الحركات على الترتيب: سكون– فتحة– ضمَّة– كسرة.
  - ترتيب التاء المربوطة (ة) حرفًا خامسًا بعد كُلٍّ من: أ– ا– ب– ت.
  - إدراج الألف اللـيِّنة (ى) في الموضع قبل الأخير من ترتيب الحروف قبل الياء (ي).
- تقديم الكلمة الأقلّ حروفًا على الأكثر، وتقديم الخالية من الضبط على المضبوطة.
- ترتيب الحركات كالتالي: سكون– فتحة– ضمَّة– كسرة. مع ترتيب الحركات[4] بالنسبة للكلمات المُتشابِهة في الحروف على النحو التالي: تنوين فتح (ـً)– تنوين ضَمّ (ـٌ)– تنوين كسر (ـٍ)– فتحة (ـَ)– ضمَّة (ـُ)– كسرة (ـِ)– شدَّة (ـّ)– سكون (ـْ).

(1) أحمد مختار عمر، وفريق عمل: منهج المعجم. **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة: عالم الكتب، 2008): 1/ 23.

والحديث هنا عن ترتيبٍ جامعٍ للثلاثيّ بنوعَيْه والرباعيّ بنوعَيْه في مستوًى واحدٍ من الترتيب فيه نوعٌ من البُعْد عن طبيعة المُعجَم؛ فكأنَّ المُعجَم نظَرَ إلى الرباعيّ باعتباره مداخلَ/ وَحْداتٍ مُعجَميَّةً فقط تُرتَّب جنبًا إلى جنبٍ مع الثلاثيّ تحت جذرٍ واحدٍ. والحقُّ أنّ الثلاثيّ جذرٌ وحده والرباعيّ جذرٌ وحده، فكان الأَوْلَى به الفَصْل بينهما عند الحديث عن ترتيبهما.

(2) السابق: 1/ 24.

(3) السابق: 1/ 23.

(4) ليس كُلُّ ما ذُكِرَ من الحركات كما أورَدَ المُعجَم! وأغلب الظنّ أنَّهُ قد أخضَعَ ذلك كُلَّهُ للحاسوب الذي يَعُدُّ كُلَّ شَكْلةٍ حركةً.

2. 1. 3 نموذج للترتيب الداخليّ في المُعجَم:

وقوفًا على تطبيق المُعجَم لمنهجه، تُحاوِل الدراسة أخذ عيّنةٍ تجريبيَّةٍ من المُعجَم لإحدى موادِّه، ومعيارها في اختيار المادَّة أن تكون من أغزر الموادِّ اشتقاقًا وتشعُّبًا بحيث يتبيَّن مدى نجاح هذا المنهج الذي وضَعَه لنفسه وكيف تعامل مع كُلِّ مدخلٍ مُعجَميٍّ داخل هذه المادَّة.

آثرت الدراسة في بداية الأمر اختيار مادَّة (ع ر ض) للتحليل قياسًا على ما ذكره الشدياق من أنَّ "مادة عرض التي هي في القاموس أكثر المواد اشتقاقا وتشعبا"[1]، لكن بعد العودة إلى **معجم اللغة العربية المعاصرة** لمُطابَقة ذلك، وبالاستعانة بالنسخة المُبرمَجة من المُعجَم للمرور على جميع جذور المُعجَم– وعددها خمسة آلاف جذر وثمانية وسبعون وسبعمئة (5,778)– في مُحاوَلةٍ لاستقرائها استقراءً تامًّا، تبيَّن أنَّ ثمَّة موادَّ أخرى هي الأكثر تشعُّبًا واشتقاقًا داخل المُعجَم– كما في جدول (2)– هي على الترتيب:

1. مادَّة (ق ب ل)، واحتوت على اثنَيْن وأربعين مدخلًا مُعجَميًّا؛ ثمانية أفعال وأربعةٍ وثلاثين اسمًا وكلمةً وظيفيَّةً.
2. مادَّة (ق ط ع)، وتحتوي كذلك على اثنَيْن وأربعين مدخلًا مُعجَميًّا؛ عشرة أفعال واثنَيْن وثلاثين اسمًا وكلمةً وظيفيَّة.
3. مادَّة (ح و ل)، وتتضمَّن واحدًا وأربعين مدخلًا مُعجَميًّا؛ أحد عشر فعلًا وثلاثين اسمًا وكلمةً وظيفيَّة.
4. مادَّة (ش ع ر)، ويندرج ضمنها أربعون مدخلًا مُعجَميًّا؛ عشرة أفعال وثلاثون اسمًا وكلمةً وظيفيَّة.
5. مادَّة (ع ر ض)، ويأتي ضمنها تسعةٌ وثلاثون مدخلًا مُعجَميًّا؛ تسعة أفعال وثلاثون اسمًا وكلمةً وظيفيَّة.

(1) أحمد فارس الشدياق: **الجاسوس على القاموس** (الأستانة: مطبعة الجوائب، 1299 هـ): 10.

#	المادَّة	عدد المداخل المُعجَميَّة		إجماليّ المداخل المُعجَميَّة
		الفعليَّة	الاسميَّة والوظيفيَّة	
1	ق ب ل	8	34	42
2	ق ط ع	10	32	42
3	ح و ل	11	30	41
4	ش ع ر	10	30	40
5	ع رض	9	30	39

جدول (2): الموادّ الأكثر تشعُّبًا واشتقاقًا في **معجم اللغة العربية المعاصرة**

شكل (3): النسخة المُبرمَجة من **معجم اللغة العربية المعاصرة**

وعلى الرغم من أنَّ مادَّة (ق ب ل) هي المادَّة الأولى من حيث عددُ المداخل المُعجَميَّة الإجماليُّ بواقع اثنَيْن وأربعين مدخلًا، فإنَّ المادَّة التي سنتتبَّعها بالتحليل هي مادَّة (ح و ل)؛ كونها أوفرَ نصيبًا في جانب المداخل الفعليَّة التي تُمكِّنُنا من الوقوف على مدى تحقُّق منهج المُعجَم في ترتيبه لهذه المداخل التي أقام لها ترتيبًا خاصًّا في مُقدِّمته. والجدول الآتي– جدول (3)– يُوضِّح المداخل المُعجَميَّة التي وردَتْ ضمن مادَّة (ح و ل) في المُعجَم وطريقة ترتيبها:

#	المدخل	المعلومات	المداخل الفرعيَّة/ في أمثلة
1	**حالَ على**	يَحُول، حُلْ، حَوْلًا، فهو حائل، والمفعول مَحيلٌ عليه	• حال عليه حَوْلٌ • حالتِ السَّنَةُ • حالَ الشَّيءُ
2	**حالَ/ حالَ عن**	يَحُولُ، حُلْ، حَوْلًا، حَيْلولَةً، فهو حائل، والمفعول مَحُول عنه	• حال بين الشَّيئين • حال عن الشَّيء
3	**حولِ**	يَحوَل، حَوَلًا، فهو أَحْوَلُ وحَوِل	• حولِ الرَّجُلُ • حولِتْ عينُ الرَّجلِ
4	**أحالَ**	يُحيل، أحِلْ، إحالةً، فهو مُحيل، والمفعول مُحال	• أحال الشَّيءَ كذا/ أحال الشَّيءَ إلى كذا • أحال الأمرَ إلى فلان • أحال الشَّخصَ على كذا/ أحال الشَّيءَ على كذا
5	**أحولَ/ أحولَ بـ**	يُحوِل، إحْوالًا، فهو مُحوِل، والمفعول مُحوَل (للمتعدِّي)	• أحولَ الصَّبيُّ • أحولَ عينَه • أحولَ بالمكان
6	**احتالَ/ احتالَ على/ احتالَ في/ احتالَ لـ**	يحتال، احْتَلْ، احتيالًا، فهو مُحتال، والمفعول مُحتال عليه	• احتال الشَّخصُ • احتالَ على فلان/ احتالَ لفلان • احتال في الأمر
7	**احولَّ**	يحولّ، احوِلالًا، فهو مُحوَلّ	• احولَّ الشَّخصُ

#	المدخل	المعلومات	المداخل الفرعيَّة/ في أمثلة
			• احولَّت عينُ الشَّخص
8	**استحالَ**	يستحيل، اسْتَحِلْ، استحالةً، فهو مُستحيل	• استحال الشَّيءُ
9	**تحوَّلَ/ تحوَّلَ إلى/ تحوَّلَ عن**	يتحوَّل، تحوُّلًا، فهو مُتحوِّل، والمفعول مُتحوَّل إليه	• تحوَّلَ الشَّيءُ • تحوَّل الشَّخصُ إلى كذا/ تحوَّل الشَّيءُ إلى كذا • تحوَّل عن الأمر
10	**حاولَ**	يحاول، مُحاولةً، فهو مُحاوِل، والمفعول مُحاوَل	• حاول الشَّيءَ • حاول الأمرَ
11	**حوَّلَ**	يحوِّل، تحويلًا، فهو مُحوِّل، والمفعول مُحوَّل	• حوَّل الشَّيءَ • حوَّل الأرضَ • حوَّل الشيءَ إلى غيره • حوَّل فلانًا عن الأمر
12	**إحالة**	مفرد	• قاضي الإحالة • إحالة مزدوجة
13	**أَحوَلُ**	مفرد	
14	**احتيال**	مفرد	
15	**استحالة**	مفرد	
16	**تحوُّل**	مفرد	• تحوُّل كامل • تحوُّل ناقص • التحوُّل اللَّوْنيّ • تحوُّل ليليّ
17	**تحوُّليَّة**	مفرد	
18	**تَحْويل**	مفرد	
19	**تحويلة**	مفرد	
20	**تحويليَّة**	مفرد	• القواعد التَّحويليَّة
21	**حائل**	مفرد	

#	المدخل	المعلومات	المداخل الفرعيَّة/ في أمثلة
22	**حال**	مفرد	• الحال • حال الشيء • حال الإنسان • قانون الأحوال الشَّخصيَّة • حالات الإعراب • أحوال الدَّهر
23	**حالة**	مفرد	• الحالة المستقِرَّة
24	**حَوالة**	مفرد	• حَوالة خارجيَّة • حَوالة مصرفيَّة
25	**حَوالَيْ**	كلمة وظيفيَّة (انظر: ح و ا ل ي– حَوالَيْ)	
26	**حَوْل**	مفرد	
27	**حَوْلَ**	كلمة وظيفيَّة	
28	**حَوَل**	مفرد	• حَوَل وحشيّ
29	**حَوِل**	مفرد	
30	**حِوَل**	مفرد	
31	**حَوَلان**	مفرد	
32	**حَوْلِيّ**	مفرد	
33	**حَوْلِيَّات**	جمع	
34	**حِيال**	كلمة وظيفيَّة (انظر: ح ي ا ل– حِيال)	
35	**حِيلَة**	مفرد	• علم الحِيَل
36	**حَيْلولة**	مفرد	
37	**مُحال**	مفرد	• المُحال إليه
38	**مَحالة**	مفرد	
39	**مُحاولة**	مفرد	• المحاولة والخطأ
40	**مُحوِّل**	مفرد	
41	**مُستحيل**	مفرد	

جدول (3): المداخل المُعجَميَّة لمادَّة (ح و ل) وترتيبها في **معجم اللغة العربية المعاصرة**

2. 1. 4 تحليل ونَقْد على ضَوْء النموذج المُعجَميّ:

بناءً على النموذج السابق الذي عرَضْنا له وعلى المنهج الذي وضَعَهُ المُعجَم لنفسه في مُقدِّمته، يُمكِنُ الخروج بمجموعةٍ من المُلاحَظات على المُعجَم، إجمالُها في ما يأتي:

1. جاء المُعجَم– في مادَّة (ح و ل) المُستقرَأة– مُتَّسِقًا مع المنهج الذي اختطَّهُ لنفسه في الترتيب الداخليّ.
2. **أحسَنَ المُعجَم بإدراجه أحرُفَ الجذر صوامتَ مُنفصِلةً** على رأس كُلِّ مادَّةٍ جديدة[1]؛ تيسيرًا على المُستخدِم في إيجاد مُراده في سرعةٍ.
3. **يُؤخَذ على المُعجَم إدراجه حروف الأصول غير العربيَّة مُنفصِلةً قبل المدخل**[2] دون تفرقةٍ بينها وبين الجذور العربيَّة، كما فعَلَ مع المدخل (إستبرق) بإنشائه جذرًا سداسيًّا له هو (إ س ت ب ر ق) ومع المدخل (كونفدراليَّة) بإنشائه جذرًا له مُكوَّنًا من أحد عشر حرفًا هو (ك و ن ف د ر ا ل ي ي ة)؛ فإنَّ هذا الأمر– وإن استقام مع الجذور العربيَّة الأصيلة التي لها أسرةٌ ومع المُعرَّبة التي كوَّنَتْ أسرةً لها– لا يستقيم مع الأصول الأعجميَّة؛ لإيقاعه المُستخدِمَ في اللَّبْس والخلط بينها وبين الجذور العربيَّة.
4. يُؤخَذ على المُعجَم كذلك **دَمْجُه لبعض الجذور مع بعضها تحت جذرٍ واحدٍ** مثل الجذور مُعتلَّة الحرف الثالث، كما فعل مع الجذرَيْن (ف ت و) و(ف ت ي) بإدماجهما في الجذر (ف ت و/ ف ت ي) بحُجَّة أنَّ المعاجم لم تُرجِّح أحد الجذرَيْن على الآخَر[3]؛ فإنَّ هذا ممَّا يُحدِث اضطرابًا بين المداخل، وهو ما حدَثَ بإيراد مداخل مثل (فُتُوَّة) و(فَتْوَى) في جذرٍ واحد. وكان على المُعجَم أن يُرجِّح هو ويُقرِّر.

---

(1) أوَّل المعاجم العربيَّة المُعاصِرة تأسيسًا لمسألة وضع حروف الجذر مُنفصِلةً قبل مداخله هو **المعجم الكبير** في جزئه الأوَّل 1970م، تلاه **المعجم العربي الأساسي** 1989م، تلاه اقتراح أحمد مختار عمر إلى لجنة المعجم العربي الحديث 1989م، ثُمَّ **معجم اللغة العربية المعاصرة** 2008م.

(2) بل إنَّ المُعجَم قد فعل الأمر نَفْسَه مع الحروف؛ فهو يُورِد مثلًا همزة الاستفهام تحت (أ)، وحرف النداء للبعيد تحت (أ ا)، وألف المدّ وألف الإطلاق تحت (ا).

(3) جاء في مُقدِّمة المُعجَم: "الجذور الواوية اليائية كتبناها على النحو التالي: ف ت و/ ف ت ي، لعدم ترجيح المعاجم لأحد الجذرين على الآخر". أحمد مختار عمر، وفريق عمل: **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة: عالم الكتب، 2008): 1/ 21.

5. وممَّا نأخذه على المُعجَم ما جاء في مُقدِّمته عند الحديث عن قواعد الترتيب من **اعتباره الفعلَيْن الثلاثيّ بنوعَيْه والرباعيّ بنوعَيْه معًا في مستوًى واحدٍ من الترتيب** باعتبارهما مداخلَ فعليَّةً تحت جذرٍ واحدٍ، وهو أمرٌ بعيدٌ كُلَّ البُعد عن طبيعة المُعجَم العربيّ، وليس له مكانٌ إلَّا في سياق التصنيفات الصرفيَّة للأفعال؛ إذ الثلاثيّ جذرٌ وحده والرباعيّ جذرٌ آخَرُ وحده، وكان الأَوْلَى به الفصل بينهما عند الحديث عن الترتيب.

6. ومن المآخِذ على المُعجَم **نَقْلُه بعض المداخل بجميع معلوماتها ودلالاتها تحت أكثر من جذر**، كما فعَلَ مع المدخل (ذُرِّيَّة) بوضعه تحت ثلاثة جذور هي (ذ ر أ) و(ذ ر ر) و(ذ ر و) بكُلِّ معلوماته ودلالاته؛ ما يعني أحد أمرَيْن: إمَّا أن المُعجَم لم يَستقِرَّ على تحديد جذرٍ لهذا المدخل من بين هذه الجذور الثلاثة، وإمَّا أنَّ المُعجَم لا يُمانِع من التكرار والحشو. وكان مُمكِنًا أن يكتفي المُعجَم بإيراد المدخل مع ما يتبعه تحت جذرٍ واحدٍ يستقرّ عليه من هذه الجذور، ويستخدم أسلوب الإحالة في الجذرَيْن الآخَرَيْن.

7. ومن المآخِذ عليه كذلك ما ذكَرَه في مُقدِّمته من ترتيب "المدخل الاسمي المركَّب تحت أبرز كلمة فيه"[1]؛ فإنَّ معيار "أبرز كلمة" هذا معيار غير محكوم، وسيكون مُختلِفًا بين مُستخدِمي المُعجَم جميعهم، وكان الأَوْلَى به أن يُحدِّد قاعدةً ثابتةً لا تتغيَّر– إلَّا استثناءً– يَسترشِد بها المُستخدِم في بحثه عن المدخل المُركَّب المُراد، وهذا المعيار غير الثابت هو ما اضطرَّه مرَّةً أخرى إلى وضع ضابطٍ آخَر: "وإذا تعدَّدت الكلمات البارزة في «المدخل في مثال» الاسمي كرَّرنا ذكره بعدد الكلمات البارزة فيه، كلٌّ في مكانه في المعجم، مع الالتزام بتوحيد المعنى"[2].

(1) أحمد مختار عمر، وفريق عمل: "منهج المعجم" **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة: عالم الكتب، 2008): 1/ 17.
(2) السابق نفسه.

8. يُؤخَذ أيضًا على المُعجَم **ترتيبه الأفعال الثلاثيَّة المزيدة ترتيبًا ألفبائيًّا على أنَّها كلمات لا أوزان**[1]؛ إذ الترتيب الألفبائيّ داخل الجذر الواحد ترتيب لا يستند إلى أيّ قاعدةٍ علميَّةٍ، وليس له إلَّا الاتّفاق والتواضُع عليه من قِبَل صانع المُعجَم ومُستخدِميه، وهو ترتيب اضطراريّ ناتج عن إحدى ثلاثة: إمَّا صعوبة وضع ترتيب مُحكَم كما في صيغ الأسماء لكثرتها، أو خروجًا من ضبط ترتيب منطقيّ يُمكِنُ أن يُدافَع عنه كما في صيغ الأفعال الثلاثيَّة المزيدة، أو مظنَّة التيسير على مُستخدِم المُعجَم؛ والأمران الأخيران مردودان؛ فإنَّ الثاني يُمكِنُ بوَضْع ترتيبٍ خاضعٍ لقاعدةٍ محكومةٍ يَدُلُّ عليه المُستخدِمَ في مُقدِّمته، ومعيار التيسير لا يكون إلَّا بما يُحافِظ على تماسُك اللُّغة وعدم الإخلال بعلاقاتها.

9. كما يُؤخَذ عليه **لُجوؤه إلى ترتيب الأسماء والكلمات الوظيفيَّة ترتيبًا ألفبائيًّا يُفرِّق بين المُشتقَّات** بالنَّظَر إلى كُلِّ واحدٍ منها على حدةٍ دون رَبْطه بباقي المُشتقّات ربطًا انسداليًّا يُوضِّح العلاقة بينها داخل الجذر الواحد.

10. ومن أهمِّ ما يُؤخَذ على المُعجَم في باب الترتيب **فَصْلُه بين الأفعال والأسماء وجَعْلُ كُلٍّ منها في معزلٍ عنِ الآخَر**؛ فإنَّ هذا ممَّا يُفسِد الرابطة الاشتقاقيَّة الدلاليَّة ويُفرِّقها داخل كلِّ جذر. وإن كانَتْ هذه المعاجم قد اتَّخَذَتْ من الترتيب الخارجيّ الجذريّ أساسًا لترتيب مُعجَمها لعدم تفريق مُفرَدات اللُّغة داخل المُعجَم دون ربطٍ بينها؛ فإنَّ الترتيب الداخليّ الذي يَربُط المُشتقَّات بعضها ببعض كان يجب أن يكون نتيجةً طبيعيَّةً لمنطق جمع المُفرَدات وعدم تشتيتها– وإن أقرَرْنا بأنَّ التشتيت تحت الجذر الواحد أَهْوَنُ بكثيرٍ من التشتيت داخل المُعجَم كُلِّه.

(1) هذه النقطة تحديدًا هي التي تفرق منهج **معجم اللغة العربية المعاصرة** في الترتيب المزيج عن منهج المُعجَم المُؤسِّس لهذا الترتيب **المعجم الوسيط**؛ فالوسيط رتَّبَ الأفعال الثلاثيَّة المَزيدة بحسَب أحرُف الزيادة؛ فقدَّمَ الثلاثيّ المزيد بحرف على المزيد بحرفَيْن، وقدَّمَ المزيد بحرفَيْن على المزيد بثلاثة، أيًّا كان نوع هذه الزيادة. والحقيقة أنَّ **معجم اللغة العربية المعاصرة** قد اتَّبَع بهذا منهجًا مزيجًا إضافيًّا داخل ترتيب الأفعال بوَضْعِهِ ترتيبًا مُعيَّنًا للمُجرَّد وترتيبًا آخَر للمزيد.

2. 2 الترتيب الداخليّ الاستشراقيّ (*Oxford Arabic Dictionary*):

الترتيب الاستشراقيّ[1] هو نوعٌ من أنواع الترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ المُعاصِر، وهو ترتيبٌ يعتمد ترتيب الأفعال أوَّلًا قبل الأسماء بطريقةٍ مُعيَّنةٍ مُتواضَعٍ عليها من قبل أصحاب المعاجم العربيَّة من المُستشرِقين بإعطاء كُلِّ فعلٍ من الأفعال رَقْمًا رومانيًّا مكان المدخل إشارةً إلى صيغة ذلك الفعل، ويُعزَى في تأسيس هذا الترتيب إلى المُستشرِق الهولنديّ توماس إربنيوس Thomas Erpenius (1584– 1624م) في كتابٍ له نشَرَهُ أوَّلَ مرَّةٍ عام 1613م باللُّغة اللاتينيَّة في ليدن بُعنوان *Grammatica Arabica*[2] يتناول قواعد النحو العربيّ، وقد وضَعَ فيه ترتيبًا لصيغ الأفعال العربيَّة بدأ فيه بالثلاثيّ المُجرَّد متبوعًا بالمزيدات كما في جدول (4):

I. فَعَلَ		
II. فَعَّلَ	V. تَفَعَّلَ	X. اسْتَفْعَلَ
III. فاعَلَ	VI. تَفاعَلَ	XI. افْعالَّ
IV. أَفْعَلَ	VII. انْفَعَلَ	XII. افْعَوْعَلَ
	VIII. افْتَعَلَ	XIII. افْعَوَّلَ
	IX. افْعَلَّ	

جدول (4): الترتيب المُتَّبَع لمداخل الأفعال في معاجم المُستشرِقين العربيَّة

(1) التسمية هنا لا تعود إلى الباحث، وإنَّما إلى ما اشتُهِر به هذا النوع من الترتيب. وقد أشار إلى هذه التسمية بصورةٍ غير مُباشِرةٍ المُستشرِق هانز فير في مُقدِّمة مُعجَمه. يُنظَر: Hans Wehr; J Milton Cowan: *A Dictionary of Modern Written Arabic* (New York: Spoken Language Services, 1976): (Introduction) XIII.

(2) يُنظَر في ترتيب صيغ الأفعال الذي أسَّسَ له توماس إربنيوس:

Thomas Erpenius: *Grammatica Arabica* (Leiden: Officina Raphelengiana, 1613): 29.

أفدنا هذه المعلومة من: حسن حمزة: "حروف الزيادة وترتيب الأفعال في المعجم العربي" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4 – 5 يناير 2017.

وهو ترتيبٌ غير خاضع لأيّ معيارٍ علميّ يُوضِّح القاعدة التي اتَّبَعها في تقديم الصيغ الثلاثيَّة المزيدة بعضها على بعض، وهو ما يُؤكِّدُه عدم ذكر أيٍّ من هذه المعاجم لسبب اعتبارها هذا الترتيب دون غيره. وقد سار على هذا الترتيب بعد ذلك كثيرٌ من معاجم المُستشرِقين العربيَّة، نذكر منها:

1. **كتاب اللغتين العربية والفرنساوية** *Dictionnaire Arabe-Français* المعروف بـ«**قاموس كازيميرسكي**»: مُعجَم ثنائيّ اللُّغة عربيّ-فرنسيّ، صدر أوَّل مرَّةٍ عام 1846م عن المُستشرِق البولنديّ الأصل بيبرشتاين كازيميرسكي Albert de Biberstein Kazimirski (1808– 1887م)، وطُبِع في ثلاثة أجزاء. جاءَتْ مُقدِّمتُه في صفحةٍ واحدةٍ شرَحَ فيها المُختصَرات المُستخدَمة في مُعجَمه دون أن يتطرَّق إلى مسألة الترتيب الاستشراقيّ الذي اتَّبَعَهُ كما فعَلَ المُعجَمان الآخَران، غير أنَّ العودة إلى مداخل المُعجَم تُوضِّحُ بصورةٍ جليَّةٍ أنَّه قد اتَّبَعَ الترتيب الاستشراقيّ في ترتيبه الأفعال المزيدة باستعماله الأرقام الرومانيَّة للدلالة على كُلِّ رتبةٍ من رُتَب الصيغ الفعليَّة في الترتيب الاستشراقيّ[1] كما تفعل معاجم المُستشرِقين.
2. **مُعجَم مَدّ القاموس** *An Arabic-English Lexicon*: مُعجَم ثنائيّ اللُّغة عربيّ-إنجليزيّ، صدر أوَّلَ مرَّةٍ عام 1863م عن المُستشرِق الإنجليزيّ إدوارد ويليام لين Edward William Lane (1801– 1876م)، وطُبِعَ في ثمانية أجزاء. وقد تطرَّقَ المُعجَم في مُقدِّمته إلى المنهج الذي اتَّبَعَهُ في ترتيب مداخله الفعليَّة[2]، وهو الترتيب نَفْسُه الذي وضعه توماس إربنيوس.

(1) يُمكِن مثلًا مُراجَعة مداخل الجذر (أ ج ر) للنظر في طريقة ترتيبه صيغ الأفعال المُختلِفة:

Albert de Biberstein Kazimirski: *Dictionnaire Arabe-Français* (Paris: Maisonneuve ET CIE, Editeurs, 1860): 1\ 13.

(2) يُنظَر في ترتيب صيغ الأفعال في المُعجَم: Edward William Lane: *An Arabic-English Lexicon: Derived from the Best and the Most Copious Eastern Sources* (London: Williams and Norgate, 1863): (Introduction) 1/ xxviii.

وقد فصَّل في هذه المُقدِّمة في ترتيب صيغ الثلاثيّ المُجرَّد على غير عادة معاجم المُستشرِقين، فرتَّبَها على:

1) فعَلَ يَفعُل – 2) فعَلَ يَفعِل – 3) فعَلَ يَفعَل – 4) فعِلَ يَفعَل – 5) فعُلَ يَفعُل – 6) فعِلَ يَفعِل.

3. **مُعجَم العربيَّة المكتوبة المُعاصِرة** *A Dictionary of Modern Written Arabic*: مُعجَم ثنائيّ اللُّغة، صدر أوَّل مرَّةٍ عام 1952م باللُّغتَيْن العربيَّة والألمانيَّة (عربيّ-ألمانيّ) عن المُستشرِق الألمانيّ هانز فير Hans Wehr (1909– 1981م) بعُنوان *Arabisches Wörterbuch für die Schriftsprache der Gegenwart (Arabisch-Deutsch)*، ثُمَّ نُشِرَ بعد ذلك في عدَّة طبعات (عربيّ-إنجليزيّ) بتحرير اللسانيّ الأمريكيّ جي ميلتون كوان J Milton Cowan (1907– 1993م) بدايةً من عام 1961م في جزءٍ واحد. وقد تطرَّقَ المُعجَم في مُقدِّمته كذلك إلى منهجه في ترتيب مداخل الأفعال المزيدة[1]؛ وهو المنهج الاستشراقيّ في ترقيم صيغ الأفعال المزيدة ترقيمًا رومانيًّا.

4. **السبيل: معجم عربي-فرنسي فرنسي-عربي:** مُعجَم ثنائيّ اللُّغة يتألَّف من قسمَيْن: عربيّ-فرنسيّ، وفرنسيّ-عربيّ، صدرت طبعته الأولى عام 1983م بتأليف الفرنسيّ دانيال ريغ Daniel Reig وإشرافه في جزءٍ واحدٍ، وقد تطرَّقَ في مُقدِّمته إلى الترتيب الخارجيّ الذي اتَّبَعَه وهو الترتيب الجذريّ الألفبائيّ مُعبِّرًا عنه بـ«الترتيب الأبجديّ الخاص بالأصول التي اشتقّت منها الكلمات–الأمّ»[2]، ومن الواضح– بحسَب ما أوردَهُ في مُقدِّمته، وبالنظر في مُعجَمه– أنَّ كُلَّ مادَّةٍ تحتوي على ثلاث طبقات:
   - الجذور، وعبَّر عنها بـ«الأصول التي اشتقّت منها الكلمات–الأمّ».
   - المداخل الرئيسة، وعبَّرَ عنها بـ«الكلمات–الأمّ» وعددها 6092 مُرقَّمةً بأرقامٍ عربيَّة.
   - المداخل الفرعيَّة التابعة للمداخل الرئيسة، وعبَّرَ عنها بـ«الفرع المشتقّ من الأصل».

(1) يُنظَر في ترتيب صيغ الأفعال في المُعجَم:
Hans Wehr; J Milton Cowan: *A Dictionary of Modern Written Arabic* (New York: Spoken Language Services, 1976): (Introduction) XIII.

(2) دانيال ريغ: **السبيل: معجم عربي-فرنسي فرنسي-عربي** (باريس: مكتبة لاروس، 2001): 12.

كذلك، فإنَّه يُرقِّم الأفعال المشتقّة من المجرّد "بالأرقام الرومانيَّة من II إلى X ونادرًا ما تصل إلى XII"[1]؛ وهو الترقيم الاستشراقيّ المعهود للأفعال المزيدة، ثُمَّ يُتبِعُ كُلَّ فعلٍ بمُشتقَّاته من الأسماء.

5. **قاموس عربي-هولندي** *Woordenboek Arabich-Nederlands*: مُعجَم ثنائيّ اللُّغة، صدر أوَّل مرَّةٍ عام 2003م باللُّغتَيْن العربيَّة والهولنديَّة (عربيّ-هولنديّ) برئاسة تحرير الهولنديّ يان هوخلاند Jan Hoogland (1959م – ~) في جزءٍ واحد. وقد أشارَ المُعجَم في مُقدِّمته إشارةً سريعةً إلى اتِّباعه منهج المُستشرِقين في ترتيب مداخل الأفعال المزيدة[2]، واستعمل لها الترقيم الرومانيّ كذلك.

6. ومن المعاجم العامَّة ثنائيَّة اللُّغة كذلك التي أُلِّفَتْ حديثًا وسارَتْ على منهج المُستشرِقين في ترتيبها لمداخلها **قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي** *Oxford Arabic Dictionary* الصادر عن مطبعة جامعة أكسفورد عام 2014م، وهو المُعجَم الذي نتناوله بالدراسة والتحليل في ما يلي مُمثِّلًا عن منهج الترتيب الداخليّ الاستشراقيّ.

(1) دانيال ريغ: **السبيل: معجم عربي-فرنسي فرنسي-عربي** (باريس: مكتبة لاروس، 2001): 12.

(2) يُنظَر مُقدِّمة المُعجَم: Jan Hoogland: *Woordenboek Arabisch-Nederlands* (Amsterdam: Bulaaq, 2009): 40

2. 2. 1 بين يدَي المُعجَم:

يُعَدُّ **قاموس**[1] **أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي عربي** (Oxford Arabic Dictionary) أحدث المعاجم العامَّة الحديثة اتِّباعًا للترتيب الاستشراقيّ، وهو مُعجَم ثنائيّ اللُّغة يتألَّف من قسمَيْن: قسم عربيّ-إنجليزيّ، وقسم إنجليزيّ-عربيّ، صادر عن مطبعة جامعة أكسفورد في أغسطس من عام 2014م برئاسة تحرير تريسي آرتس Tressy Arts بعد فترة عملٍ تجاوزت خمسة أعوام من فريق عمل يتكوَّن من اختصاصيِّين في الصناعة المُعجَميَّة وخبراء ناطقين باللُّغتَيْن من بلدان مُختلِفة.

يأتي المُعجَم في مُجلَّدْ ورقيٍّ[2] كبيرٍ يقترب من ألفَي صفحةٍ؛ نصفُها الأوَّل هو القاموس العربيّ-الإنجليزيّ، ونصفُها الثاني هو القاموس الإنجليزيّ-العربيّ، وبينهما اثنتان وخمسون صفحةً تحتوي على: قائمة الأفعال الشاذَّة في اللُّغة الإنجليزيَّة؛ تصريفات الأفعال العربيَّة؛ حالات الإعراب العربيَّة؛ العدد والمعدود في العربيَّة؛ التواريخ والسنون في العربيَّة؛ أسماء الشهور في العربيَّة. أمَّا مداخل المُعجَم؛ فقد بلَغَ عددُها ستَّةً وعشرين ألف مدخلٍ (26,000 مدخل) اختيرت– إلى جانب مُدوَّنة المُعجَم الأساسيَّة– بناءً على القاموس العربيّ-الهولنديّ المنشور في دار بولاق في أمستردام في طبعته الأخيرة عام 2009م[3]؛ وهو المُعجَم الذي أشرنا إليه سريعًا في أثناء الحديث عن المعاجم التي اتَّبعَتِ الترتيب الاستشراقيّ.

(1) المُصطلَح الذي تستعمله الدراسة تعبيرًا عن "الكتاب الذي يَجمَع رصيد اللُّغة" هو مُصطلَح «المُعجَم»، أمَّا إيراد مُصطلَح «القاموس» هنا؛ فلأنَّهُ جزءٌ من الاسم العربيّ الذي أطلقَتْهُ مُؤسَّسة أكسفورد على المُعجَم، وهو **قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي**.

(2) من العجيب أنَّ المُعجَم– رغم حداثته– قد صدَرَ في شكلٍ ورقيٍّ فقط، ولم تَصدُر منه نسخة إلكترونيَّة مُبرمَجة.

(3) يُبرِّر المُعجَم اعتماده على مداخل المُعجَم الهولنديّ– إلى جانب مُدوَّنته الأساسيَّة– بأنَّ مُعجَم بولاق "من أحدث القواميس المنشورة للغة العربية ولأنه بني اعتمادا على ذخيرة نصوص عربية ضخمة بشكل غير مسبوق مما جعل قاموس بولاك معبرا عن اللغة العربية الفصحى الحديثة كما هي مستخدمة اليوم" يُنظَر: مقدمة المعجم.

وحول **السبب وراء تأليف المُعجَم** ووصف مادَّته النصِّيَّة، يقول المُعجَم في تمهيده:

> "وبالرغم من حاجة كثير من الناس إلى تعلم كلا اللغتين [العربيَّة والإنجليزيَّة]، فإن القواميس الحالية لا تفي بالغرض. وهنا يأتي قاموس أكسفورد العربي كعمل معجمي ضخم من حيث المضمون وحديث من حيث المنهج والأسلوب، فهو أضخم قاموس ثنائي عربي-إنكليزي في مجلد واحد على الإطلاق، حيث يحتوي على أكثر من 50000 كلمة رئيسية و85000 معنى، بالإضافة إلى آلاف الأمثلة والتعبيرات المتلازمة ودلالات المعاني [...] وقد تم جمع هذه المفردات وتصنيفها وشرحها وترجمتها في عمل فريد حديث لا يستند إلى أي إصدار سابق"[1].

أمَّا **هدف المُعجَم**؛ فإنَّه مُوجَّهٌ إلى شريحةٍ عريضةٍ من المُستخدِمين شملَت: المترجمين، والطلبة، ورجال الأعمال، والمُدرِّسين العرب والإنكليز، وأيَّ شخصٍ يستخدم اللُّغتَيْن في حياته اليوميَّة[2]. ويُقسِّم المُعجَم كُلَّ هؤلاء إلى صنفيَنْ رئيسَيْن سمَّاهما المُبتدِئين والمُتقدِّمين. يقول عنهم: "صُمِّم هذا القاموس ليخدم احتياجات المستخدمين سواء المبتدئين أو المتقدمين [كذا وَرَدَتا]"[3]، ويقول: "وسوف يجد المترجمون والطلبة بكافة مستوياتهم ورجال الأعمال في قاموس أكسفورد العربي مرجعا أساسيا لا يضاهيه مرجع آخر من حيث الشمولية والدقة في وصف اللغة المعاصرة"[4]. ويقول أيضًا: "ويخدم هذا القاموس الأغراض الأساسية للطلاب والمترجمين والمدرسين العرب والإنكليز على السواء، كما أنه مرجع ضروري لأي شخص يستخدم أيا من اللغتين في حياته اليومية سواء لغرض مهني أو شخصي"[5].

---

(1) Tressy Arts: *Oxford Arabic Dictionary* (Oxford: Oxford University Press, 2014): (تمهيد) vi.

(2) ثمَّة مآخذ على مُقدِّمة المُعجَم في عدَّة جوانب لا يتَّسِع لها مقام الدراسة، نُوجِزُها في:

1. الشريحة العريضة التي استهدَفها المُعجَم من المُستخدِمين؛
2. بعض العبارات الدعائيَّة الضخمة المُستخدَمة في وصف المُعجَم؛
3. بعض الأخطاء النَّحْويَّة التي وقعَتْ في المُقدِّمة وغيرها- وقد أشَرْنا عَرَضًا إلى واحدٍ منها.

(3) السابق نفسه.

(4) السابق نفسه.

(5) السابق نفسه: (مقدمة) viii.

ورغم أنَّ المُعجَم صادرٌ عن مُؤسَّسةٍ غربيَّةٍ، ورغم أنَّه مُعجَمٌ ثنائيّ اللُّغة، فإنَّه أهلٌ للتناوُل في دراستنا بين المُعجَمَيْن الآخَرَيْن لسببَيْن رئيسَيْن: أوَّلُهما أنَّ النصف الأوَّل من المُعجَم (عربيّ-إنجليزيّ) نصفٌ يعتمد اللُّغة العربيَّة في مداخله ويعتمد اللُّغة الإنجليزيَّة في تعريف تلك المداخل، وما يُهِمُّنا في دراستنا في مسألة الترتيب هو المدخل دون التعريف؛ وثانيهما أنَّه اعتمَدَ الترتيب الجذريّ في مستوى ترتيبه الخارجيّ، وهو ما يُهِمُّنا كذلك أوَّلًا قبل تناوُل مسألة الترتيب الداخليّ للمُعجَم.

ويُؤيِّد اختيار الدراسة لهذا المُعجَم كذلك عدَّة أسباب أخرى، منها:

1. حداثة المُعجَم– بصدوره قبل أقلّ من ثلاثة أعوام– بين المعاجم العامَّة المُتَّبِعة لهذا النوع من الترتيب؛
2. صدور المُعجَم عن مُؤسَّسةٍ بحثيَّةٍ كبيرةٍ مُتخصِّصةٍ في صناعة المعاجم مثل جامعة أكسفورد؛
3. اعتماد المُعجَم في بنائه على الوسائل الحديثة المُتمثِّلة في[1]:
   - الاستناد إلى مُدوَّنةِ نصوصٍ هائلة الحجم بلغَتْ 2.5 مليار كلمةٍ من اللُّغة الإنجليزيَّة و9 مليارات كلمةٍ من اللُّغة العربيَّة؛
   - الاعتماد على برنامج MADA+TOKAN الذي يتميَّز بالدقَّة في التحليل الآليّ للنصوص العربيَّة من أجل إدماجها في أدوات تحليل المُدوَّنة؛
   - الاعتماد على برنامج Sketch Engine الذي يُوظِّف أحدث التقنيات الإحصائيَّة في استخراج المعلومات المُعجَميَّة.

(1) يُنظَر في ذلك "تمهيد": vi :Tressy Arts: *Oxford Arabic Dictionary* (Oxford: Oxford University Press, 2014)

2. 2. 2 منهج المُعجَم في ترتيبه الداخليّ:

يَتَّبِع المُعجَم في ترتيبه الخارجيّ للموادّ الترتيبَ الألفبائيّ حسَب الجذور مُبتدِئًا كُلَّ جذرٍ جديدٍ بقوسٍ مُدبَّبٍ صغيرٍ (<) يُوضَع قبل أوَّل مدخلٍ يرتبط بالجذر، ويَتَّبِع في ترتيبه الداخليّ تحت الجذور الترتيب الاستشراقيّ مُقدِّمًا مداخل الأفعال على مداخل الأسماء بأنواعها والكلمات الوظيفيَّة، غير أنَّ المُعجَم– وإن كان مُتَّبِعًا الترتيب الاستشراقيّ للأفعال المزيدة– لم يُخصِّص لها الترقيم الرومانيّ كما فعلَتْ أكثر المعاجم التي عرضنا لها قبله، وإنَّما اكتفى بإيرادها مُرتَّبةً على الترتيب الاستشراقيّ.

وقد تعرَّضَتْ مُقدِّمةُ المُعجَم لعدَّة مسائل في المنهج المُتَّبَع في الترتيب[1]، من ذلك:

1. الترتيب الخارجيّ للمُعجَم: وعبّر عنه بـ"ترتيب الجذور"؛ وتناوَلَ فيه:
   - ترتيبه الجذور ترتيبًا ألفبائيًّا.
   - ترتيبه الجذرَيْن اللذَيْن يتوسَّطهما حرف علَّةٍ مثل (ح و ز) و(ح ي ز) داخل جذرٍ واحدٍ يُسمِّيه (حوز/ حيز)، وكذلك الجذران اللذان ينتهيان بحرف علَّةٍ مثل (ق ل و) و(ق ل ي).
   - فَصْله أحيانًا بين جذرَيْن مُتماثِلَيْن يَشتمِلان على الأحرف نفسها للتوضيح، وفي هذه الحالة يُرقِّم كُلَّ جذرٍ بوضع رقمٍ عربيٍّ علويٍّ صغيرٍ قبل القوس المُدبَّب على هذا الشكل ($<^{1}$).
2. الإحالات المرجعيَّة، وتناوَلَ فيها:
   - إدراجه الكلمة غير واضحة الجذر في مدخلٍ وحدَها مسبوقٍ بالقوس الصغير المُدبَّب (مثال: أَب)، مع الإشارة بعدها إلى الجذر الذي تندرج تحته الكلمة.

(1) يُنظَر في منهج المُعجَم في ترتيبه: Tressy Arts: *Oxford Arabic Dictionary* (Oxford: Oxford University Press, 2014): xix - xx

- إدراجه الكلمة التي تحمل شكلًا هجائيًّا غير مُتوقَّعٍ في ترتيبٍ هجائيٍّ بين الجذور يسبقها قوسٌ صغيرٌ مُدبَّبٌ كذلك (مثال: قِفْ)، مع الإحالة إلى المدخل الذي على المُستخدِم أن يَنظُر فيه.
- إدراجه الكلمة الجامدة أو المُستعارة تحت الجذر الذي يُظَنُّ أنَّ المُستخدِم سيبحث عنها فيه (مثال: خُبَّيْزة)، مع الإحالة إلى موضعها الصحيح بين طبقة الجذور مُرتَّبةً ترتيبًا ألفبائيًّا باعتبار أنَّ أحرُفها كُلَّها أصليَّة، ويسبقها بقوسٍ صغيرٍ مُدبَّب.
- إدراجه الكلمات ذات الاشتقاق المُركَّب (مثال: خَوْصَصة، تَمَرْكَزَ) في طبقة الجذور، مع الإحالة إلى موضعها الأصليّ تحت الجذر الثلاثيّ لكُلٍّ منها (خ ص ص– ر ك ز).

3. ترتيب المُختصَرات طبقًا لترتيبها الهجائيّ بين طبقة الجذور باعتبار أنَّ كُلَّ أحرُفها أصليَّة (مثال: ق.م).
4. الترتيب الداخليّ للمُعجَم: وعبَّرَ عنه بـ"ترتيب المداخل المدرجة تحت الجذر"، وتناوَلَ فيه:
   - ترتيبه الأفعال على الترتيب الاستشراقيّ من الباب الأوَّل (فَعَلَ) إلى الباب العاشر (اسْتَفْعَلَ).
   - تقديمه الفتحة على الضمَّة على الكسرة في الكلمات التي تتكوَّن من أحرُف الجذر دون زيادة.
   - ترتيبه المداخل التي تبدأ بالحرف الأوَّل من الجذر ترتيبًا ألفبائيًّا تحت الجذر.
   - ترتيبه المداخل المُشتقَّة التي تحمل أحرُف زيادةٍ في أوَّلها– من غير الأفعال– ترتيبًا ألفبائيًّا كذلك.

2. 2. 3 نموذج للترتيب الداخليّ في المُعجَم:

في مُحاوَلةٍ للوقوف عمليًّا على منهج المُعجَم في ترتيبه الداخليّ للمداخل، قامت الدراسة بأخذ عيّنةٍ تجريبيَّةٍ من المُعجَم لإحدى موادِّه، ويَظَلُّ المعيار في اختيار المادَّة أن تكون من أغزر الموادِّ اشتقاقًا وتشعُّبًا بحيث يتبيَّن مدى نجاح المنهج الذي وضَعَه لنفسه وكيف تعامل مع كُلِّ مدخلٍ مُعجَميّ داخل هذه المادَّة.

وبخلاف ما فعَلْنا مع المُعجَم السابق من استقراءٍ تامٍّ لجذوره بالمرور عليها جميعًا لتبيُّن أكثرها تشعُّبًا، فإنَّ الاستقراء هذه المرَّة سيكون استقراءً ناقصًا؛ لعدم توافُر نسخةٍ مُبرمَجةٍ من المُعجَم تُيسِّر الوقوف على أكثر موادّه تشعُّبًا واشتقاقًا كما كان الأمر في المُعجَم السابق. لذلك، سنكتفي باستقراء بعض موادّ المُعجَم بصورةٍ عشوائيَّةٍ مظنَّة الوفرة في مُشتقَّاتها ومداخلها بناءً على أكثر الموادِّ اشتقاقًا وتشعُّبًا في المُعجَم السابق.

والموادُّ الأكثر اشتقاقًا التي استقرأَتْها الدراسة– كما في جدول (5)– جاءت على الترتيب:

1. مادَّة (ح و ل)، وجاءت في المُعجَم مُقترِنةً بمادَّة (ح ي ل) على هذه الصورة (ح و ل/ ح ي ل)، واحتوت على ثمانيةٍ وأربعين مدخلًا مُعجَميًّا؛ أحد عشر فعلًا وسبعة وثلاثين اسمًا وكلمةً وظيفيَّة.
2. مادَّة (ق ب ل)، وتحتوي على واحدٍ وأربعين مدخلًا مُعجَميًّا؛ سبعة أفعالٍ وأربعة وثلاثين اسمًا وكلمةً وظيفيَّة.
3. مادَّة (ق ط ع)، وتتضمَّن سبعةً وثلاثين مدخلًا مُعجَميًّا؛ تسعة أفعال وثمانية وعشرين اسمًا وكلمةً وظيفيَّة.
4. مادَّة (ع ر ض)، ويندرج ضمنها أربعةٌ وثلاثون مدخلًا مُعجَميًّا؛ خمسة أفعالٍ وتسعة وعشرون اسمًا وكلمةً وظيفيَّة.

#	المادَّة	عدد المداخل المُعجَميَّة		إجماليّ المداخل المُعجَميَّة
		الفعليَّة	الاسميَّة والوظيفيَّة	
1	ح و ل/ ح ي ل[1]	11 (1+10)	37 (1+36)	48 (2+46)
2	ق ب ل	7	34	41
3	ق ط ع	9	28	37
4	ع رض	5	29	34

جدول (5): الموادّ الأكثر اشتقاقًا المُستقرَأة في **قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي**

وعلى الرغم من أنَّ مادَّة (ح و ل) قد أُدمِجَتْ في المُعجَم هي ومادَّة (ح ي ل) في مادَّةٍ واحدةٍ، فإنَّ ذلك لم يُؤثِّر على كون الأولى هي الأكثر اشتقاقًا وتشعُّبًا؛ ذلك أنَّ مادَّة (ح ي ل) لم يَرِد منها سوى مدخلَيْن اثنَيْن أحدهما اسميّ والآخَر فعليّ. والجدول التالي– جدول (6)– يُوضِّح المداخل المُعجَميَّة التي وردَتْ في مادَّة (ح و ل/ ح ي ل) وطريقة ترتيبها:

#	المدخل المُعجَميّ	المعلومات	الفروع
1	حالَ	ν |	• [مَنَعَ] • [تَغَيَّرَ]
2	حَوِلَ	ν | a: حَوَل	
3	حَوَّلَ	ν	• [غَيَّرَ] • (Busn) • (Elec) • [رِسالةً] • [نَقَلَ]
4	حاوَلَ	ν	
5	أَحالَ	ν	• [إلى شَخْصٍ] • [غَيَّرَ] | **إلى**

(1) خلَطَ المُعجَم بين جذرَي (ح و ل) و(ح ي ل) دون تفريقٍ بينهما، وأيُّ توضيحٍ حول أصل مداخل كُلٍّ منهما هو تدخُّل من الدراسة.

#	المدخل المُعجَميّ	المعلومات	الفروع
			• [سَلَّمَ]
6	تَحَوَّلَ	*v*	• [تَغَيَّرَ] | إلى • [تَنَقَّلَ] • [انْصَرَفَ]
7	تَحَيَّلَ	*v*	
8	تَحايَلَ[1]	*v* | على	
9	احْتالَ	*v* | على	
10	احْوَلَّ	*v*	
11	اسْتَحالَ	*v*	• [صارَ مُحالاً] • [تَغَيَّرَ] | إلى
12	حَوَّل	*adj*	
13	حَوْل	*n* | أَحْوال	• [سَنة] • [قوّة]
14	حَوْلَ	*prep*	• [ما يُحيطُ بِهِ] • [عَنْ] • [تَقْريباً]
15	حَيْل[1]	*n*	
16	حائِل	A *adj*	• [مُتَغَيِّر] • [باهِت]
		B *n*	• [عائِق] | حَوائِل • [حاجِز]
17	حال	*n* | mf[2]; أَحْوال	• [وَضْع] • (Ling)

(1) اللون الأحمر تدخُّل من الباحث – وليس من المُعجَم – لتمييز ما أصله جذر (ح ي ل).

(2) يَرمُز المُعجَم بالرمز mf للصفات المُؤنَّثة التي لا تُضاف إليها تاء مربوطة. يُنظَر ذلك في: مُقدِّمة المُعجَم: (كيفية استخدام القاموس): xxii.

#	المدخل المُعجَميّ	المعلومات	الفروع
18	**حالة**	***n***	• [ظَرْف] • [قَضيّة] • (Ling)
19	**حالَما**	***conj***	
20	**حاليّ**	***adj***	
21	**حاليّة**	***n***	
22	**حُؤول**	***n***	• [تَحَوُّل] • [مَنْع]
23	**حَوالة**	***n***	
24	**حَوالَيْ**	***prep*** Ⓐ	
		adv Ⓑ	
25	**حَوْليّ**	***adj***	
26	**حَوْليّة**	***n***	
27	**حِيالَ**	***prep***	
28	**حيلة**	***n*** | حِيَل	
29	**حَيْلولة**	***n***	
30	**إحالة**	***n***	
31	**احْتِيال**	***n*** | احْتِيالات	
32	**احْتِياليّ**	***adj***	
33	**أَحْوَل**	***adj*** |dipt; حول	
34	**اسْتِحالة**	***n***	• [تَعَذُّر] • [تَحَوُّل] • (Chem) • (Chr)
35	**تَحايُل**	***n***	
36	**تَحَوُّل**	***n***	• [تَغَيُّر]

#	المدخل المُعجَميّ	المعلومات	الفروع
			• (Bio) • (Phys)
37	**تَحَوُّليّ**	***adj***	
38	**تَحْويل**	***n*** | تَحْويلات	• [إرْسال] • [تَبْديل] • (Busn) • [نَقْل] • (Phys) • [صَرْف النُقودِ[1]]
39	**تَحْويلة**	***n*** | تَحاويلُ	• [السِكّةِ[1] الحَديديّةِ] • [طَريق بَديل]
40	**تَحْويليّ**	***adj***	
41	**مُتَحَوِّل**	***adj***	
42	**مُحال**	***adj***	
43	**مَحالة**	***n***	
44	**مُحاوَلة**	***n***	
45	**مُحتال**	A ***adj***	
		B ***n***	
46	**مُحَوِّل**	***n*** | مُحَوِّلات	• (Elec) • [مَصْنَع]
47	**مُحَوِّلة**	***n***	
48	**مُسْتَحيل**	A ***adj***	
		B ***n*** | مُسْتَحيلات	

جدول (6): المداخل المُعجَميَّة لمادَّة (ح و ل/ ح ي ل) وترتيبها في **قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي**

(1) كذا وردَتْ دون تشديد.

2. 2. 4 تحليل ونَقْد على ضَوْء النموذج المُعجَميّ:

من خلال نموذج مادَّة (ح و ل/ ح ي ل) السابق، يُمكِنُ تبيُّن ما يأتي:

1. يُدرِج المُعجَم المداخل– بحسَب المادَّة المُستقرَأة– ضمن مقولاتٍ ستَّةٍ يُصدِّرُ بها ما جاء مع المدخل من معلومات؛ هي:
   - الفعل، ورمزه (*v*).
   - الاسم، ورمزه (*n*).
   - الصفة، ورمزها (*adj*).
   - الظرف، ورمزه (*adv*)[1].
   - حرف الجَرّ، ورمزه (*prep*).
   - حرف العطف، ورمزه (*conj*).
2. يُورِد المُعجَم البابَ الذي ينتمي إليه الفعل الثلاثيّ المُجرَّد ضمن المعلومات الصرفيَّة للمدخل عن طريق الإشارة إلى الفعل مفتوح العين بـ (a)، وإلى مضمومها بـ (u)، وإلى مكسورها بـ (i).
3. إذا كان الفعل مُستخدَمًا في صيغةٍ زمنيَّةٍ واحدةٍ دون وروده في الصيغ الأخرى، فإنَّه يضعه في مدخله في صيغة الماضي مع الإشارة إلى الصيغة الزمنيَّة التي يُستخدَم فيها (مثال: انْبَغَى (imperfect only) للدلالة على أنَّه مُستخدَم في صيغة المُضارِع فقط؛ وَذِرَ (imperfect or imperative only) للدلالة على أنَّه مُستخدَم في صيغة المضارعة أو الأمر؛ عَسى (no imperfect) للدلالة على أنَّه لا يُستخدَم إلَّا في صيغة الماضي؛ غَمى (passive only) للدلالة على أنَّه لا يُستخدَم إلَّا مبنيًّا للمجهول[2].

(1) كذا ترجمَ المُعجَم مقولة .adv إلى «ظرف». والتنبيه هنا أنَّ مفهوم «الظرف» في العربيَّة لا يتطابق كُلِّيًّا مع مفهوم «adverb» في الإنجليزيَّة.

(2) يُنظَر في ذلك: Tressy Arts: *Oxford Arabic Dictionary* (Oxford: Oxford University Press, 2014): xxiii

4. إذا اختلفت صيغة المصدر باختلاف الدلالة داخل المدخل الواحد، فإنَّه يذكر المصادر المُرتبِطة بكُلِّ دلالة على حدة[1].
5. أورَدَ المُعجَمُ كُلَّ ما تفرَّعَ عن المدخل المُعجَميّ الرئيس من دلالاتٍ أو مُتلازِماتٍ بين معقوفَيْن مُرقَّمًا بعد المدخل مُباشَرةً، أو بعد مقولته إذا كان ينتمي إلى أكثر من مقولة كما في (حائِل).
6. إذا كان الفرع مُنتمِيًا إلى مجالٍ ما، فإنَّه يكتفي بوَضْع اختصار مجاله بين قوسَيْن بدلًا من دلالته في مجاله كما في (حَوَّلَ) و(اسْتِحالة) على سبيل المثال.
7. إذا كان المدخل الفعليّ مُتعدِّيًا بحرف جرّ في دلالاته كُلِّها فإنَّه يُلحِق حرف الجرّ بعده مُباشَرةً بين خطَّيْن عموديَّيْن كما في (تَحايَلَ) و(احْتالَ)، وإذا كان مُتعدِّيًا في إحدى دلالاته دون الأخرى فإنَّه يُلحِقه بتلك الدلالة دون غيرها كما في (تَحَوَّلَ) و(اسْتَحالَ) اللتَيْن دلالتُهما [تَغَيَّرَ].
8. إذا كان للمدخل الاسميّ جمعٌ مُطَّرِد مع كُلِّ دلالاته فإنَّه يُلحِق هذا الجمع بعده مُباشَرةً كما في (حَوْل)، وإذا كان له جمعٌ خاصٌّ بإحدى دلالاته دون الأخرى فإنَّه يُلحِقه بتلك الدلالة دون غيرها كما في (حائِل) التي دلالتها [عائِق].

ومن خلال المادَّة كذلك التي عرضَتِ الدراسةُ لها من مُعجَم أكسفورد، يُمكِنُ الخروج بالمُلاحَظات التالية:

1. يُؤخَذ على المُعجَم **إدماجُه بعض الجذور في بعضها** مثلما فعَلَ في جذرَي (ح و ل) و(ح ي ل) لاعتلال العين فيهما دون أن يُميِّز حتَّى بين الأصلَيْن مع مداخل كُلٍّ منهما، ومثلما فعل أيضًا بموادّ أخرى لاعتلال لامها. وحُجَّته في ذلك هي صعوبة إدراك المُستخدِم لأصل المدخل، في الوقت الذي كان بإمكانه أن يتَّبع نظام الإحالات المَرجِعيَّة كما فعَلَ في المسائل المُلتبِسة الأخرى، وفي الوقت الذي يتحدَّث فيه عن فصل

(1) يُنظَر: Tressy Arts: *Oxford Arabic Dictionary* (Oxford: Oxford University Press, 2014): xxiii

بعض الجذور المُتماثِلة المُشتمِلة على الأحرُف نفسها من باب التوضيح. فإذا كان قد سمَحَ لنفسه بفَصْل بعض الجذور المُتماثِلة– وهو أمرٌ يُحمَد له– فإنَّ فَصْل الجذور غير المُتماثِلة التي أدمَجَها هو في جذرٍ واحدٍ كان أَوْلَى.

2. **يُؤخَذ على المُعجَم كذلك طريقة كتابته للجذور بجَعْلها مُتَّصِلة الحروف ببعضها**[1] وكأنَّها لفظٌ لا جذر، والأفضل كتابة أحرُف الجذور صوامتَ مُنفصِلةً تمييزًا لها عن المداخل المُتَّفِقة معها في حروفها.
3. **يُحمَد للمُعجَم أنَّ جعَلَ الموضع الرئيس للمداخل الجامدة أو الدخيلة في طبقة الجذور** باعتبار أنَّ أحرُفَها كُلَّها أصليَّة غير زائدة، وهو الأمر الذي لم تَنجَح فيه كثير من المعاجم العربيَّة المُعاصِرة بافتراضها الزيادةَ في بعض حروف الدخيل وإدماجه بجذورٍ عربيَّةٍ بعد حذف الزيادة المُتوهَّمة في كثيرٍ من الأحيان.
4. **يُؤخَذ عليه تصنيفه بعض المداخل ذات الاشتقاق المُركَّب مثل (خَوْصَصة) و(تَمَرْكَزَ) تحت الجذر الثلاثيّ** (خ ص ص) و(ر ك ز) في الوقت الذي أقرَّ فيه باشتقاقها المُركَّب غير البسيط، وكان الأجدر أن يصنع لها جذرًا رباعيًّا خاصًّا بكُلٍّ منها يكون في الأولى (خ و ص ص) وفي الثانية (م ر ك ز).
5. ومن المآخِذ على المُعجَم **تعبيره في كثيرٍ من المواضع في مُقدِّمته عن المدخل المُعجَميّ بلفظ "الكلمة"**؛ فإنَّ استخدام هذا اللَّفْظ محلّ ألفاظٍ مثل "المدخل" أو "الوَحْدة المُعجَميَّة" أو حتَّى "اللَّفْظ" استخدامٌ خاطئٌ قد تجاوزَتْه الصناعة المُعجَميَّة عند التعبير عن وَحْداتها.
6. ومن المآخِذ عليه كذلك **عدم اتِّساق بعض المُصطلَحات التي يُعبِّر بها في بعض المواضع من مُقدِّمته**؛ كأن يُعبِّر في موضع بقوله "الترتيب الهجائي" وفي موضع آخَر بقوله "الترتيب الأبجدي"، فضلًا عن خطأ التعبير بـ "أبجدي" في هذا الموضع؛ إذ الترتيب الأبجديّ شيءٌ والترتيب الألفبائيّ/ الهجائيّ شيءٌ آخَرُ مُختلِفٌ تمامًا عنه.

(1) لم يضع المُعجَم حروف الجذر قبل كُلِّ مادَّةٍ جديدةٍ– وليته فعل–؛ وإنَّما صنَعَ ذلك في رأس كُلِّ صفحة.

7. يُؤخَذ أيضًا على المُعجَم **ترتيبه للأفعال الثلاثيَّة المزيدة على أبواب الترتيب الاستشراقيّ** التي لا يُعلَم حتَّى الآن الأساس التي رُتِّبَتْ عليه، ولا يُستنتَج غير تواضُع أصحاب هذه المعاجم على اتِّباع هذا الترتيب وأخذهم عن بعضهم البعض تواضُعًا واتِّفاقًا دون أيّ تبريرٍ علميٍّ منطقيٍّ يُعطِي توضيحًا لتقديم الصيغ وتأخيرها، وهو– كما يقول عنه حسن حمزة– "واحد من 479,001,600 تقليباً يحتملها اثنا عشر وزناً"[1].
8. كما يُؤخَذ عليه **ترتيبه الأسماء ترتيبًا ألفبائيًّا يجعل من المُشتقَّات مُجرَّد ألفاظٍ مُفرَّقةٍ** يُنظَر إلى كُلِّ واحدةٍ منها على حدةٍ دون تبيُّن العلاقة التي جعلَتْ كُلَّ لفظٍ منها يجتمع مع الآخَر تحت الجذر نفسه.
9. ومن أهمّ المآخِذ على المُعجَم في باب الترتيب **فَصْلُه بين الأفعال والأسماء وجَعْلُ كُلٍّ منهما بمعزلٍ عنِ الآخَر**؛ فإنَّ هذا ممَّا يُفسِد الرابطة الاشتقاقيَّة الدلاليَّة ويُفرِّقها داخل كلِّ جذر، وقد أحسَنَ **مُعجَم السبيل** عملًا عندما ألحَقَ كُلَّ فعلٍ بمُشتقَّاته من الأسماء وإن اختلفنا معه في بعض المسائل الأخرى[2].

(1) حسن حمزة: "حروف الزيادة وترتيب الأفعال في المعجم العربي" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4– 5 يناير 2017.

(2) خلافنا مع المُعجَم– كما سيتَّضِح في الفصل الثالث من الدراسة– يتمثَّل في: تقديمه الأفعال مداخلَ أولى دائمًا، وترتيب صيغ هذه الأفعال على الترتيب الاستشراقيّ الذي لم نقف له على تبريرٍ علميّ، ومنهجيَّة ترتيبه المُشتقَّات تحت كُلِّ صيغةٍ من صِيَغ هذه الأفعال.

2. 3 الترتيب الداخليّ التاريخيّ (معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة):

الترتيب التاريخيّ هو نوعٌ من أنواع الترتيب الداخليّ للمُعجَم العربيّ، تُرتَّب فيه المداخل تحت الجذر الواحد ترتيبًا تاريخيًّا منذ أقدم ظهورٍ مُسجَّلٍ لها حتَّى أحدث ظهور. ولا نعرف في ما نعرف مُعجَمًا عربيًّا اتَّبَع هذا الترتيب في مداخله سواءٌ قديمًا أو حديثًا. وأوَّل مُعجَمٍ عربيّ اتِّباعًا لهذا المنهج سيكون **معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة** كما أعلَنَتْ مُؤسَّسة المُعجَم عن ذلك قبل ثلاثة أعوامٍ بعد الاجتماع الثاني لمجلسها العلميّ[1] من أنَّ الترتيب المُعتمَد في ترتيب مداخل المُعجَم هو الترتيب التاريخيّ.

وهو ترتيبٌ يُمكِن أن يُفهَم من تسميته لأوَّل وهلةٍ أنَّه الترتيب الذي يجب أن تكون عليه المعاجمُ التاريخيَّة في جانب مداخلها، غير أنَّ مُعجَمًا تاريخيًّا لا يَلزَمه أن يكون ترتيبُه ترتيبًا تاريخيًّا؛ فالترتيب التاريخيّ للمداخل ترتيبٌ غير خاضع لأهداف المُعجَم التي تَخضَع بدورها لمُستخدِم المُعجَم، وهو ترتيبٌ لا يُساعِد المُستخدِم على إيجاد مُراده بسهولةٍ كما سنُبيِّن ذلك في التعليق على ترتيب معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة في نهاية هذا الفصل.

وما دام الأمر كذلك، فإنَّ المُعجَم المُمثِّل لهذا الترتيب في دراستنا هو **معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة**، وهو ما سنتناوله بالتحليل والنَّقْد في الصفحات القادمة على ضَوْء ما حصل عليه الباحث من نموذجٍ لإحدى موادّ المُعجَم هي مادَّة (ث ب ر) بصورةٍ رسميَّةٍ من الإدارة التنفيذيَّة للمُعجَم[2]، وهي إحدى الموادّ المُعَدَّة للنشر التجريبيّ في قابِل الأيَّام.

(1) يُنظَر: "المجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للُّغة العربيَّة يعقد اجتماعه الثاني" **معجم الدوحة التاريخي للغة العربية** (موقع إلكتروني). نُشِر بتاريخ 16-12-2013، استُرجِع في: 29 أبريل 2017:

https://www.dohadictionary.org/AR/News_Events/News/Pages/SecondMeetingScientificCouncil.aspx

(2) حصل الباحث على النموذج من الدكتور عزّ الدين البوشيخي المدير التنفيذيّ لمعجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة بتاريخ 8 أبريل 2017، ويُمكِن الاطِّلاع على النموذج في ملاحق الدراسة.

2. 3. 1 بين يدَي المُعجَم:

جاءت فكرة صناعة مُعجَمٍ تاريخيّ للُّغة العربيَّة ردَّ فعلٍ لما تُعانيه اللُّغة العربيَّة من قصورٍ في هذا الباب– باب المعاجم التاريخيَّة– بين اللُّغات الأخرى، وبخاصَّةٍ أنَّ العربيَّة تُعَدُّ واحدةً من أقدم اللُّغات الحيَّة المُتداوَلة بين اللُّغات العالَميَّة، غير أنَّ جميع المشروعات التي نهضَتْ لهذه الفكرة لم تُوفَّقْ بدايةً من مشروع معجم فيشر التاريخيّ للُّغة العربيَّة الذي تشكَّلَتْ لجنته عام 1936م حتَّى مشروع المعجم العربيّ التاريخيّ الذي قرَّرَ اتِّحاد المجامع اللغوية العلمية العربية إنشاء مُؤسَّسةٍ مُستقلَّةٍ له تتفرَّغ لتأليفه عام 2006م.

وفي 25 من مايو 2013، أعلن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة عن إطلاق مشروع **معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة** بعَقْد الجلسة الأولى للمجلس العلميّ للمُعجَم، بعد مجموعة من الاجتماعات التحضيريَّة واللقاءات العلميَّة بين خبراء لغويّين ومُعجَميّين وحاسوبيّين استمرَّت ما يقرب من عامَيْن[1].

أمَّا **الأهداف التي من أجلها أُسِّس المُعجَم**؛ فتتمثَّل في ثلاثة:

"**الأول:** تمكين الأمة من فهم لغتها في تطوراتها الدلالية على مدى ثمانية عشر قرنًا على الأقل، وتحصيل الفهم الصحيح لتراثها الفكري والعلمي والحضاري، بإدراك دلالة كل لفظ بحسب سياقه التاريخي، ووصل حاضرها بماضيها في المستويات اللغويّة والفكريّة والعلميّة.

الثاني: توفير عدد من المعاجم الفرعيّة التي تفتقر إليها المكتبة العربية، مثل المعجم الشامل لألفاظ الحضارة (الصناعات والحرف والعمارة...)، والمعاجم التاريخية لمصطلحات العلوم (الطبية والفيزيائية والفلكية والرياضية والجغرافية والفلسفية والشرعية والنحوية والبلاغية...) والمعجم الشامل للغة العربيّة المعاصرة، والمعاجم اللغوية التعليمية.

الثالث: تمكين الباحثين من إعداد دراسات وأبحاث متعلقة بتقويم تراثنا الفكري والعلمي في ضوء ما يتيحه المعجم التاريخي من معطيات جديدة، واستثمار المدوَّنة اللغوية العربية في إنجاز عدد من البرامج الحاسوبية

(1) يُنظَر: "إطلاق مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية" **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات** (موقع إلكتروني). نُشِر بتاريخ 25-5-2013، استُرجِع في: 29 أبريل 2017: http://www.dohainstitute.org/content/f8ca1cd3-1200-4097-87df-346e7b43abaa

الخاصة بالمعالجة الآلية للغة العربية، مثل المحلل الصرفي، والمدقق النحوي، والمحلل الدلالي، والترجمة الآلية، وغيرها؛ إذ إن المدوّنة اللغوية الضخمة ستتيح تطوير هذه البرامج تطويرًا واضحًا"[1].

وسعيًا لتحقيق هذه الغايات، ولطول الفترة التاريخيَّة واتِّساع الرقعة الجغرافيَّة وضخامة التراث المُدوَّن على مدى ثمانية عشر قرنًا يُخطِّط المُعجَم لنفسه أن يُغطِّيَها؛ فقد قسَّمَ المُعجَم عملَه إجرائيًّا ومنهجيًّا إلى خمس مراحل[2]؛ يسعى في المرحلة الأولى منها إلى إنجاز المُعجَم التاريخيّ للقرون السبعة الأولى من القرن الخامس قبل الهجرة حتَّى نهاية القرن الثاني للهجرة، وسيسعى في المرحلة الثانية إلى إنجاز المُعجَم التاريخيّ لثلاثة قرونٍ أخرى من القرن الثالث إلى نهاية القرن الخامس للهجرة، وتتناول المرحلة الثالثة ثلاثة القرون التالية من بداية القرن السادس إلى نهاية القرن الثامن للهجرة، وتختصّ المرحلة الرابعة بثلاثة قرونٍ من بداية القرن التاسع إلى نهاية القرن الحادي عشر للهجرة، وتستهدف المرحلة الخامسة والأخيرة إنجاز ما بقي بدايةً من القرن الثاني عشر إلى عام 1421هـ/ 2000م.

والمرحلة التي يعمل المُعجَم على إخراج نموذجٍ لها في وقتٍ قريبٍ من الآن[3] هي المرحلة الأولى التي تُغطِّي سبعة قرونٍ بدايةً من القرن الخامس قبل الهجرة حتَّى نهاية القرن الثاني للهجرة؛ ما يعني أنَّ هذه الفترة هي الحدود الزمنيَّة للنموذج الذي سنَعرِض له بالتحليل والنَّقْد في الصفحات القادمة.

(1) عز الدين البوشيخي، وآخَران: "الإطار التصوري والمنهجي لمشروع المعجم التاريخي للُّغة العربية" **نحو معجم تاريخي للغة العربية** (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014): 21– 22.

(2) يُنظَر: السابق: 26– 30.

(3) عُقِد الاجتماع الثامن للمجلس العلمي للمعجم في ديسمبر 2016، وعرض فيه الدكتور عزّ الدين البوشيخي المدير التنفيذي خطّ الإنتاج المُتَّبَع في إنجاز المداخل المُعجَميَّة من التهيئة حتَّى التحرير، وقدَّمَ فيه الدفعة الأولى المُمثِّلة لما يزيد على 5000 لفظٍ من ألفاظ اللُّغة عبر واجهة النشر التجريبيَّة. وفي الاجتماع نَفْسِه ناقَشَ المجلسُ نَشْرَ النموذج الأوَّليّ من المُعجَم عن طريق بَحْث آليَّات اعتماد المداخل المُعجَميَّة المُنجَزة وتحرير مُقدِّمة المُعجَم وتدقيق النظر في العلاقة بين المُعالَجة المُعجَميَّة والمُعالَجة المُصطلَحيَّة وبعض القضايا الأخرى. يُنظَر: "المجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية يعقد اجتماعه الثامن" **معجم الدوحة التاريخي للغة العربية** (موقع إلكترونيّ). نُشِر بتاريخ 6-12-2016، استُرجِع بتاريخ 6 يونيو 2017: https://www.dohadictionary.org/AR/News_Events/News/Pages/eighthmeetingnews.aspx

2. 3. 2 نموذج للترتيب الداخليّ في المُعجَم:

بخلاف المُعجَمَيْن السابقَيْن، نُقدِّم النموذج هذه المرَّة على المنهج من باب تقديم ما هو معلوم على ما هو غير معلوم، على أن يأتي المنهج مُستنبَطًا تاليًا على النموذج في (2. 3. 3). وبخلاف المُعجَمَيْن السابقَيْن كذلك، فإنَّ معيار اختيار المادَّة سيختلف هذه المرَّة هو الآخَر بما أنَّ المادَّة التي بين أيدينا هي كُلُّ ما وقفَتْ عليه الدراسة من موادِّ المُعجَم.

والمادَّة التي نتناولها من مُعجَم الدوحة التاريخيّ للُّغة العربيَّة هي مادَّة (ث ب ر)، وقد جاءَتْ مُحتوِيةً على أربعة عشر مدخلًا؛ أربعة أفعال وعشرة أسماء ومُشتَقَّات– كما في جدول (7):

المادَّة	عدد المداخل المُعجَميَّة		إجماليّ المداخل المُعجَميَّة
	الفعليَّة	الاسميَّة	
ث ب ر	4	10	14

جدول (7): تفاصيل المداخل المُعجَميَّة لمادَّة (ث ب ر) في **معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة**

والجدول الآتي– جدول (8)– يُوضِّح المداخل المُعجَميَّة التي وردَتْ في مادَّة (ث ب ر) وطريقة ترتيبها[1]:

#	المدخل المُعجَميّ	المعلومات		الفروع
1	مَثْبُور	[اسم مفعول]	ن110ق.هـ=515 م	• المَثْبُورُ: مَنْ أَصَابَهُ الهَلَاكُ.
			ن167هـ=783م	• المَثْبُورُ عَنِ الأَمْرِ: المَصْدُودُ عَنْهُ.
2	ثُبُور	[مصدر]	ن110ق.هـ=515 م	• الثُّبُور: الهَلَاكُ.
		[اسم]	ن86ق.هـ=538م	• الثَّبْرَةُ: الحُفْرَةُ يَجْتَمِعُ فِيها المَاءُ.

(1) الألوان والخطوط العريضة في الجدول مُثبَتةٌ في النموذج الأصليّ (يُمكِنُ الاطِّلاع على النموذج في ملاحق الدراسة).

#	المدخل المُعجَميّ	المعلومات		الفروع
3	ثَبْرَة		ن175هـ=791م	• الثَّبْرَةُ: الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ البَيْضَاءِ.
4	مُثَابِر	[اسم فاعل]	ن45ق.هـ=578م	• المُثَابِرُ عَلى الأَمْرِ: المُدَاوِمُ عَلَيْهِ.
5	مُثَبَّر	[اسم مفعول]	ن9ق.هـ=613م	• المُثَبَّر: المَصْدُودُ عَنِ الخَيْرِ.
6	ثَابَرَ	[مُتعدٍّ بحرف]	ن7هـ=628م	• ثَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ: داوَمَ عَلَى طَلَبِهِ.
7	ثَابِرِيّ	[اسم منسوب]	ن27هـ=648م	• الثَّابِرِيُّ: المَنْسُوبُ إِلَى الثَّابِرَةِ، وَهِيَ أَرْضٌ [...].
8	ثَبَرَ	[مُتعدٍّ] - (يَثْبُرُ)	ن42هـ=662م	• ثَبَرَهُ: صَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ.
9	ثَبِرَ	[لازم] - (يَثْبَرُ)	ع60هـ=680م	• ثَبِرَتِ[1] الجُرْحُ وَنَحْوُهُ: انْفَتَحَ وَسَالَ صَدِيدُهُ.
10	ثَبَرَ	[لازم]	ع66هـ=685م	• ثَبَرَ: هَلَكَ.
			ن175هـ=791م	• ثَبَرَ البَحْرُ: جَزَرَ بَعْدَمَا مَدَّ.
11	مَثْبِر	[اسم مكان] (الجَمْعُ: المَثَابِرُ)	ن110هـ=728م	• المَثْبِرُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَلِدُ فِيهِ الأُنْثَى.
12	ثَابِر	[اسم فاعل]	ن126هـ=744م	• الثَّابِرُ: الهَالِكُ.
13	مُثَابَرَة	[مصدر]	ن140هـ=757م	• المُثَابَرَةُ عَلَى الأَمْرِ: المُدَاوَمَةُ عَلَيْهِ.
14	ثَبْر	[مصدر]	ن175هـ=791م	• الثَّبْرُ: جَزْرُ البَحْرِ بَعْدَ مَدِّهِ.

جدول (8): المداخل المُعجَميَّة لمادَّة (ث ب ر) وترتيبها في معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة

(1) كذا ورد.

2. 3. 3 منهج المُعجَم في ترتيبه الداخليّ:

بحسَب النموذج السابق، يُمكِن القول إنَّ منهج المُعجَم في الترتيب هو ما يلي:

1- ترتيب الجذور ترتيبًا خارجيًّا ألفبائيًّا.

2- ابتداء كُلِّ مادَّةٍ بكتابة صوامت الجذر مُفرَّقةً بخطٍّ ديوانيٍّ ولونٍ أحمرَ قاتِمٍ، كما في (ث ب ر).

3- تقسيم الجذر إلى ثلاثة مُكوِّناتٍ رئيسة، هي على الترتيب: (النقوش)، (المداخل المُعجَميَّة)، (التأثيل).

4- ترتيب المداخل المُعجَميَّة الرئيسة تحت كُلِّ جذرٍ ترتيبًا داخليًّا تاريخيًّا مَحْضًا من الأقدم إلى الأحدث دون التفاتٍ إلى نوع المدخل أو مقولته التي ينتمي إليها.

5- كتابة المدخل الرئيس بخطٍّ أحمرَ قاتِمٍ بارز، مع كتابة المقولة الصرفيَّة التي ينتمي إليها المدخل إلى يساره بخطٍّ أسود بين معقوفَيْن، مثال: **مَثْبُور** [اسم مفعول]

6- ترتيب المداخل الفرعيَّة تحت كُلِّ مدخلٍ مُعجَميٍّ تاريخيًّا من الأقدم إلى الأحدث كذلك، مع مُلاحَظة أنَّ المدخل الفرعيّ الأقدم (الأوَّل) هو الذي يُحدِّد أولويَّة المدخل الرئيس الذي ينتمي إليه بين المداخل الرئيسة الأخرى؛ بمعنى أنَّ المدخل الفرعيّ (2) تحت المدخل الرئيس (1) يُمكِنُ أن يكون– تاريخيًّا– أحدث من المدخل الرئيس (2)، لكنَّهُ تقدَّم عليه باعتباره تابعًا للمدخل الفرعيّ (1) الذي هو أقدم تاريخيًّا من المدخل الرئيس (2).

7- ابتداء كُلِّ مدخلٍ فرعيٍّ بنقطةٍ كبيرةٍ زرقاء (•)، يليها التأريخُ له هجريًّا ثُمَّ ميلاديًّا باللَّوْن الأزرق نفسه، يليه اللَّفْظُ بخطٍّ أحمرَ عاديّ، يليه نقطتا التعريف القائمتان والتعريف بلونٍ أسودٍ، مثال:

•ن110ق.هـ=515م، المَثْبُورُ: مَنْ أَصَابَهُ الهَلَاكُ.

8- المدخل المعلوم تاريخُه على وجه التحديد والدقَّة يُوضَع له المُختصَر (ع) قبل تاريخه مُباشَرةً اختصارًا لـ (عامَ). أمَّا المدخل الذي لا يُعرَف تاريخُهُ على وجه التحديد والدقَّة؛ فيُوضَع له المُختصَر (ن) قبل تاريخه

مُباشَرةً اختصارًا لـ(نَحْوَ عامِ)، وغالبًا ما يكون التأريخ لهذا الأخير بوفاة المُؤلِّف، فيُكتَب مثَلًا قبل المدخل (ثَبَر) اللازم بمعنى: هَلَكَ: •ع66هـ=685م؛ كَوْنَهُ منصوصًا على تاريخه وعلى قائله المختار بن أبي عبيد الثقفي في مصدره المأخوذ عنه وهو تاريخ الطبريّ، في حين يُكتَب مثَلًا قبل المدخل المأخوذ عن كتاب العين للخليل: (ثَبْرَة) بمعنى: الأَرْض ذَات الحِجَارَةِ البَيْضَاءِ: •ن175هـ=791م، وهو تاريخ وفاة الخليل.

2. 3. 4 تحليل ونَقْد على ضَوْء النموذج المُعجَميّ:

من خلال مادَّة (ث ب ر) التي عَرَضَتِ الدراسةُ لها من مُعجَم الدوحة التاريخيّ للُّغة العربيَّة، يُمكِنُ الخروج بالمُلاحَظات التالية:

1. **افتقاد الترتيب لمعيارٍ مُعيَّنٍ تُرتَّب على أساسه المداخل المُنتمِية إلى التاريخ نَفْسِه**؛ فأوَّل مدخلٍ رئيسٍ في المادَّة وهو (مَثْبُور) اسم مفعول تاريخه 110ق.هـ= 515م، والمدخل الرئيس الثاني هو (ثُبُور) مصدر بالتاريخ نفسه، ومع ذلك نرى المُعجَم قد قدَّمَ الأوَّل وهو اسم مفعول على الثاني وهو مصدر.
2. **تبيينُه أبواب المُضارع لبعض الثلاثيّ المُجرَّد دون بعض**، فهو قد بيَّنَ أنَّ مُضارع الثلاثيّ المُتعدِّي (ثَبَرَ) في معلوماته الصرفيَّة هو (يَثْبُرُ) وبيَّنَ أنَّ مُضارع الثلاثيّ اللازم (ثَبِرَ) هو (يَثْبَر)، في الوقت الذي لم يَذكُر فيه باب المُضارع للثلاثيّ اللازم (ثَبَرَ).
3. **اعتمادُهُ المعاجم السابقةَ مصدرًا رئيسًا من مصادر مُدوَّنته يأخذ عنها مداخله**، كما فعَلَ مع المداخل (ثَبْرَة) بمعنى: الأَرْض ذَات الحِجَارَةِ البَيْضَاءِ، و(ثَبَرَ) اللازم بمعنى: جَزَرَ البَحْرُ بَعْدَمَا مَدَّ، و(ثَبْر) المصدر بالمعنى الأخير نفسه، وكُلُّها قد أخَذَها عن العين للخليل إلى جانب مصادر أخرى.
4. كذلك ممَّا يُؤخَذ عليه في مادَّة (ث ب ر) **تأنيثُه المدخلَ الفرعيَّ الأوَّل للفعل (ثَبِرَ) بإلحاقه تاء التأنيث في نهاية الفعل** في قَوْلِهِ: "ثَبِرَتِ الجُرْحُ وَنَحْوُهُ (يَثْبَرُ): انْفَتَحَ وَسَالَ صَدِيدُهُ" في الوقت الذي أورَدَ فيه المعنى كما سبَقَ على تذكير الجُرْح. ولعلَّ السبب في ذلك الخطأ أنَّ الفاعل الذي وَرَدَ مع الفعل في الشاهد "أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ [...] فَإِذَا هِيَ قَدْ ثَبِرَتْ" كان مُؤنَّثًا؛ ما أدَّى إلى التباس الأمر.
5. **إيراد الجمع (المَثَابِرُ) مُعرَّفًا بالألف واللام في المعلومات الصرفيَّة لمدخل (مَثْبِر)**، والأَوْلَى إيراد مِثْل هذه المعلومات دون تعريفٍ؛ لما في ذلك من إرشادٍ لمُستخدِم المُعجَم في التمييز بين ما هو مصروفٌ وما هو غير مصروف.

6. والمُلاحَظة الأهمُّ التي تُؤخَذ على صناعة المُعجَم وترتبط ارتباطًا وثيقًا بمسألة الترتيب هي **ترتيبه مداخله ترتيبًا تاريخيًّا بحسَب أقدمها**؛ ذلك أنَّ على صانع المُعجَم أن يُراعِيَ ثقافة المُستخدِم الذي يُوجِّه إليه مُعجَمه أو أن يُقارِبَه على أقلّ تقدير، سواءٌ كان مُستخدِمًا عاديًّا أو مُتخصِّصًا؛ وذلك بأن يستثمر معرفة هذا المُستخدِم أداةً في توصيله إلى مُراده عند البحث في المُعجَم. فإذا كان مُستخدِم المُعجَم المُعاصِر على سبيل المثال يستخدم معرفته بترتيب الحروف الألفبائيَّة في البحث عن مُراده، وإذا كان مُستخدِم المُعجَم القديم يستخدم معرفته بترتيب القافية مثلًا في البحث عن مراده، فإنَّ الترتيب التاريخيّ على هذا الشكل لم يستثمر أيَّ معرفةٍ لدى مُستخدِمه في توصيله إلى ما يبحث عنه داخل المُعجَم؛ ذلك أنَّ المعلومة التاريخيَّة التي اعتُمِدَت أساسًا للترتيب هي في الأصل المعلومة المجهولة لدى المُستخدِم التي هو بصدد البحث عنها، فكيف تكون إذًا أداةً للبحث؟

7. **تشتيت المُعجَم للمداخل تحت الجذرالواحد دون أن أدنى ارتباطٍ بينها** إلَّا التاريخيّ– وهو ارتباطٌ قائمٌ على الظنِّيَّة لا القطعيَّة– وهو الأمر الذي يُؤدِّي بالمُعجَم إلى أن يصير في ناحية الترتيب مثل المعاجم القديمة يُعانِي مُستخدِمُها من تشتيت مداخلها في المادَّة الواحدة من أوَّلها إلى آخِرها.

وإذا كانت هذه المُشكِلة مُشكِلةً هيِّنةً في مادَّة (ث ب ر) التي عددُ مداخلها أربعة عشر مدخلًا، فإنَّها لن تكون كذلك في موادّ أخرى أكثر اشتقاقًا وتفرُّعًا، ويزداد الأمر صعوبةً إذا استمرَّ هذا الترتيب في المُعجَم حتَّى وصوله إلى مراحله الأخيرة في جمع نصوص العصور الحديثة مع ازدياد مداخل موادِّه بالإضافة إليها مع كُلِّ مرحلة.

وخُلاصة المأخذَيْن الأخيرَيْن: أنَّ **الترتيب الداخليّ التاريخيّ ليس هو الترتيبَ الأمثل لمُعجَمٍ عربيٍّ تاريخيٍّ** لسببَيْن رئيسَيْن:

- **الأوَّل: أنَّ المعلومة التاريخيَّة التي يُرتَّب المدخل على أساسها ليست معلومةً قطعيَّةً** بحيث تُعطِينا تسلسُلًا منطقيًّا لمداخل اللُّغة وكيف نشأَتْ تاريخيًّا واشتُقَّ بعضُها من بعض، وإنَّما هي معلومةٌ ظنِّيَّةٌ مبنيَّةٌ على ما هو بين أيدينا من مصادر بحاجةٍ هي الأخرى إلى تأريخ نصوصها ونقولاتها، ما يعني أنَّ الترتيب سيَظَلُّ عُرضةً لتغييرٍ شاملٍ اعتمادًا على مل يُضاف من نصوصٍ جديدةٍ إلى مُدوَّنة المُعجَم كُلَّ حين.
- **الثاني: أنَّ المعلومة التاريخيَّة ليست معلومةً معروفةً لدى مُستخدِم المُعجَم** مُتخصِّصًا كان أو عاديًّا بحيث يستخدمها أداةً في بحثه للوصول إلى ما يريد، وإنَّما هي المعلومة المجهولة بالنسبة له التي يُريد أن يَصِل إليها، والمجهول يُوصَل إليه ولا يُوصَل به.

الفصل الثالث:

الترتيب الاشتقاقيّ للمداخل تحت الجذور

(المنهج والنموذج)

"أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ هو طريقة الاشتقاق"

[فخر الدين الرازي (604هـ)]

1. **الاشتقاق والمُعجَم.**
2. **المنهج المُقترَح.**
3. **النموذج المُعجَميّ.**

إنَّ الحديث عن باب الاشتقاق في العربيَّة غالبًا ما يكون محصورًا في سياق وسائل تنمية اللُّغة والإضافة إليها باعتباره وسيلةً من بين تلك الوسائل بنوعَيْه سواءٌ الاشتقاق اللفظيّ أو الدلاليّ، أو في سياق استخدامه وسيلةً للتفريق بين ما هو أصيلٌ في اللُّغة وما هو دخيلٌ عليها. أمَّا تناوُلنا للاشتقاق في هذا الفصل؛ ففي سياقٍ آخَر هو ترتيب مداخل المُعجَم العربيّ، باعتباره أداةً علميَّةً قادرةً على تحديد العلاقة الجامعة بين مداخل الجذر الواحد في نوعٍ من التسلسُل المنطقيّ يُوصِل إلى تعرُّف دلالتها. وسبيل الدراسة إلى هذا اقتراح منهجٍ لترتيب مداخل المُعجَم العربيّ اشتقاقيًّا، ومجال البحث هو مداخل الأفعال والمصادر والمُشتقَّات.

وتَجدُر الإشارة إلى أنَّ الهدف من اقتراح ترتيب اشتقاقيٍّ جديدٍ لمداخل المُعجَم ليس باعتباره بديلًا أكثر سهولةً لمُستخدِم المُعجَم العربيّ[1]– فإنَّ الدراسة تُقِرُّ بأنَّ هذا الترتيب هو أشدُّ صعوبةً من أنواع الترتيب المعهودة؛ لما يتطلَّبه من وجود معرفةٍ اشتقاقيَّةٍ سابقةٍ عند مُستخدِم المُعجَم– وإنَّما الهدف تقديم ترتيب يتَّسِم بالعلميَّة في طَرْحه وبالمنطقيَّة في التعاطي مع طبيعة اللُّغة، يُمكِّنُ من تبيُّن العلاقة التي تجمع مداخل الأسرة اللُّغويَّة الواحدة وطريقة اشتقاق ألفاظها بعضها من بعض.

ومنهج الدراسة إجمالًا في هذا الفصل أن تَعرِض أوَّلًا للعلاقة بين الاشتقاق والمُعجَم، ثُمَّ تَعرِض ثانيًا للمنهج المُقترَح للترتيب الداخليّ لمداخل المُعجَم (الأفعال والمصادر والمُشتقَّات) ترتيبًا اشتقاقيًّا في ما بينها اعتمادًا على مبدأ الأصل والفرع وتبعيَّة الثاني للأوَّل، ثُمَّ تَعرِض في نهاية الفصل نموذجًا مُعجَميًّا لمادَّةٍ من موادِّ المُعجَم العربيّ تُطبِّق المنهجَ المُقترَحَ عليها.

[1] لا نَعُدُّ سهولة الترتيب هي المعيار الوحيد لاعتماد نوعٍ من الترتيب دون غيره؛ فإنَّ الترتيب الألفبائيّ المُتجاوِز للجذور هو أيسر أنواع الترتيب وأسرعُها على مُستخدِم المُعجَم، غير أنَّ إخلال هذا النوع بمبدأ المُحافَظة على تماسُك اللُّغة وعدم تشتيت مُفرَداتها جعل منه نوعًا مُستبعَدًا بدرجةٍ كبيرةٍ داخل الصناعة المُعجَميَّة العربيَّة قديمها وحديثها. وإضافةً إلى ذلك، فإنَّ على صانع المُعجَم– إلى جانب مُراعاته مبدأ اليُسْر في الترتيب– أن يُراعِيَ كذلك مبدأً آخَرَ لا يَقِلُّ أهمِّيَّةً؛ هو مبدأ الارتقاء بمُستخدِم المُعجَم إلى مستوًى معرفيٍّ يُتيح له إدراك العلاقات اللُّغويَّة الاشتقاقيَّة– والمُعجَم يسير في هذا بالتوازي مع التأسيس اللُّغويِّ الذي ينبغي أن يُراعَى من قِبَل قنوات الإمداد اللُّغويِّ الأخرى– وإلَّا فإنَّ افتراض انحطاط المعرفة اللُّغويَّة في فترةٍ من الفترات ستعني الرضا بالترتيب الألفبائيّ أو بأيّ نوعٍ مُحتمَلٍ آخَر يضمن معرفة المُستخدِم به!

1.3 الاشتقاق والمُعجَم:

1.1.3 الاشتقاق: تعريفه، أركانه، أنواعه:

يُصنَّف الاشتقاق باعتباره علمًا من علوم العربيَّة[1] يُعرَف به أصول ألفاظ اللُّغة وفروعها، والعلاقات بينها، وطُرُق صَوْغ بعضها من بعض. ويُصنَّف حديثًا باعتباره أحد فرعَيْن لعلم الصرف هما: الصرف التصريفيّ، والصرف الاشتقاقيّ/ المُعجَميّ. ويتضمَّن الاشتقاقُ أنواعًا أخرى، غير أنَّ التعريف العامّ الشامل لأنواعه أنَّه "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعا"[2].

وللاشتقاق أربعة أركان يُمكِنُ أن نُطلِق عليها «المُربَّع الاشتقاقيّ»– كما في الشكل (4)– هي: المُشتَقّ (وهو الفرع)، والمُشتَقّ منه (وهو الأصل)، واشتراك المُشتَقّ مع المُشتَقّ منه في عدد الحروف الأصليَّة بترتيبها (الشَّكْل)، وتوافُر قدرٍ مُشترَكٍ بين المُشتَقّ والمُشتَقّ منه في الدلالة (الجَوْهر)[3].

شكل (4): المُربَّع الاشتقاقيّ المُمثِّل لأركان الاشتقاق الأربعة

(1) تُقسَّم علوم العربيَّة إلى ثلاثة عشر علمًا عامًّا قابلًا للتفرُّع، هي: علم الأصوات؛ علم الإملاء؛ علم اللُّغة؛ علم الوَضْع؛ علم الصَّرْف؛ علم الاشتقاق؛ علم النَّحْو؛ علم المعاني؛ علم البيان؛ علم البديع؛ علم العَروض؛ علم القافية؛ علم الأدب.

(2) عبدالله أمين: **الاشتقاق** (القاهرة: مكتبة الخانجي، 2000): 1.

(3) يُنظَر: تقي الدين أبو البقاء الفتوحي: **شرح الكوكب المنير**. تحقيق: محمد الزحيلي؛ نزيح حماد (الرياض: مكتبة العبيكان، 1997): 207؛ حلمي خليل: **الكلمة: دراسة لغوية معجمية** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011): 69.

قال ابن عصفور الإشبيليّ (669هـ) في بيان ما أطلَقْنا عليه «المُربَّع الاشتقاقيّ»: "وأمَّا «المُشتقُّ» فيقال للفَرْع الذي صِيغ من الأصل، لأنَّك تطلب معنى الأصل في الفرع. فكأنَّك تشتقُّ الفرع، لتُخرج منه الأصلَ، وكأنَّ الأصل مدفون فيه. و«المُشتقُّ منه» هو الأصل"[1]. وقال في علَّة اعتبار المُشتقّ فرعًا على المُشتقّ منه رغم كون الأوَّل لفظًا جديدًا وليس جزءًا منه: "لمَّا كان لفظُ الفَرع مبنيًّا من حروف الأصل، وكان معنى الأصل موجودًا فيه، صار لذلك كأنَّه جزء من الأصل، وإن كان الأصل لم يَنقُص منه شيء"[2].

أمَّا أنواع الاشتقاق؛ فتُجمَل في أنواعٍ ثلاثةٍ[3]– كما في الشكل (5)– هي:

1. الاشتقاق الصغير (الصرف الاشتقاقيّ): عرَّفه ابن دحية (633هـ) بأنَّه "أخْذُ صيغةٍ من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب وحَذِر من حَذِرَ"[4]. وهو أهمّ أنواع الاشتقاق وأكثرها ورودًا في العربيَّة، وهو ما يُنصرَف إليه إذا أُطلِق الاشتقاق دون تقييد، وهو كذلك الفرع الذي تَهتَمُّ به دراستُنا.
2. الاشتقاق الكبير (القَلْب): وهو ما يُطلِق عليه ابن جنّي (392هـ) «الاشتقاق الأكبر» وتعريفه "أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه [...] نحو (ك ل م) (ك م ل) (م ك ل) (م ل ك) (ل ك م) (ل م ك)"[5]. ويُعرِّفُه صبحي الصالح بأنَّه "ارتباط مطلق غير مقيد بترتيب بين مجموعات ثلاثية صوتية، ترجع تقاليبها

(1) ابن عصفور الإشبيلي: **الممتع الكبير في التصريف**. تحقيق: فخر الدين قباوة (بيروت: مكتبة لبنان، 1996): 42.

(2) ابن عصفور الإشبيلي: السابق نفسه.

(3) تقسيم أنواع الاشتقاق محلّ خلافٍ بين المحدَثين، وبعضهم يُضيف نوعًا رابعًا إلى هذه الثلاثة هو النَّحْت ويُسمُّونه «الاشتقاق الكُبَّار»، وهو ما فعله عبدالله أمين في كتابه **الاشتقاق** (يُنظَر: ص 1– 2)، وصبحي الصالح في كتابه **دراسات في فقه العربية** (يُنظَر: ص 173 وما بعدها). أمَّا علي عبدالواحد وافي في كتابه **فقه اللغة**؛ فيُقسِّم الاشتقاق إلى ثلاثة أنواعٍ فقط، ويَعُدُّ النحتَ بابًا آخَرَ مُوازِيًا له (يُنظَر: ص 137 وما بعدها).

(4) جلال الدين السيوطي (911هـ): **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**. تحقيق: فؤاد علي منصور (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998): 1/ 275.

(5) أبو الفتح ابن جني: **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار (بيروت: عالم الكتب، 1952): 2/ 134.

الستة وما يتصرف من كلٍّ منها إلى مدلول واحد مهما يتغاير ترتيبها الصوتي"[1]. وقد علَّقَ ابن عصفور على هذا النوع بأنَّ أحدًا لم يقل به غير ابن جنّي، ثُمّ قال: "والصحيح أن هذا النحو من الاشتقاق غير مأخوذ به؛ لعدم اطراده، ولما يلحق فيه من التكلف لمن رامه"[2].

3. الاشتقاق الأكبر (الإبدال): "ارتباط بعض المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطًا عامًّا لا يتقيد بالأصوات نفسها، بل بترتيبها الأصلي والنوع الذي تندرج تحته، وحينئذ، متى وردت إحدى تلك المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي فلا بد أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة، سواء أحتفظت بأصواتها نفسها أم استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها بحروف أخر تقارب مخرجها الصوتي، أو تتحد معها في جميع الصفات"[3]. ومثاله ما جاء في الخصائص في (باب تصاقُب الألفاظ لتصاقُب المعاني): هَزَّ وأَزَّ، والعَسَف والأَسَف، وقَرَمَ وقَلَمَ، وجَلَفَ وجَرَفَ[4].

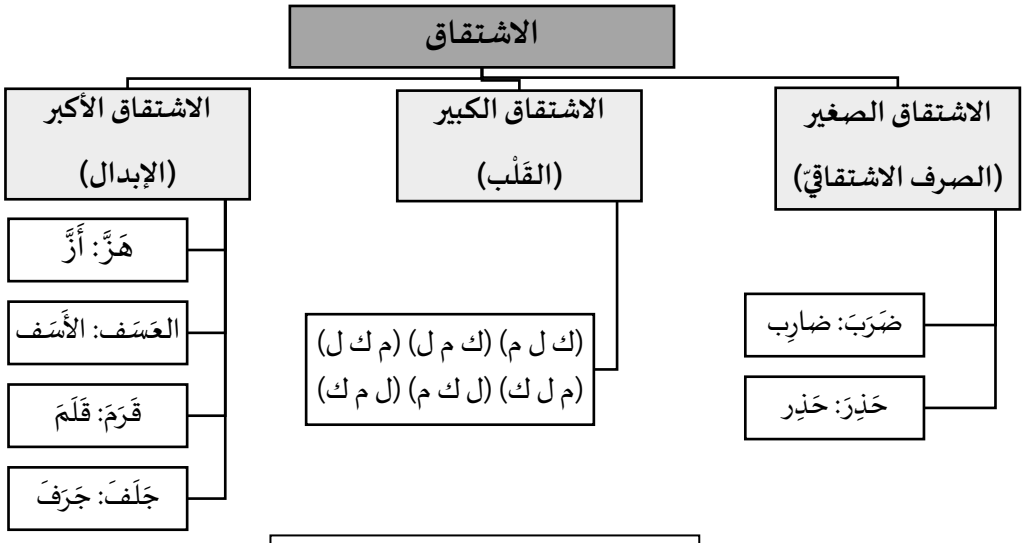

شكل (5): أنواع الاشتقاق في العربيَّة

(1) صبحي إبراهيم الصالح: **دراسات في فقه اللغة** (بيروت: دار العلم للملايين، 1960): 186.

(2) ابن عصفور الإشبيلي: **الممتع الكبير في التصريف**. تحقيق: فخر الدين قباوة (بيروت: مكتبة لبنان، 1996): 39.

(3) صبحي إبراهيم الصالح: السابق نفسه: 211.

(4) يُنظَر: أبو الفتح ابن جني: **الخصائص**: 2/ 145 وما بعدها.

3. 1. 2 الترتيب الاشتقاقيّ: مجاله وملامحُه:

من بين الأنواع الثلاثة التي أورَدْناها للاشتقاق، تستعين الدراسة بالنوع الأوَّل منها فقط في وَضْع مُقترَحها للترتيب، وهو الاشتقاق الصغير الذي تحتوي فيه المُشتقَّات على حروف الجذر الأصليّ عددًا وترتيبًا، وهو ما يُعرَف حديثًا بـ«علم الصرف الاشتقاقيّ» أو «علم الصرف المُعجَميّ».

ومجال الاشتقاق في الصناعة المُعجَميَّة إنَّما يكون داخل أُطُرٍ ثلاثة– كما في الشكل (6):

1. **المداخل المُشتَقَّة لُغويًّا من مداخل أخرى هي أصولٌ لها:** مثل مداخل اسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان واسم الآلة المُشتَقَّة جميعًا من فعلٍ واحد، ومداخل الأفعال المُشتَقَّة من أسماء أعيان.
2. **المعلومات الصرفيَّة التابعة للمدخل:** ويشترك معه في هذا الإطار علم الصرف التصريفيّ: ومثال استعمال علم الصرف الاشتقاقيّ في المعلومات الصرفيَّة للمدخل إيراد مصدر الفعل واسم الفاعل منه والصفة المُشبَّهة واسم المفعول مع الفعل؛ ومثال استعمال علم الصرف التصريفيّ في المعلومات الصرفيَّة إيراد التصريفات الزمنيَّة للفعل في المُضارع والاستقبال.
3. **تعريف المداخل:** عن طريق الإشارة بطريقةٍ ما إلى أصل المدخل الاشتقاقيّ عند صياغة تعريفه.

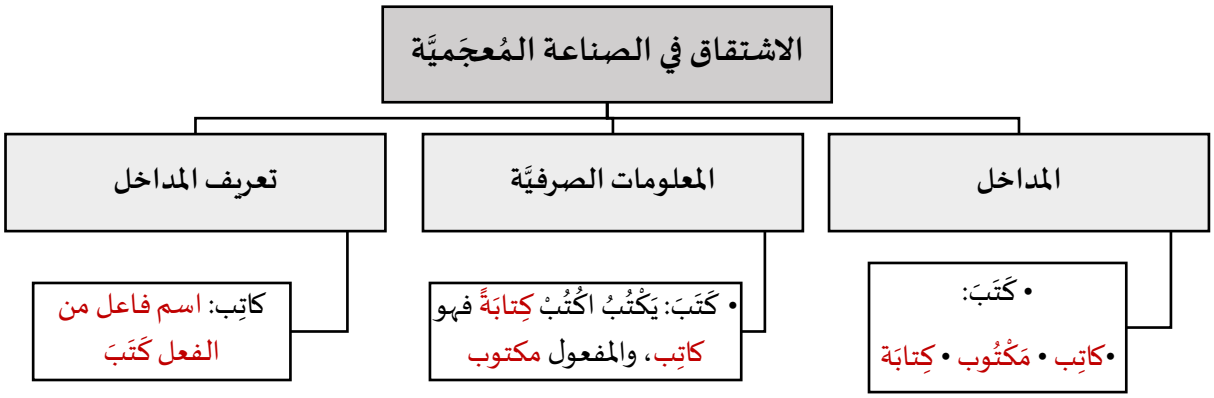

شكل (6): مجالات الاشتقاق في الصناعة المُعجَميَّة

وكما حدَّدت الدراسة علم الصرف الاشتقاقيّ/ الصرف المُعجَميّ باعتباره الأداة التي تستعين بها في مسألة الترتيب، كذلك فإنَّ الإطار الذي تتحدَّد فيه الدراسة من بين الأُطُر السابقة هو الإطار الأوَّل: إطار المداخل المُشتقَّة لغويًّا من مداخل أخرى هي أصولٌ لها، والقاعدة التي تتَّبِعُها الدراسة هي قاعدة الأصل والفرع، بتقديم كُلِّ ما هو أصلٌ على كُلِّ ما هو فرعٌ عن ذلك الأصل، خلوصًا إلى تحديد أصل مُشتقَّات المادَّة الواحدة وإلى ترتيب مُشتقَّات المادَّة الواحدة ترتيبًا منطقيًّا في ما بينها يسمح بتبيُّن العلاقات الدلاليَّة بين هذه المُشتقَّات من خلال تسلسُلها الاشتقاقيّ.

3. 1. 3 وسائل اشتقاق الفرع من الأصل:

أكثر المعاجم العامَّة المُعاصِرة– إن لم تكن كُلُّها– تبدأ مداخل جذورها بتقديم الأفعال أبدًا على الأسماء، وهو ما لا تُؤيّده الدراسة على إطلاقه؛ إذ الاشتقاق في العربيَّة يجري بين أقسام الكلام الثلاثة دون حَصْره في قسمٍ واحدٍ، فيُشتَقّ الاسم من الفعل، ويُشتَقّ الفعل من الاسم، ويُشتَقّ الفعل والاسم من الحرف، ولا يكون الحرفُ مُشتَقًّا ألبتَّة. يقول ابن جنّي حول دوران الاشتقاق بين أقسام الكلام في (باب في هذه اللغة أفي وقت واحد وُضعت أم تلاحق تابعٌ منها بفارط؟) بعد حديثه عن جريان اشتقاق الثلاثة من بعضها: "فقد علمت – بما قدّمناه وهضبنا فيه – قوّة تداخُل الأصول الثلاثة: الاسم والفعل والحرف وتمازُجِها، وتقدّم بعضها على بعض تارة، وتأخّرها عنه تارة أخرى"[1].

واشتقاق الفرع من الأصل في مداخل المُعجَم إنَّما يَتِمُّ من عدَّة طرق– كما في الشكل (7)– نذكر منها:

1. **الاشتقاق من أسماء الأصوات:** باشتقاق فعلٍ من اسم الصوت سواءٌ أصوات الإنسان والحيوان والأشياء، وهو ما يقول فيه ابن جنّي: "وذهب بعضهم إلى أنّ أصل اللغات كلها إنما هو الأصوات المسموعات، كدوِيّ الريح، وحنينِ الرعد، وخرِير الماء، وشحِيج الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزِيبِ الظبي ونحو ذلك. ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد. وهذا عندي وجه صالح، ومذهب متقبَّل"[2]. ومن الأمثلة الحيَّة في هذا الباب: الفعل (مَأْمَأَ) من صوت الشاة، والفعل (ماءَ) من صوت القطَّة، والفعل (بَسْبَسَ) من قول الإنسان (بِسْ بِسْ) للدابَّة، والفعل (بَأْبَأَ) من قول الطفل (بابا)، و(قَهْقَهَ) و(هَأْهَأَ) من صوت الضَّحِك.

(1) أبو الفتح ابن جني: **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار (بيروت: عالم الكتب، 1952): 2/ 40.
(2) السابق: 1/ 46– 47.

2. **الاشتقاق من أفعال المعاني:** بأن تُشتَقّ صيغ المُشتقَّات الأصليَّة السبعة (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المُشبَّهة، أفعل التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم الآلة) وكذلك المصدر الميميّ من الفعل/ المصدر: مثل اشتقاق (ضارِب) و(مَضْرُوب) من الفعل (ضَرَبَ). وهذا الاشتقاق يغلُب فيه أن يكون اشتقاقًا داخليًّا؛ يَحدُث داخل البنية عن طريق تكسيرها.
3. **الاشتقاق من أسماء الذوات:** ويكون باشتقاق فعلٍ من اسم الذات: مثل اشتقاق الفعل (اسْتَرْجَلَ) من (رَجُل)، واشتقاق (اسْتَأْسَدَ) و(تَأَسَّدَ) من (أَسَد)، واشتقاق (أَبْحَرَ) من (بَحْر)، واشتقاق (أَفْلَسَ) و(فَلَّسَ) من (فِلْس)، و(أَبا) و(تَأَبَّى) من (أَب)، و(رَأَسَ) و(تَرَأَّسَ) من (رَأْس). وهو اشتقاق داخليّ يَتِمّ بتكسير البنية الداخليَّة للكلمة، وخارجيّ يتمّ خارج البنية بإلصاق الزوائد التصريفيَّة.
4. **الاشتقاق من الأسماء الدخيلة ذوا تًا كانت أو معانيَ:** ويكون باشتقاق فعلٍ من اسم الذات/ المعنى قبل أن يَصير مُعرَّبًا: مثل اشتقاق الفعل (أَتْمَتَ) من (أُوتُوماتِيكِيّ)، والفعل (كَهْرَبَ) من (كَهْرَباء)، و(هَنْدَسَ) من (هَنْدَسَة)، و(فَهْرَسَ) من (فِهْرِس)، و(هَنْدَسَ) من (هَنْدَسَة)، و(مَغْنَطَ) من (مِغْناطِيس)، و(تَلْفَن) من (تِلِفُون)، و(تَلْفَزَ) من (تِلفاز) و(أَكْسَدَ) من (أُكْسِيد). وغالبًا ما يُؤدِّي إلى تكوُّن جذرٍ رباعيٍّ يَضُمُّ المُشتقّ والمُشتقّ منه معًا.

ونجاح الاشتقاق أو الجَمْع في الدخيل هو ما يَنقُلُه إلى حُكْم المُعرَّب في اللُّغة؛ كونه السبب في تكوين أسرةٍ جديدةٍ/ جذر لهذه الألفاظ بين أُسَر العربيَّة، والمُعرَّب حُكْمه حُكْم العربيّ الأصيل.

5. **الاشتقاق من أسماء العدد والأسماء الدالَّة على الزمن:**

- **من أسماء العدد:** باشتقاق فعلٍ من اسم العدد، مثل اشتقاق الفعل (ثَنَّى) من اسم العدد (اثْنَيْن)، والفعل (ثَلَّثَ) من اسم العدد (ثَلاثَة)، و(أَلَّفَ) من (أَلْف).

- **من الأسماء الدالَّة على الزمن:** باشتقاق فعلٍ من الاسم الدالّ على الزمن، مثل اشتقاق الأفعال (أَزْمَنَ) و(زامَنَ) من (الزَّمَن)، و(بَكَرَ) و(أَبْكَرَ) و(بَكَّرَ) و(ابْتَكَرَ) و(باكَرَ) من (بُكْرَة)، والأفعال (حالَ) و(أَحالَ) و(أَحْوَلَ) من (حَوْل)، والأفعال (حانَ) و(حَيَّنَ) و(أَحْيَنَ) و(تَحَيَّنَ) و(حايَنَ) من (حِين).

6. **الاشتقاق المُركَّب:** ويكون باشتقاق لفظٍ جديدٍ من لفظٍ قديمٍ مُشتقّ، بزيادة حرفٍ في مبناه لزيادةٍ في المعنى، وهو اشتقاق خارجيّ كذلك. غير أنَّ هذا النوع من الاشتقاق يتعدَّى زيادة المبنى في المدخل إلى الجذر كذلك، فينتج عن تكوين مداخله تكوُّن جذرٍ رباعيّ جديدٍ من أصل جذرٍ ثلاثيّ، ومثال ذلك:

- اشتقاق الفعل (تَمَذْهَبَ) من الاسم (مَذهَب) الذي هو مُشتقّ في الأصل من الفعل (ذهَبَ): والزيادة هنا– وهي حرف (الميم)– لم تعد زيادةً صرفيَّة، بل صارت حرفًا أصليًّا يُوجِب تكوين جذرٍ رباعيٍّ جديد هو الجذر (م ذ ه ب).
- اشتقاق الفعل (مَأْسَسَ) ومصدره (مَأْسَسَة) من الاسم (مُؤَسَّسَة) الذي هو مُشتقّ في الأصل من الفعل (أَسَّسَ): والزيادة هنا– وهي (الميم) كذلك– صارت زيادةً أصليَّةً تُوجِب تكوين جذرٍ رباعيٍّ جديد هو الجذر (م أ س س).
- اشتقاق الفعلَيْن (نَظْمَنَ) و(شَرْعَن) من الاسمَيْن (نِظام) و(شَرْعِيَّة) المُشتَقَّيْن في الأصل من الفعلَيْن (نَظَمَ) و(شَرَعَ): والزيادة هنا– وهي (النون)– أصبحَتْ زيادةً أصليَّةً يتكوَّن على أثرها جذران رباعيَّان هما (ن ظ م ن) و(ش ر ع ن).

7. **اشتقاق المصادر الصناعيَّة:** باشتقاق لفظٍ جديدٍ من كلمةٍ مع زيادة ياء نسبٍ وتاء تأنيثٍ مربوطةٍ في آخِره للتعبير عن المعنى الحاصل بالمصدر، وهو اشتقاق خارجيّ بذلك. ومن أمثلته القديمة (جاهِلِيَّة) و(رُبُوبِيَّة) و(أُلُوهِيَّة) و(رَهْبانِيَّة) و(فُرُوسِيَّة) و(هُوِيَّة) و(ماهِيَّة)[1]. ومن أمثلته الحديثة (أَوْلَوِيَّة)

(1) يُنظَر في الخمسة الأولى منها: علي عبدالواحد وافي: **فقه اللغة** (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004): 139.

و(اشْتِراكِيَّة) و(واقِعِيَّة) و(مَوْضُوعِيَّة)، وهو بابٌ واسعٌ من أبواب الاشتقاق حديثًا يَطَّرِد في مُصطلَحات العلوم وفي تسمية كثيرٍ من النظريَّات العلميَّة والحركات السياسيَّة.

8. **الاشتقاق من ملفوظات حروف المباني:** ويكون باشتقاق فعلٍ من لفظ الحرف، مثل (بَأْبَأَ) من ترديد لفظ (الباء)، و(نَوَّنَ) من إلحاق نون التنوين بالاسم.

ويكون كذلك باشتقاق اسمٍ من لفظ الحرف، مثل اشتقاق أسماء القصائد (سِينِيَّة) و(مِيمِيَّة) وما إلى ذلك أسماءً منسوبةً إلى حرف الرَوِيّ في القصيدة الذي هو حرف (السين) أو (الميم) أو غيرهما.

9. **الاشتقاق من حروف المعاني**: وفيه يقول ابن جنّي: "الحروف يشتقُّ منها ولا تشتقّ هي أبدا. وذلك أنها لمَّا جمدت فلم تتصرَّف شابهت بذلك أصول الكلام الأُوَل التي لا تكون مشتقَّة من شيء لأنه ليس قبلها ما تكون فرعا له ومشتقَّة منه"[1]، ويقول: "والحروف لا يصح فيها التصريف ولا الاشتقاق؛ لأنها مجهولة الأصول"[2]. والاشتقاق من الحروف يكون على ضربَيْن:

- اشتقاق من حرفٍ ثنائيّ من حروف المعاني: ويكون باشتقاق فعلٍ من الحرف: مثل اشتقاق الفعل (عَنْعَنَ) ومصدره (عَنْعَنَة) من الحرف (عَنْ). وهو اشتقاق خارجيّ يُؤدِّي إلى تكوُّن جذرٍ رباعيٍّ جديدٍ يَضُمُّ المُشتقَّات فقط دون الحرف المُشتَقّ منه.
- اشتقاق من حرفٍ ثلاثيّ من حروف المعاني: ويكون باشتقاق فعلٍ من حرفٍ ثلاثيّ: مثل اشتقاق الفعلَيْن (سَوَّفَ) و(ساوَفَ) ومصدرَيْهما (تَسْوِيف) و(مُساوَفة) من الحرف (سَوْفَ)، والفعلان (نَعَّمَ) و(أَنْعَمَ) من الحرف (نَعَمْ). وهو اشتقاق داخليّ يُؤدِّي إلى تكوُّن جذرٍ ثلاثيٍّ يَضُمُّ كُلًّا من الحرف وما اشتُقَّ منه.

وردَتْ (هُوِيَّة) و(ماهِيَّة) عند الجاحظ (255هـ) في البيان والتبيين. يُنظَر: أبو عثمان عمرو الجاحظ: **البيان والتبيين**. تحقيق: فوعطوي (بيروت: دار صعب، 1968): 88. أفدنا في الأخيرة من حسن حمزة.

(1) أبو الفتح ابن جني: **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار (بيروت: عالم الكتب، 1952): 2/ 37.

(2) ابن جني: **المنصف شرح كتاب التصريف**. تحقيق: إبراهيم مصطفى؛ عبد الله أمين (بيروت: دار إحياء التراث القديم، 1954): 1/ 7.

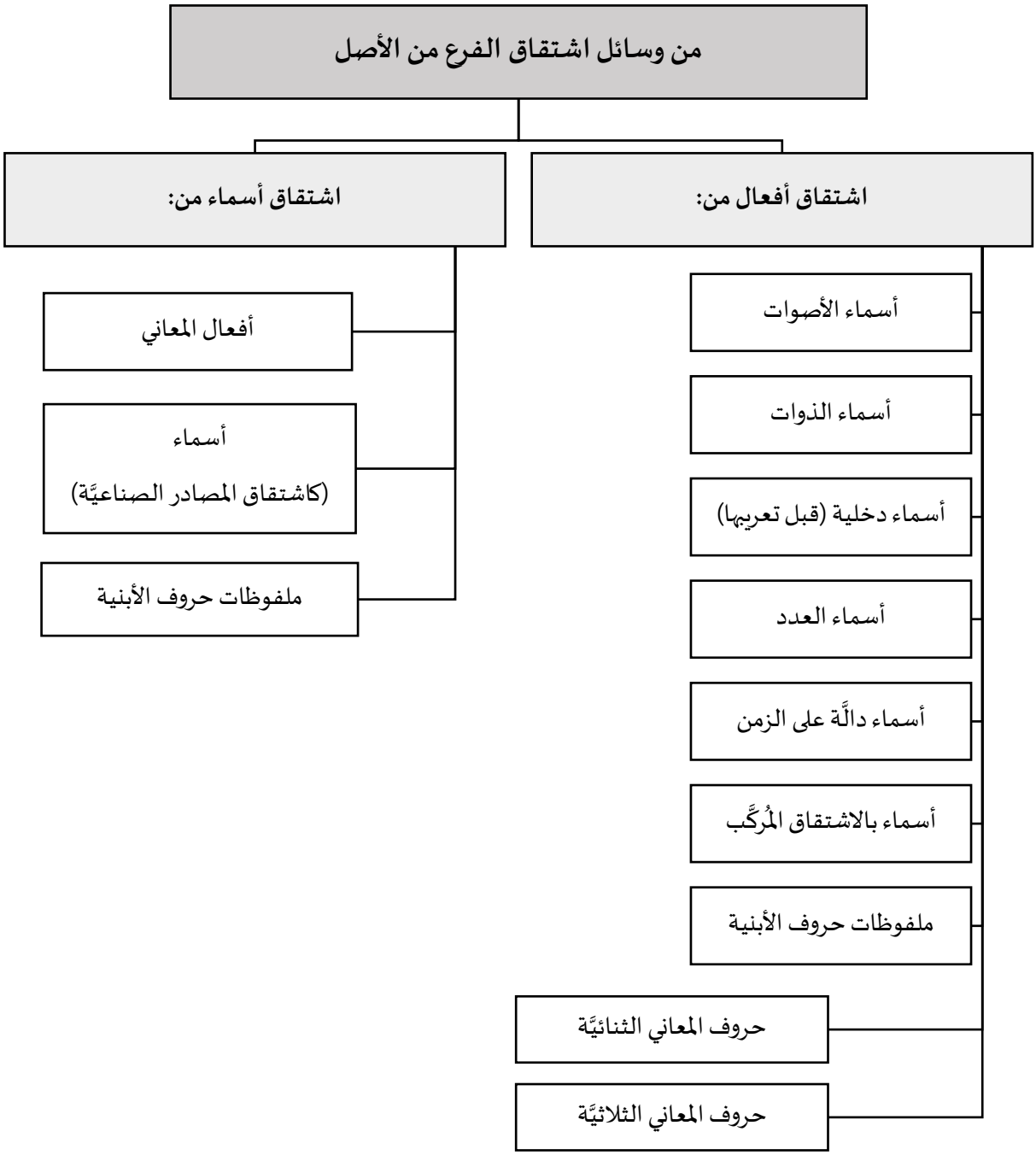

شكل (7): من وسائل اشتقاق الفرع من الأصل

3. 2 المنهج المُقترَح:

بعد عرض الوسائل التي بها يُمكِن اشتقاق الفرع من الأصل، نسعى في هذا الجزء إلى إرساء المنهج المُقترَح لترتيب مداخل المُعجَم ترتيبًا اشتقاقيًّا يحتكم بقَدْر الإمكان إلى منطق الاشتقاق وإلى مبدأ الأصل والفَرْع، بتقديم الأصل على الفرع سواءٌ في أوَّل مداخل الجذر أو بين مداخل الجذر.

والغاية من توظيف هذا الاشتقاق في ترتيب مداخل المُعجَم تحت الجذور إنَّما هي مُحاوَلة إدراك العلاقات بين مُشتقَّات الجذر الواحد؛ مُقارَبةً مع منطق العربيَّة في الاشتقاق، وإقرارًا بأنَّ معرفة الاشتقاق هي خير وسيلة لتبيُّن دلالة الألفاظ كما قال فخر الدين الرازي (604هـ): "اعلم أنَّ أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ هو طريقة الاشتقاق"[1].

وفي سبيل تقديم المنهج المُقترَح في الترتيب، نَعرِض أوَّلًا لمستويات المُعجَم بحسَب الجذور والمداخل كما تتصوَّرها الدراسة، وللحدود التي يهتمّ بها الترتيب الاشتقاقيّ داخل هذَيْن المستويَيْن.

3. 2. 1 مستويات المُعجَم بحسَب الجذور والمداخل:

وتمهيدًا لهذا الترتيب المُقترَح، فإنَّ الدراسة تعتبر المُعجَم– بحسَب الجذور والمداخل– مُنقسِمًا إلى مستويَيْن اثنَيْن– كما في شكل (8)– وهما:

1. المستوى الأفقيّ: وفيه تتراصّ «الجذور» و«الأصول»[2] في مُتوالِيةٍ أفقيَّةٍ ألفبائيَّة، وهو نواة المُستوى الرأسيّ الجامعة لمُفرَداته، ويشمل هذا المُستوَى كُلًّا من:

(1) فخر الدين الرازي (604هـ): **مفاتيح الغيب** (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1981): 1/ 21.

(2) إذا ورَدَتِ «الأصول» في الدراسة هكذا مُعرَّفةً بين مُزدوِجتَيْن؛ فإنَّنا نعني بها الأصول غير العربيَّة المُتراصَّة جنبًا إلى جنبٍ مع الأصول العربيَّة «الجذور» في المستوى الأفقيّ داخل المُعجَم، وإذا وردتْ في صيغة المُفرَد دون مُزدوِجتَيْن؛ فإنَّها غالبًا ما تكون في سياق ما أطلقنا عليه مبدأ الأصل والفرع في عمليَّة الاشتقاق، وهو مبدأ ردّ المُشتَقّ الذي هو الفرع إلى المُشتَقّ منه الذي هو الأصل.

- الأصول العربيَّة: ونُثبِت لها تسمية «الجذور»، وتأتي على هيأة حروفٍ مُنفصِلة تفريقًا بينها وبين المداخل المُشترِكة معها في حروفها دون زيادة، وتشمل: أصول الألفاظ العربيَّة، وأصول الألفاظ التي كانَتْ دخيلةً أوَّل الأمر ثُمَّ عُرِّبَتْ بالاشتقاق منها أو بالجَمْع[1].
- الأصول غير العربيَّة[2]: ويُطلَق عليها «الأصول»، وتأتي على هيأة حروفٍ مُتَّصِلة؛ تمييزًا لها عن الأصول العربيَّة التي هي «الجذور»، وتوضيحًا لكَوْنِها ألفاظًا على الحقيقة لها دلالةٌ في ذاتها.
- الجوامد العربيَّة[2]: تأتي على هيأة حروفٍ مُتَّصِلة كذلك، وتشمل: الأسماء غير المُتمكِّنة مثل الأسماء الموصولة، حروف المباني، حروف المعاني التي لم يُشتقَّ منها، حروف المعاني التي كوَّنَتْ مُشتقَّاتُها جذرًا جديدًا دونها، الكلمات الوظيفيَّة التي لا تنتمي إلى جذر.

2. المستوى الرأسيّ: وفيه تتراصّ المداخل في مُتوالِيةٍ رأسيَّةٍ اشتقاقيَّة، لكُلٍّ منها رأسٌ هو الأصل يُطلَق عليه «المدخل الرئيس»، وتابِعٌ هو الفرع يُطلَق عليه «المدخل الفرعيّ». وهو المستوى المعنيّ بالترتيب.

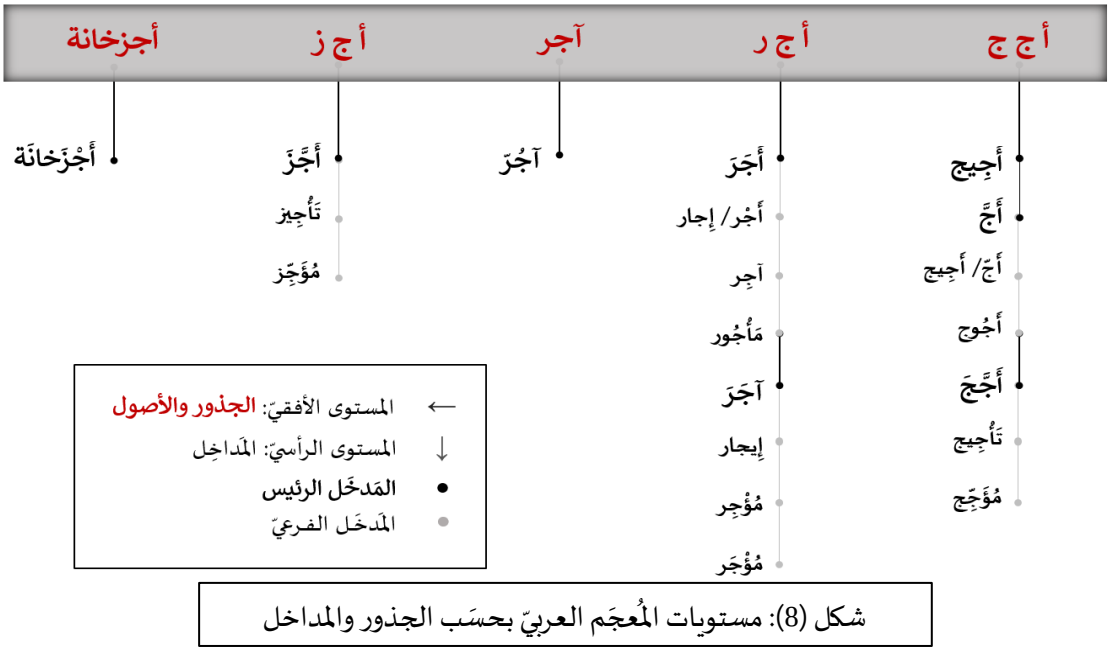

شكل (8): مستويات المُعجَم العربيّ بحسَب الجذور والمداخل

(1) محمد أحمد البكري: "المُعرَّب والدخيل في المُعجَم العربيّ المُعاصِر" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4– 5 يناير 2017.

(2) تقترح الدراسةُ إدراجَهما في المستوى الأفقيّ من باب التنظيم فقط؛ وإلَّا فإنَّ ألفاظهما مُتكرِّرة في مداخل وحيدةٍ في المستوى الرأسيّ.

3. 2. 2 حدود الترتيب الاشتقاقيّ المُقترَح:

أمَّا حدود الترتيب الاشتقاقيّ الذي تطرحه الدراسة؛ فتنحصر في إطارَيْن– كما في شكل (9):

1. **الإطار العامّ للترتيب:** ونعني به رؤوس المستوى الرأسيّ داخل المُعجَم؛ أي المداخل الرئيسة تحت الجذر الواحد، وهي المداخل التي اختيرت اعتمادًا على مبدأ الأصل والفرع، بحيث يُمثِّل كُلُّ مدخلٍ منها «الأصل» لما سيأتي تابعًا له من مُشتقَّات[1]، ويُسمَّى «المدخل الرئيس»، وهذا الأصل/ المدخل الرئيس– كما بيَّنَّا في وسائل اشتقاق الأصل من الفرع– قد يكون:
   - **فعلًا:** كما في أفعال المعاني، ويشمل الأفعال الثلاثيَّة المُجرَّدة والمَزيدة، والأفعال الرباعيَّة المُجرَّد منها والمَزيد، والأفعال التي كوَّنَتْ جذرًا رباعيًّا جديدًا من أصل جذرٍ ثلاثيٍّ عن طريق الاشتقاق المُركَّب مثل (تَمَذْهَبَ) و(نَظْمَنَ). وتسعى الدراسة في ترتيب هذه الأفعال إلى:
     - ترتيب صيغ الفعل الثلاثيّ المُجرَّد منها.
     - ترتيب صيغ الفعل الثلاثيّ المَزيد منها.
     - ترتيب صيغ الفعل الرباعيّ المزيد.
   - **اسمًا:** ويشمل أسماء الذوات، الأسماء الدخيلة قبل أن تصير مُعرَّبة، أسماء الأعداد، الأسماء الدالَّة على الزمن، أسماء الأصوات، ملفوظات حروف المباني؛
   - **حرفًا:** كما في حروف المعاني المُشتقّ منها شرطَ مُوافَقة الجذر الجديد أصلَ هذا الحرف.

(1) الحديث عن المُشتقَّات هنا وفي الصفحات القادمة ليس معنيًّا به فقط المُشتَقَّات السبعة التي حدَّدها الصرفيُّون؛ وإنَّما المعنيُّ به جميع ما تفرَّع عن المدخل الرئيس «الأصل» من مداخل أخرى بوسائل الاشتقاق المذكورة آنفًا.

2. **الإطار الخاصّ للترتيب:** ونعني به فروع المستوى الرأسيّ؛ أي المداخل الفرعيَّة تحت «المدخل الرئيس»، وهي المداخل التي اختيرت اعتمادًا على مبدأ الأصل والفرع، بحيث يُمثِّل كُلُّ مدخلٍ منها «الفرعَ» المُشتَقّ من «الأصل»، ويُسمَّى «المدخل الفرعيّ»، وهذا الفرع/ المدخل الفرعيّ قد يكون:

- **فعلًا:** إذا كان مُشتقًّا من: أسماء الذوات، الأسماء المُعرَّبة، أسماء الأعداد، الأسماء الدالَّة على الزمن، أسماء الأصوات، الأسماء أصول المصادر الصناعيَّة، حروف المعاني المُشتقّ منها. ويشمل الأفعالَ الثلاثيَّة المُجرَّدة والمَزيدة، والأفعالَ الرباعيَّة المُجرَّد منها والمَزيد. وتُرتَّب صيغ الأفعال هذه جميعًا بالترتيب نفسه المُقترَح لها وهي مداخل رئيسة، ويلي كُلَّ فعلٍ منها مُشتقَّاتُه بالترتيب نفسه المُقترَح للمُشتقَّات.
- **اسمًا:** ويأتي تابعًا لأفعال المعاني أو لحروف المعاني التي اشتُقَّ منها، ويشمل المصادر بأنواعها (المصدر العاديّ، اسم المصدر، المصدر الميميّ، اسم المَرَّة، اسم الهيأة، المصدر الصناعيّ)، اسم الفاعل، الصفة المُشبَّهة، صيغة المُبالَغة، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، اسم المفعول، اسم الآلة، الاسم المنسوب، التصغير، المُتغيِّر الدلاليّ؛

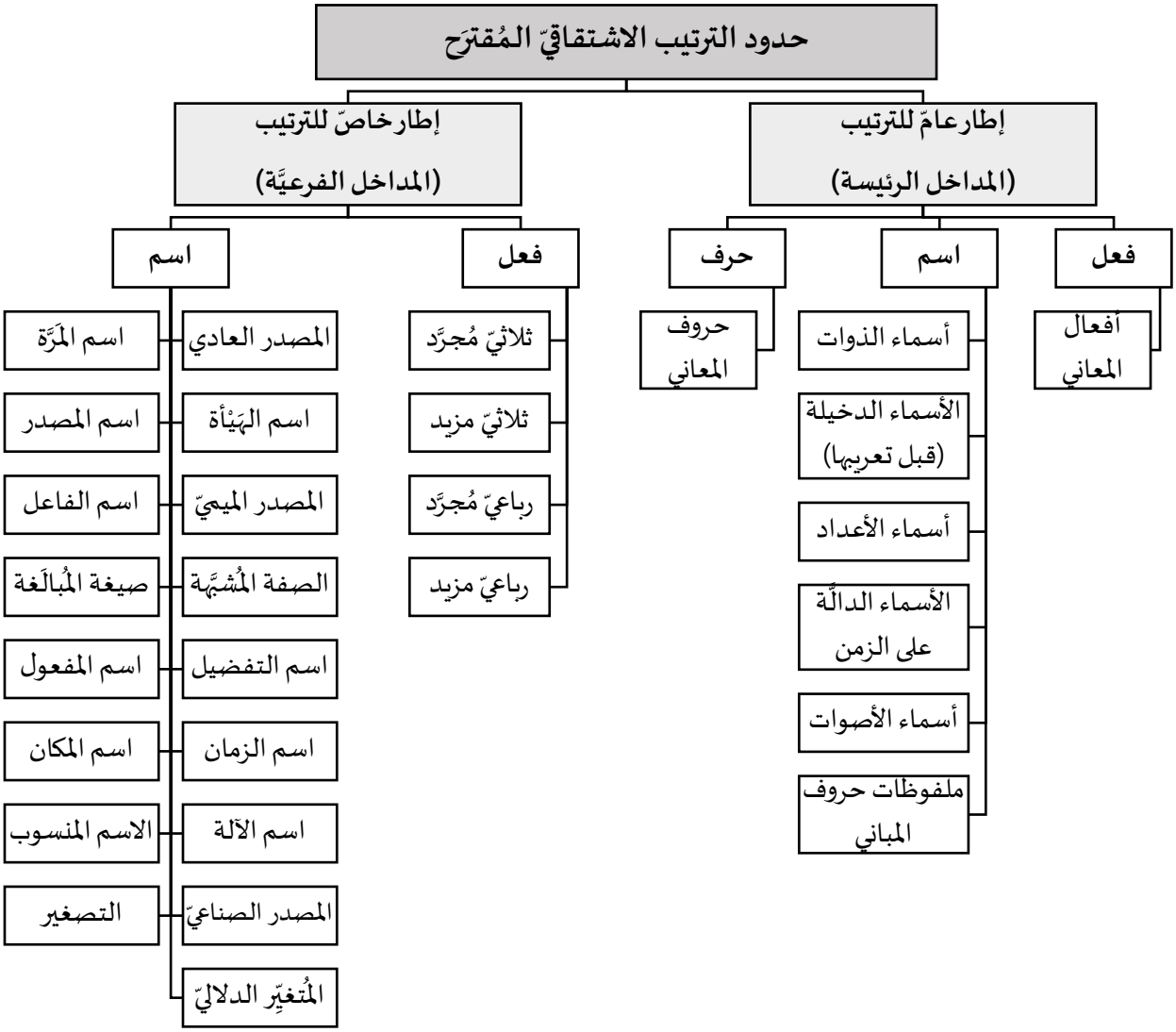

شكل (9): حدود الترتيب الاشتقاقيّ المقترح

3. 2. 3 ترتيب الأفعال الثلاثيَّة المُجرَّدة:

أمَّا ترتيب الأفعال الثلاثيَّة المُجرَّدة؛ فلم تَهتدِ الدراسةُ إلى مَنطِقٍ اشتقاقيٍّ يُمكِنُ أن تُخضِعَه إليه كما في الأفعال المَزيدة مثَلًا أو كما في المُشتقَّات؛ وذلك أنَّ الاشتقاق إنَّما يَتِمّ بين ألفاظ اللُّغة في اتِّجاهٍ رأسيٍّ يسمح برَدِّ الألفاظ إلى بعضها فروعٍ إلى أصول، وصيغ الفعل الثلاثيّ المُجرَّد تقع كُلُّها في مستوًى واحدٍ أفقيٍّ في أعلى السُّلَّم الاشتقاقيّ تجعل الفعل الثلاثيّ المُجرَّد محصورًا في مقامٍ اشتقاقيٍّ صِفْريٍّ لا يسمح بالانطلاق من صِيَغه في ما بينها في اتِّجاهٍ رأسيٍّ يَستخلِص قاعدةً اشتقاقيَّةً منطقيَّةً تُرتَّب على أساسها هذه الصيغ المُجرَّدة الستَّة، بخلاف الفعل الثلاثيّ المَزيد الذي تتوالى صِيَغُهُ في مستوًى رأسيٍّ تُساعِد فيه حروف الزيادة واشتقاق بعض الصيغ من بعضٍ على مُقارَبةٍ تستنتج طريقةً لترتيبها اشتقاقيًّا.

وبالنظر إلى المعاجم العامَّة المُعاصِرة في طريقة ترتيبها للثلاثيّ المُجرَّد، نجد **المعجم الوسيط** مثَلًا قد وضع في مُقدِّمته ترتيبًا جعَلَ فيه مفتوح العين في الماضي مُقدَّمًا أوَّلًا: (فعَلَ يَفعُل)، (فعَلَ يَفعِل)، (فعَلَ يَفعَل)، تلاه بمكسور عين الماضي مفتوحِ مُضارِعها (فعِلَ يَفعَل)، ثُمَّ مضمومها ماضيًا ومُضارِعًا (فَعُلَ يَفعُل)، ثُمَّ عاد إلى مكسور عين الماضي مكسورِ مُضارِعها (فعِلَ يَفعِل). وهو ترتيبٌ لم يُبِنِ المُعجَم فيه عن الأساس الذي بناه عليه، غير أنَّ ظاهر الأمر أنَّه لم يعتمد أساسًا جعله يُرجِّحُ هذا الترتيب دون غيره، وأغلب الظنّ أنَّه قد اتَّبَعَ بيتًا منظومًا يتردَّد كثيرًا في بطون كتب اللُّغة عند إيراد صِيَغ المُجرَّد الثلاثيّ لم نَقِفْ على قائله[1]، وهو يُجمِل صِيَغ الثلاثيّ المُجرَّد في قوله:

فَتْحُ ضَمٍّ، فَتْحُ كَسْرٍ، فَتْحتانْ كَسْرُ فَتْحٍ، ضَمُّ ضَمٍّ، كَسْرتانْ[2]

(1) الناظم غير معلوم، وأكثر كتب النحو تذكر البيت بصيغة المجهول دون نسبة، نحو: "جمَعَها بعضُهم في قوله" و"جُمِعَتْ في قوله" و"قالوا".

(2) ورَدَ هذا البيتُ في: عبدالغني الدقر: **معجم القواعد العربية في النحو والتصريف** (دمشق: دار القلم، 1986): 329؛ سعيد الأفغاني: **الموجز في قواعد اللغة العربية** (بيروت: دار الفكر، 2003): 32.

أمَّا **معجم اللغة العربية المعاصرة**؛ فقد رتَّبَ الثلاثيَّ المُجرَّد بالنظر إلى حركة عينه في الماضي دون النظر إلى حركتها في المُضارَع، وهو يقول في ذلك: "وجاء ترتيب المداخل الفعلية وفق القواعد الآتية: أ- الثلاثي المجرَّد (فعَل – فعُل – فعِل)"[1]. وبغضّ النظر عن إغفاله حركة عين المُضارع التي ينتج عنها تولُّد الصيغ الستَّة للثلاثيّ المُجرَّد، فإنَّ هذا الترتيب الناظر إلى الماضي دون المُضارع لا يَظهَر كذلك أنَّه قد اعتمد فيه أساسًا مُعيَّنًا، ويظهر منه – إضافةً إلى تتبُّع منهجه العامّ في المُقدِّمة – أنَّه حاوَلَ إخضاع الحركات الصوائت لمَنطِق الترتيب الألفبائيّ للحروف الصوامت، فردَّ كُلَّ صائتٍ إلى أقرب صامتٍ له، فجعل الفتحة أولى كما الألف، والضمَّةَ ثانيةً كما الواو، والكسرةَ ثالثةً كما الياء، وهو ما حاوَلَ المُعجَم أن يُعمِّمه في التراتيب عامَّةً بإخضاعها لمَنطِق الترتيب الألفبائيّ، حتَّى إنَّ المُعجَم قد أورَدَ أسماء المُشتقَّات مع تعريفاتها في المُقدِّمة إرشادًا للمُستخدِم مُرتَّبةً ترتيبًا ألفبائيًّا[2]، فبدأها باسم الآلة واسم التفضيل وختمها بالمصدر الميميّ والمطاوع.

أمَّا معاجم المُستشرِقين؛ فلم يَهتمَّ أيٌّ ممَّا أورَدْناه منها بترتيب الثلاثيّ المُجرَّد، ولعلَّ السبب في ذلك أنَّهم تعاملوا مع صِيَغ المُجرَّد الستَّة على أنَّها صيغة واحدة مُجرَّدة، فنظروا إلى حروفها الصوامت دون أن يُعيروا الحركات الصوائت– التي هي أساس صَوْغ ستَّة أشكالٍ مُختلِفةٍ من ثلاثة صوامت– أيَّ عناية، ولم نَجِد من بين هذه المَعاجِم مَن أشارَ إلى ترتيبها غير معجم **مَدّ القاموس** الذي أورَدَ في مُقدِّمته ترتيبًا للثلاثيّ المُجرَّد قبل أن يَعرِض للترتيب الاستشراقيّ المعهود في صيغ الثلاثيّ المَزيد، فجاء ترتيبه: "فَعَلَ يَفْعُلُ، فَعَلَ يَفْعِلُ، فَعَلَ يَفْعَلُ، فَعِلَ يَفْعَلُ، فَعُلَ يَفْعُلُ، فَعِلَ يَفْعِلُ"[3]. وهو الترتيب نَفْسُه الذي وردَ في البيت المنظوم واتَّبَعَهُ **المعجم الوسيط**، غير أنَّ **مَدّ القاموس** قد استبدل الرتبة الرابعة فيه (فَعِلَ يَفْعِلُ) بالرتبة السادسة (فَعِلَ يَفْعِلُ).

(1) أحمد مختار عمر، وفريق عمل: **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة: عالم الكتب، 2008): 1/ 23.

(2) يُنظَر في إيراد المُعجَم لهذه التعريفات: السابق: 1/ 31– 32.

(3) Edward William Lane: *An Arabic-English Lexicon: Derived from the Best and the Most Copious Eastern Sources* (London: Williams and Norgate, 1863): (Introduction) 1/ xxviii.

ويقترح حسن حمزة ترتيبًا جديدًا للأفعال الثلاثيَّة المُجرَّدة اعتمادًا على الدلالة التصريفيَّة لحركة العين في الماضي، فيفترض أن تكون حركة العين في الفعل لها دلالة على «الفاعليَّة» ولو في مرحلةٍ تاريخيَّةٍ قديمةٍ قبل تداخُل الصيغ. وبناءً على هذا، فقد أعطَى كُلَّ حركةٍ من حركات العين الثلاثة في الماضي درجةً من درجات هذه «الفاعليَّة»؛ "فتكون فتحةُ عين الفعل دالاً على كون الفاعل النحوي للفعلِ فاعلاً حقيقياً له [...] وتكون كسرة العين دالاً على أنَّ الفاعل النحوي متلقٍّ للفعل [...] وتكون ضمة عين الفعل دالا على أن الفاعل النحوي للفعل دون أثرٍ فيه"[1]. وسمَّى فاعليَّة الأوَّل «فاعليَّة موجبة»، وفاعليَّة الثاني «فاعليَّة سالبة»، وفاعليَّة الثالث «فاعليَّة عدميَّة». وعلى هذا، فالترتيب الذي وضَعَهُ هو: (1- فعَلَ يفعِلُ، فعَلَ يفعُلُ، فعَلَ يفعَلُ؛ 2- فعِلَ يفعَلُ، فعِلَ يفعِلُ؛ 3- فعُلَ يفعُلُ)[2].

غير أنَّ ما تَميلُ إليه الدراسةُ هو ما جاء في بداية الحديث عن ترتيب الثلاثيّ المُجرَّد من صعوبة إخضاع هذا النوع من الأفعال إلى مَنطِقٍ اشتقاقيٍّ يُرتّب صِيَغَه الستَّة ترتيبًا اشتقاقيًّا رأسيًّا في ما بينها كما في الأفعال المَزيدة مَثَلًا التي تَخضَعُ بشكلٍ كبيرٍ إلى مَنطِق الاشتقاق أو كما في المُشتقَّات الاسميَّة؛ وذلك أنَّ مقام صِيَغ الثلاثيّ المُجرَّد من الاشتقاق في ما بينها مقامٌ صِفْريٌّ من حيث موقعُها من الاشتقاق الرأسيّ.

(1) حسن حمزة: "حروف الزيادة وترتيب الأفعال في المعجم العربي" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4– 5 يناير 2017.

(2) السابق نفسه.

3. 2. 4 ترتيب الأفعال الثلاثيَّة المَزيدة:

أمَّا ترتيب الأفعال الثلاثيَّة المَزيدة؛ فترى الدراسة ترتيبها في المُعجَم بعد الثلاثيّ المُجرَّد ومُشتقَّاته مُباشَرةً، ذلك أنَّ الثلاثيَّ المَزيد إنَّما اشتُقَّ في الأساس من الثلاثيّ المُجرَّد لما فيه من زيادةٍ عليه، والزيادة دليلٌ على الفرع، ومن ثَمَّ فالثلاثيُّ المَزيد فرعٌ على الثلاثيّ المُجرَّد، على أنَّ الفعل الثلاثيّ المَزيد في اشتقاقه من المُجرَّد مُختلِف عن المُشتقَّات الاسميَّة في اشتقاقها من المُجرَّد؛ فالمَزيد مُشتَقٌّ يُكوِّن مجموعاتٍ اشتقاقيَّةً أخرى خاصَّةً به هي المُشتقَّات الاسميَّة التابعة له.

أمَّا على مستوى ترتيب الأفعال الثلاثيَّة المَزيدة في ما بينها؛ فترى الدراسة– إلى حدٍّ كبيرٍ– إمكانيَّة إخضاع صِيَغها لمنطقٍ اشتقاقيٍّ في ما بينها بخلاف صيغ الأفعال الثلاثيَّة المُجرَّدة؛ فصيغ الثلاثيّ المَزيد تتوالى في علاقاتٍ رأسيَّةٍ يُمكِنُ الاهتداء في ضوئها إلى ترتيبٍ يخضع بقدرٍ كبيرٍ إلى مبدأ الأصل والفرع.

وقبل أن نَعرِض للترتيب الذي تَقترِحه الدراسة في باب الأفعال الثلاثيَّة المَزيدة، تَجدُر الإشارة إلى أنَّ ثمَّة مُحاوَلتَيْن سابقتَيْن لترتيب هذا النوع من الأفعال، أحدهما تَعتمِد ترتيبًا صرفيًّا دلاليًّا وهي لحسن حمزة، والثانية تَعتمِد ترتيبًا رياضيًّا بِنْويًّا لجميع مداخل المُعجَم بما فيها الثلاثيُّ المزيد وهي للمُعتزّ بالله السعيد.

أمَّا الترتيب الصرفيّ الدلاليّ لحسن حمزة؛ فجاء ترتيبًا وضَعَ الثلاثيّ المَزيد في سِتِّ ثُنائيَّاتٍ دون ترتيبٍ لهذه الثنائيَّات في ما بينها، بحيث تُلحَق كُلُّ صيغةٍ من صِيَغ الثلاثيّ المزيد بالصيغة التي تولَّدت عنها، وعلى هذا فقد جعل (تَفَعَّلَ) بعد (فَعَّلَ)، وجعل (تَفاعَلَ) بعد (فاعَلَ)، و(انْفَعَلَ) بعد (افْتَعَلَ)، و(اسْتَفْعَلَ) بعد (أَفْعَلَ)، و(افْعالَّ) بعد (افْعَلَّ)، و(افْعَوَّلَ) بعد (افْعَوْعَلَ)[1].

(1) بالرجوع إلى: حسن حمزة: "حروف الزيادة وترتيب الأفعال في المعجم العربي" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4– 5 يناير 2017.

وأمَّا الترتيب الرياضيّ البنويّ للمُعتزّ بالله السعيد؛ فيقول عنه:

"تقوم فكرةُ التَّرتيب المُقتَرَح على توزيع الوَحدات الموزونة صرفيًّا على حُزمَتَين للأفعال والأسماء، ثُمَّ ترتيب الوحدات في كُلِّ حُزمةٍ بتعيين أصُول الكلمة وزوائدِها أوَّلًا، ثُمَّ تقديم الثُّلاثيّ على الرُّباعيّ، والمُجرَّد على المزيد، ثُمَّ تقديم الوحدات الَّتي تسبقُ أصُولُها زوائِدَها؛ فإذا اتَّفقَت مواضعُ الأصول والزَّوائد، رُتِّبَت الوَحداتُ المُتّفقةُ هجائيًّا، وإذا اتَّفَقَت مواضعُ الأصُول والزَّوائد واتَّفقت معها حُرُوف الكلمة، رُتِّبَت الوَحَداتُ بحسب الحَرَكات من أخفِّها إلى أثقلها، فيأتي السَّاكن قبلَ المُتحرِّك، ويأتي المفتوحُ قبلَ المضموم، ثُمَّ يأتي المكسورُ أخيرًا"[1].

أمَّا الترتيب الذي تقترحه الدراسة؛ فمُحاوَلة لترتيب الثلاثيّ المزيد ترتيبًا يعتمد الاشتقاقَ بقدر الإمكان، ويَلجَأ إلى الاتِّكاء على ثلاث علاقاتٍ أخرى في ما لم يُمكِن رَدُّه إلى منطق الاشتقاق، وهذه العلاقات هي:

1. علاقة «المُطاوَعة»؛ إذ المُطاوَعة دليل فرعيَّة للفعل المُطاوِع، ونستخدمها في تقديم صيغة مُطاوَعة المُجرَّد صيغةً أولى على باقي الصيغ، أو في إلحاق صيغةٍ مَزيدةٍ بأخرى لمُطاوَعتها إيَّاها.
2. علاقات الزيادة في المبنى بين بعض الصيغ[2]، سواءٌ كانَتْ تلك الزيادة صائتًا طويلًا نتج عن مَدّ صائِتٍ قصير في صيغة المُجرَّد فيُقدَّم على الصيغ الأخرى، أو كانت زيادةً صرفيَّةً إلصاقيَّة.
3. العلاقات الدلاليَّة إلى جانب الزيادة لما بينهما من ارتباط، بحيث تُقدَّم الصيغة التي يَغلُب على دلالتها أنَّها رُكِّبَتِ اعتمادًا على صيغة المُجرَّد.

(1) المُعتزّ بالله السَّعيد: "رؤية جديدة لترتيب الوحدات في المُعجم العَربيّ"، **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**. 136 (2017): قيد النشر.

(2) يُقسِّم حسن حمزة زيادات الثلاثيّ إلى ثلاثةٍ: زيادة في الرسم، ويَعُدُّها زيادةً لا صلة لها بالاشتقاق أو التصريف أو الدلالة؛ وزيادة بالمَدّ في عنصر أو أكثر من عناصر الفعل، وزيادة بالإلصاق في أوَّل الفعل عادةً. حسن حمزة: "حروف الزيادة وترتيب الأفعال في المعجم العربي" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4– 5 يناير 2017.

أمَّا الزيادتان الثانية والثالثة؛ فهما ممَّا يُعتَدُّ به في الترتيب الاشتقاقيّ الذي نسعى إليه لأنَّهما زيادتان صرفيَّتان تُفيدُ كُلٌّ منهما زيادةً على المعنى، وأمَّا الزيادة الأولى (زيادة الرسم)؛ فلا يُعتَدُّ بها؛ وذلك أنَّها زيادة لا علاقة لها بالصرف ولا تُفيد أيَّ دلالة، وإنَّما وُضِعَتْ لإخضاع الصيغة إلى قواعد العربيَّة التي لا تَقبَلُ البدءَ بساكن. وقد كان سيبويه (180هـ) لا يَعُدُّ ألف الوصل التي تأتي في بداية الفعل المزيد زيادةً صرفيَّةً، وقد خصَّصَ لذلك بابًا سمَّاهُ (هذا باب ما تسكن أوائله من الأفعال المزيدة)، تناوَلَ فيه شيئًا من ذلك عند حديثه عن صيغة (انْفَعَلَ) وصيغة (افْتَعَلَ) وصيغة (اسْتَفْعَلَ). يُنظَر: أبو بشر سيبويه: **الكتاب**. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1982): 4/ 282- 283.

وعلى هذا، فإنَّ الترتيب الذي تَقترِحُهُ الدراسة لصِيَغ الثلاثيّ المَزيد في ما بينها– إضافةً إلى ضابط تقديم اللازم منها على المُتعدِّي– هو:

1. **انْفَعَلَ:** لما فيه من مُطاوَعةٍ للثلاثيّ المُجرَّد السابق عليه (فَعَلَ).
2. **افْتَعَلَ:** لما فيه من مُطاوَعةٍ للثلاثيّ المُجرَّد كذلك، غير أنَّ مُطاوَعته أقلّ من (انْفَعَل) لذلك تأخَّر عنه.
3. **افْعَلَّ:** لما فيه من زيادةٍ على الثلاثيّ المُجرَّد بحرفٍ من جنس الفعل نَفْسِه هو (اللام)، ولما فيه من دلالةٍ على تقوية صفة الشيء، ولكَوْنِه فعلًا لازمًا لا يتعدَّى.
4. **افْعالَّ:** لما فيه من زيادةٍ على الصيغة السابقة عليه (افْعَلَّ) بزيادة صائتٍ طويلٍ (الألف) ناتجٍ عن مَدّ صائتٍ قصير هو (الفَتْحة) الواقعة بعد العَيْن، ولكَوْنِه فعلًا لازمًا لا يتعدَّى كذلك.
5. **أَفْعَلَ:** لما فيه من زيادة بنيةٍ على الثلاثيّ المُجرَّد بحرف الهمزة إلى جانب زيادة دلالةٍ تَغلُب فيه على التعدية أفادتها هذه الهمزة، وهي أوَّل الزيادات إفادةً للتعدية دون تكثيرٍ أو مُبالَغة.
6. **اسْتَفْعَلَ:** لما فيه من مُطاوَعةٍ للصيغة السابقة عليه (أَفْعَلَ)، وهي دليل فرعيَّته عليه.
7. **فاعَلَ:** لما فيه من زيادة صائتٍ طويلٍ ناتجٍ عن مَدّ صائتٍ قصيرٍ في صيغة المُجرَّد (فَعَل).
8. **تَفاعَلَ:** لما فيه من مُطاوَعةٍ للصيغة السابقة عليه (فاعَلَ)، وهي دليل فرعيَّته عليها.
9. **فَعَّلَ:** لما فيه من زيادةٍ على الثلاثيّ المُجرَّد بحرف من جنس الفعل نفسه هو (العين)، ولما فيه إلى جانب ذلك من زيادةٍ دلاليَّةٍ على المُجرَّد هي المُبالَغة أو التكثير كما في (كسَّرَ) و(قطَّعَ) و(قتَّلَ)، وهي ما أخَّرتْه على الصيغ السابقة عليه التي لا تتَّصِف بمُبالَغةٍ ولا بتكثير.
10. **تَفَعَّلَ:** لما فيه من مُطاوَعةٍ للصيغة السابقة عليه (فَعَّلَ)، وهي دليل فرعيَّته عليها.
11. **افْعَوْعَلَ:** لما فيه من زيادةٍ على صيغة المُجرَّد بحرفَيْن أحدهما من جنس العين والآخَر مُقحَم هو الواو، إضافةً إلى ما أفادَتْه هذه الزيادة من دلالة مُبالَغةٍ وتوكيدٍ على معنى الفعل المُجرَّد.

12. **افْعَوَّلَ:** لما فيه من زيادةٍ على صيغة المُجرَّد بحرفَيْن مُقحَمَيْن تُمثِّلهما الواو المُضعَّفة، إضافةً إلى ما أفادَتْه هذه الزيادة من دلالة مُبالَغةٍ على معنى الفعل المُجرَّد، وبما أنَّ زيادتَيْه من غير جنس حروف المُجرَّد، فإنَّه يُؤخَّر على (افْعَوْعَل) الذي أحدُ زيادتَيْه من جنس حروف المُجرَّد.

3. 2. 5 ترتيب الفعل الرباعيّ المُجرَّد والمَزيد:

أمَّا الفعل الرباعيّ المُجرَّد بصيغته الواحدة **(فَعْلَلَ)**؛ فإنَّ ترتيبه يكون في المستوى الأفقيّ للمُعجَم/ مستوى الجذور، ويُرتَّب فيه ترتيبًا ألفبائيًّا بطبيعة الأمر، ومن العجيب أنَّ بعض المعاجم المُعاصِرة تضعه في مستوًى واحدٍ من الترتيب مع الفعل الثلاثيّ عند حديثها عن منهجها في الترتيب كما فعل **معجم اللغة العربية المعاصرة** في مُقدِّمته، فكأنَّهم تأثَّروا بمنهج الصرفيِّين في تقسيم الأفعال فخلطوه بمنهج المُعجَم في تقسيم جذوره.

وأمَّا الرباعيّ المَزيد؛ فيأتي تبعًا للرباعيّ المُجرَّد، فيُدرَج في جذره الذي يكون على حروفه الأربعة، وتأتي مداخله تبعًا لمدخل الفعل الرباعيّ المُجرَّد ومُشتقَّاته تحت الجذر مُباشَرةً، ذلك أنَّ الرباعيّ المَزيد إنَّما اشتُقَّ من المُجرَّد لما فيه من زيادةٍ عليه، والزيادة كما ذكرنا دليلٌ على الفرع. وما ذكرناه مع مَزيد الثلاثيّ مُنطبِقٌ تمامًا على مَزيد الرباعيّ؛ من أنَّ المَزيد في اشتقاقه من المُجرَّد يختلف عن المُشتقَّات الاسميَّة في اشتقاقها من المُجرَّد؛ لأنَّ المَزيد يُكوِّن مجموعاتٍ اشتقاقيَّةً جديدةً خاصَّةً به هي المُشتقَّات الاسميَّة التابعة له.

أمَّا ترتيب مَزيد الرباعيّ؛ فسنَعتمِدُ كذلك في تقديم صِيَغه على بعضها على ما حدَّدْناه من علاقاتٍ مع مَزيد الثلاثيّ، وهي «المُطاوَعة» و«الزيادة» و«الدلالة». وعلى هذا، فإنَّ الترتيب الذي تَقترِحُهُ الدراسة لصِيَغ الرباعيّ المَزيد– بعد (1. **فَعْلَلَ**) ومُشتقَّاته الاسميَّة– هو:

2. **تَفَعْلَلَ:** لما فيه من مُطاوَعةٍ للرباعيّ المُجرَّد السابق عليه (فَعَلَلَ).
3. **افْعَلَلَّ:** لما فيه من زيادةٍ على صيغة المُجرَّد من جنس حروفه هي (اللام) أو (التضعيف).
4. **افْعَنْلَلَ**[1]: لما فيه من زيادةٍ على صيغة المُجرَّد من غير جنس حروفه هي (النون).

(1) تتقاطع هذه الصيغة بين الثلاثيّ المُجرَّد والرباعيّ المُجرَّد؛ ومثالُها في الثلاثيّ المُجرَّد في كتب الصرف العربيّ الفعلُ (اقْعَنْسَسَ)، والزيادةُ فيه على هذا هي النونُ وأحدُ اللامَيْن. ومثالُها في الرباعيّ المُجرَّد الفعل (احْرَنْجَمَ)، والزيادةُ فيه على هذا هي النون.

5. **افْعَنْلَى:** لما فيه من زيادةٍ على صيغة المُجرَّد من غير جنس حروفه هي (النون)، إضافةً إلى الزيادة الأصليَّة التي ألحقَتْ مُجرَّده بالرباعيّ فيه وهي (الألِف في آخِره).

وأمَّا كُلُّ ما أُلحِقَ بالرباعيّ من صِيَغٍ مثل (فَوْعَلَ) و(فَيْعَلَ) و(فَعْوَلَ) و(فَعْيَلَ)؛ فليس في مجال الدراسة الذي يهتمّ بالترتيب الداخليّ للمداخل؛ لأنَّ ترتيب المُلحَق بالرباعيّ إنَّما يكون بين الجذور على اعتبار أنَّ حروف كُلّ صيغةٍ منه هي جذرٌ وحدها.

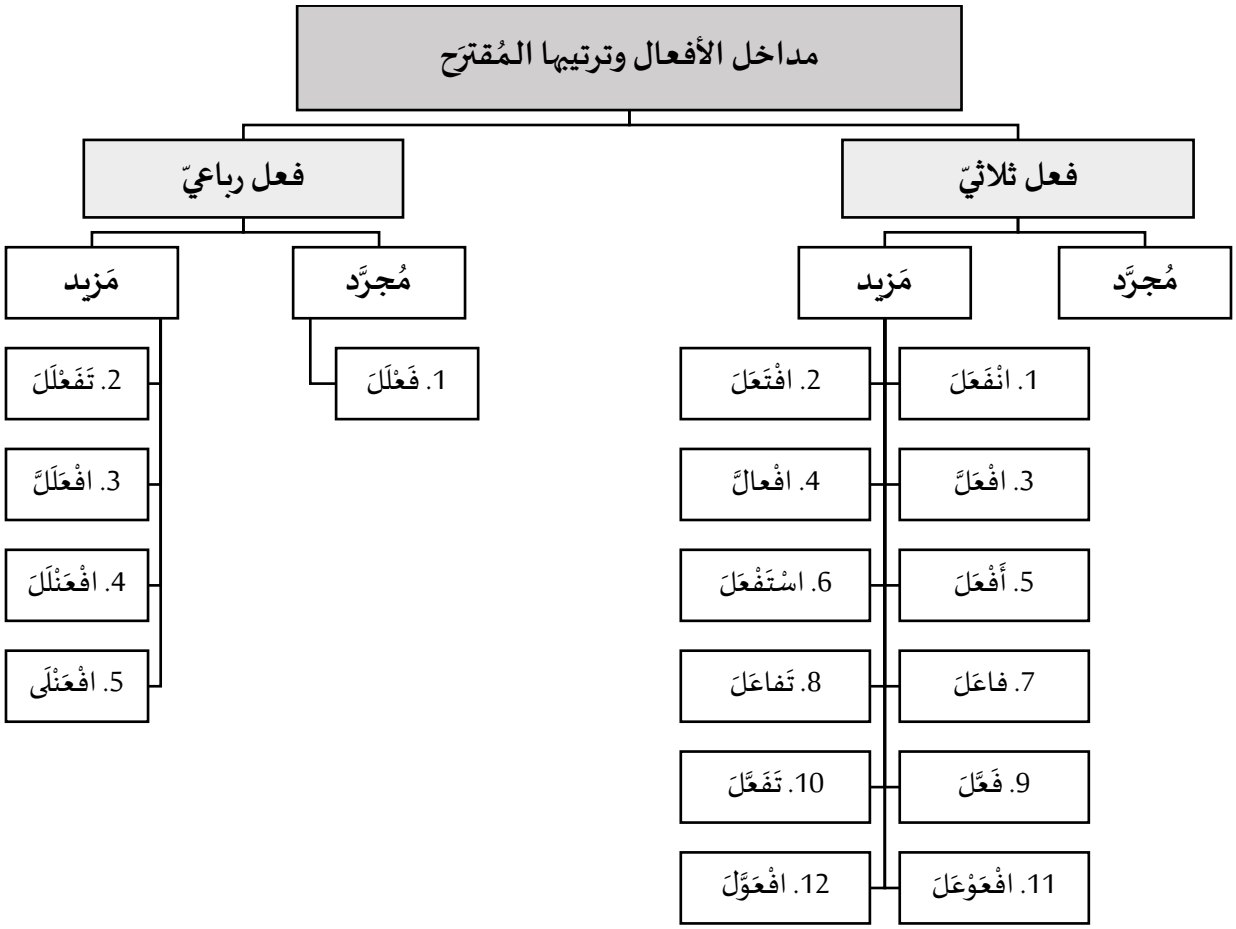

شكل (10): تصنيف مداخل الأفعال وترتيبها المُقترَح

3. 2. 6 ترتيب المصادر والمُشتقَّات الاسميَّة:

أمَّا ترتيب المصادر والمُشتقَّات الاسميَّة؛ فإنَّ الدراسة– كما خطَّتْ لنفسها– تضعها مداخل فرعيَّةً تحت كُلِّ فعلٍ اشتُقَّتْ منه مُباشَرةً باعتبارها فرعًا عن هذا الفعل قبل إيراد أيِّ مدخلٍ فعليّ آخَر. وهي تنقسم في عمومها إلى صنفَيْن:

- **ما هو ثابتٌ في محلّ ترتيبه تحت الفعل** لتبعيَّته للفعل بصورةٍ مُباشِرةٍ.
- **ما هو مُتغيِّرٌ في محلّ ترتيبه تحت الفعل** لتبعيَّته لأحد مُشتَقَّات الفعل، ويُمثِّلُهُ ثلاثة: الاسم المنسوب، المصدر الصناعيّ، التصغير، المُتغيِّر الدلاليّ.

وعلى هذا، يكون الترتيب الذي تَقترِحُهُ الدراسة للمصادر والمُشتقَّات هو تقسيمها إلى أربعة مجموعاتٍ، ثلاثةٌ منها مُختصَّة بما هو ثابت الرتبة في ترتيبه هي (مجموعة المصادر)، (مجموعة أشباه الفعل)، (مجموعة أسماء الزمان والمكان والآلة)؛ والمجموعة الأخيرة مُختصَّة بما هو مُتغيِّر الرتبة وهي (مجموعة توابع المُشتقَّات)، وذلك كما يلي:

(مجموعة المصادر)

1. **المصدر العاديّ:** ويتبع مُباشَرةً الفعلَ الذي اشتُقَّ منه مُجرَّدًا كان أو مَزيدًا، ثلاثيًّا كان أو رباعيًّا.
2. **اسم المَرَّة:** ويتبع المصدرَ مُباشَرةً ضمن مجموعة المصادر باعتباره مصدرًا من حيث تصنيفُه، وباعتبار مُشاكَلته صورةَ المصدر بقدرٍ كبير، وباعتبار قيامه مَقامَ المصدر في كثيرٍ من السياقات سواءٌ في صَوْغه من الثلاثيّ أو من الرباعيّ.

3. **اسم الهَيْأة:** ويتبع اسمَ المَرَّة مُباشَرةً ضمن مجموعة المصادر باعتباره مصدرًا يَصدُق عليه كُلُّ ما ذكرناه مع اسم المَرَّة، ولم يُؤخِّرْه عن اسم المَرَّة في الترتيب إلَّا عدم مُشاكَلة فائه عينَ المصدر عند صَوْغه من الثلاثيّ.
4. **اسم المصدر:** ويتبع اسمَ الهَيْأة مُباشَرةً ضمن مجموعة المصادر، ويتأخَّر عن اسم المرَّة واسم الهَيْأة لعدم مُشاكَلته المصدرَ في صورته.
5. **المصدر الميميّ:** ويتبع اسمَ المصدر مُباشَرةً ضمن مجموعة المصادر، ويأتي آخِرَ المصادر في الترتيب كَوْنَهُ أبعدَها مُشاكَلةً للمصدر.

(مجموعة أشباه الفعل)

6. **اسم الفاعِل:** ويتبع المصدرَ الميميّ مُباشَرةً أوَّلَ مجموعة أشباه الفعل، ويأتي أوَّلَها كَوْنَهُ أقربَها إلى الفعليَّة من حيث وظيفتُه ومن حيث مُشاكَلتُهُ المُضارِعَ في غير الثلاثيّ منه.
7. **الصفة المُشبَّهة:** وتتبع اسمَ الفاعل مُباشَرةً ضمن مجموعة أشباه الفعل؛ كونَها أقربَ المُشتقَّات إليه، ولما فيها من زيادةٍ في الدلالة على اسم الفاعل من ثبوت الحدث ولزومه، وليس فقط حدوثه وتجدُّده.
8. **صيغة المُبالَغة:** وتتبع الصفةَ المُشبَّهةَ مُباشَرةً ضمن مجموعة أشباه الفعل، وتتأخَّر عنها باعتبار المُبالَغة في الفعل وكثرته فرعًا عن ثبوته ولزومه.
9. **اسم التفضيل:** ويتبع صيغةَ المُبالَغة مُباشَرةً ضمن مجموعة أشباه الفعل، ويأتي آخِرَها باعتباره أبعدَها من الفعل وظيفةً، وباعتبار التفضيل على نظيرٍ خارجيٍّ فرعًا عن ثبوت صفة الشيء في ذاته.
10. **اسم المفعول:** ويتبع صيغةَ المُبالَغة مُباشَرةً ضمن مجموعة أشباه الفعل، ويتأخَّر عن كُلِّ ما سبقه باعتبار المفعوليَّة فرعًا عن الفاعليَّة، وباعتبار مُشاكَلة الفعل في بنائه للمجهول فرعًا عن مُشاكَلته مبنيًّا للمعلوم.

(مجموعة أسماء الزمان والمكان والآلة)

11. **اسم الزمان/ اسم المكان:** وهما في موقعٍ واحدٍ من حيث الاشتقاقُ لا يُتيح تفضيلَ أحدهما على الآخَر، ولا يُمكِنُ كذلك الاستعانةُ بالدلالة في تفضيل أحدهما، ومِن ثَمَّ يكون تقديم أحدهما على الآخَر اختيار ذاتيّ متروك لصانع المُعجَم على أن يَلتزِم باختياره في طول مُعجَمه.
12. **اسم الآلة:** ويتبع اسمَ الزمان/ المكان مُباشَرةً ضمن مجموعتهما، ويتأخَّر عنهما باعتبار الزمان والمكان أسبق في وجودهما من الحاجة إلى تسمية ما هو آلة.

(مجموعة توابع المُشتقَّات)

13. **الاسم المنسوب:** ويكون تابعًا مُباشَرةً للاسم الذي اشتُقَّ منه قبل إضافة ياء النسبة إليه، وهو بذلك مُتغيِّر الموقع للزومه تبعيَّة ما اشتُقَّ منه.
14. **المصدر الصناعيّ:** ويكون تابعًا مُباشَرةً للاسم المنسوب الذي اشتُقَّ منه قبل إضافة التاء المربوطة إليه، فإن لم يكن له اسمٌ منسوبٌ مُستعمَلٌ فيَتبَع في هذه الحالة الاسمَ الذي يُفترَض أنَّ الاسم المنسوب اشتُقَّ منه، وهو بذلك مُتغيِّر الموقع أيضًا للزومه تبعيَّة ما اشتُقَّ منه. وهذا اللزوم وهذه التبعيَّة لما اشتُقَّ منه هما سبب خروجه من مجموعة المصادر إلى مجموعة التوابع.
15. **التصغير:** ويتبع مُباشَرةً الاسم المُشتَقّ منه، وهو بذلك أيضًا مُتغيِّر الموقع للزومه تبعيَّة المُشتقّ منه.
16. **المُتغيِّر الدلاليّ:** وهو كُلُّ اسمٍ كان في أصله مُشتَقًّا ثُمَّ تغيَّرَتْ دلالتُه الاشتقاقيَّة إلى دلالةٍ أخرى عامَّة، وهذا يأتي تبعًا للمدخل الذي هو على صورته قبل أن تتغيَّر دلالتُه.

والشكل التالي– شكل (11)– يُوضِّح التقسيم الأخير للمصادر والمُشتَقَّات الاسميَّة إلى مجموعاتٍ أربعةٍ، مع عرض الترتيب المُقترَح لعناصرها:

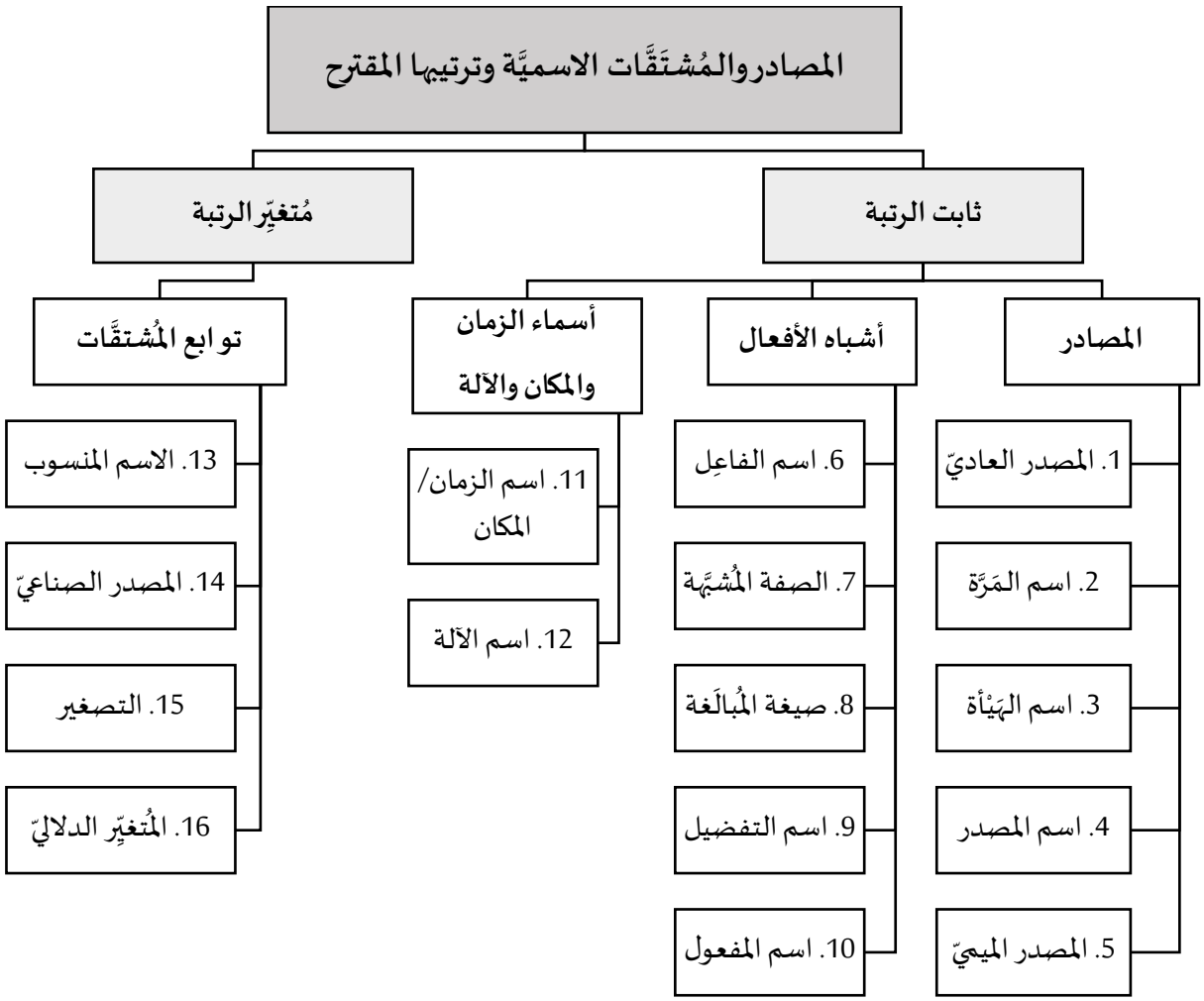

شكل (11): تصنيف مداخل المصادر والمشتقّات الاسميَّة وترتيبها المُقترَح

وفي الجدول التالي– جدول (9)– نَعرِض القالَبَ النظريَّ الإجماليَّ الذي انتهَتْ إليه الدراسةُ في ترتيب مداخل الأفعال والمصادر والمُشتقَّات الاسمية ترتيبًا اشتقاقيًّا في ما بينها قبل تطبيقه في الصفحات التالية:

#	المجموعة	المداخل				
		الثلاثيَّة		الرباعيَّة		
		المُجرَّدة	المَزيدة	المُجرَّدة	المَزيدة	
1	الأفعال	1. فعَلَ/ فَعِلَ/ فَعُلَ	2. انْفَعَلَ 3. افْتَعَلَ 4. افْعَلَّ 5. افْعالَّ 6. أَفْعَلَ 7. اسْتَفْعَلَ 8. فاعَلَ 9. تَفاعَلَ 10. فَعَّلَ 11. تَفَعَّلَ 12. افْعَوْعَلَ 13. افْعَوَّلَ	1. فَعْلَلَ	2. تَفَعْلَلَ 3. افْعَلَلَّ 4. افْعَنْلَلَ 5. افْعَنْلَى	
المُشتقَّات الاسميَّة	2 المصادر	1. المصدر العاديّ 2. اسم المَرَّة 3. اسم الهَيْأة 4. اسم المصدر 5. المصدر الميميّ				
	3 أشباه الفعل	6. اسم الفاعل 7. الصفة المُشبَّهة 8. صيغة المُبالَغة 9. اسم التفضيل 10. اسم المفعول				
	4 أسماء الزمان والمكان والآلة	11. اسم الزمان/ اسم المكان 12. اسم الآلة				
	5 توابع المُشتقَّات[1]					13. الاسم المنسوب 14. المصدر الصناعيّ 15. التصغير 16. المُتغيِّر الدلاليّ

جدول (9): القالب النظريّ الاشتقاقيّ لترتيب مداخل الأفعال والمصادر والمُشتَقَّات الاسميَّة

(1) موقع مجموعة توابع المُشتقَّات داخل الجدول بهذه الطريقة المُوازِية للمجموعات الأخرى يُعبِّر عن رتبتها المُتقاطِعة مع مداخل هذه المجموعات.

3.3 النموذج المُعجَميّ:

تَعرِض الدراسة في هذا الجزء نموذجًا تطبيقيًّا على مداخل جذرٍ من الجذور على ضَوْء ما اقترحَتْه من منهج ترتيبٍ اشتقاقيّ للمداخل تحت هذا الجذر، وبما أنَّ الدراسة لا تملك أن تُكوّن مُدوَّنةً خاصَّةً بها تستخرج منها مداخل جذرٍ ما، فقد اختارَتِ التطبيقَ على جذرٍ من جذور **معجم اللغة العربية المعاصرة** هو جذر (ح و ل)؛ للأسباب نَفْسِها التي أيَّدَتْ اختيارَ هذا الجذر لتحليله في الفصل الثاني من الدراسة.

وقد قسَّمْنا مداخل الجذر تحت ثلاثة معانٍ جامعةٍ تندرج عنها المداخل، بحيث يُتَّبَع المنهج المُقترَح سابقًا تحت كُلِّ معنًى من هذه المعاني على حدة، وهذه المعاني هي:

1. السَّنَة[1].
2. التحرُّك والتغيُّر[1].
3. الوسيلة.

وقد استعنَّا بمُعجَمَيْن آخَرَيْن في تعرُّف أصل المعاني المُندرِجة تحت هذا الجذر: الأوَّل هو **مقاييس اللغة** لابن فارس (395هـ)، والثاني هو **المعجم الكبير** الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد استفدنا منهما المعنيَيْن الأوَّل والثاني (السَّنَة) و(التحرُّك والتغيُّر)، وأمَّا المعنى الثالث (الوسيلة)؛ فهو اجتهاد من الدراسة.

وفي ما يلي بعض توضيحات على النموذج، وجدول بالرموز والمُختصَرات المُستخدَمة فيه قبل عرضه في الصفحات التالية:

1. أورَدْنا ما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة من مداخل دون أيِّ زيادةٍ منَّا.

(1) استفَدْنا المعنيَيْن الأوَّل والثاني من: أحمد بن فارس: **مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام هارون (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979): 2/ 121؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة: **المعجم الكبير** (القاهرة: الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث بالمجمع، 2000): 5/ 869.

2. أورَدْنا بعض دلالات المداخل وليس كُلَّها من باب توضيح عناصر المدخل مُتعدِّد المعنى فقط، وإلَّا فإنَّ الهدف من النموذج هو ترتيب المداخل دون تعريف دلالاتها.
3. اكتفَيْنا بإيراد مجال/ حقل المُصطلَحات عن إيراد تعريفاتها للسبب السابق نفسه.
4. اكتفَيْنا كذلك بإيراد مقولة المصادر والأسماء المُشتقَّة عن إيراد دلالتها.

الرمز/ المُختصَر	ما يُشِيرُ إليه
❶ - ❷ - ❸	أصول المُشتقَّات الجامِعة داخل الجذر (وتَرِدُ في موضعَيْن: تحت عنوان الجذر، وداخل الجذر قبل المدخل الأوَّل المُشتَقّ منه)
•	المدخل الرئيس: المُشتَقّ منه
◦	المدخل الفرعيّ: المُشتَقّ
-1 -2 -3	رُتبة المعنى تحت المدخل
[ ]	المقولة التي ينتمي إليها المدخل/ المعلومة الصَّرْفيَّة
( )	الحقل الذي ينتمي إليه المُصطلَح
/	الفَصْل بين الفعل اللازم والمُتعدِّي والمُتعدِّي بحرف
:	الفَصْل بين المدخل وتعريفه
؛	الفَصْل بين صِيَغ تعريف المدخل الواحد
(قن)	ينتمي إلى حقل القانون
(بغ)	ينتمي إلى حقل البلاغة
(جب)	ينتمي إلى حقل الجبر والإحصاء
(لغ)	ينتمي إلى حقل العلوم اللُّغويَّة
(حي)	ينتمي إلى حقل الأحياء
(فز)	ينتمي إلى حقل الطبيعة والفيزياء
(نف)	ينتمي إلى حقل علوم النفس
(مع)	ينتمي إلى حقل علوم الاجتماع

جدول (10): الرموز والمُختصَرات المُستخدَمة في النموذج المُعجَميّ

ح و ل

❶ السَّنَة ❷ التحرُّك والتغيُّر ❸ الوسيلة

❶ **حَوْل** [اسم]: سنة كاملة.

- **حَوْلِيّ** [اسم منسوب].
- **حَوْلِيَّات** [جمع]:

1- مطبوعات تَصْدُر سنويًّا تحوي معلومات.

2- نباتات دورة حياتها بموسم واحد كُلَّ عام.

- **حالَ/ حالَ على** [لازم/ مُتعدٍّ بحرف]:

عليه حَوْلٌ: أتى عليه عام.

السنةُ: مرَّتْ.

- **أَحْوَلَ/ أَحْوَلَ بـ** [لازم/ مُتعدٍّ بحرف]:

الصبيُّ: بلَغَ سَنَةً.

بالمكانِ: أقامَ به سَنَةً.

- **حَوَّلَ** [مُتعدٍّ]:

الْأَرْضَ: زرَعَها سَنَةً وترَكَها سَنَةً.

❷ **حالَ/ حالَ بَيْنَ/ حالَ عَنْ** [لازم/ مُتعدٍّ بحرف]:

الشَّيْءُ: تغيَّرَ.

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: فصَلَ بينهما.

عنِ الشَّيْءِ: انقلَبَ.

- **حَيْلُولَة** [مصدر].
- **حائِل:**

1- [اسم فاعل].

2- عَقَبَة.

- **حَوَلان** [اسم]: تغيُّر وانقلاب.
- **حَوِلَ** [لازم]: اضطرَبَ واختلَفَ.
- **حَوَل** [مصدر].
- **أَحْوَلُ** [صفة مُشبَّهة].
- **أَحالَ/ أَحالَ إِلَى** [مُتعدٍّ/ مُتعدٍّ بحرف]:

الشَّيْءَ: غيَّرَه.

الْأَمْرَ إِلَى الشَّخْصِ: نقَلَهُ إليه.

الشَّخْصَ/ الشَّيْءَ على كذا: رَفَعَهُ إليه.

- **إِحالَة:**

1- [مصدر].

2- [اسم مَرَّة].

3- تحويل مُعادَلة من صيغة إلى أخرى.

4- **إِحالَة مُزْدَوَجة:** تنبيه القارئ في كتاب...

- **مُحال:**

1- [اسم مفعول]: ما لا يُمكِنُ وجودُه.

2- **المُحالُ إِلَيْهِ:** (قن) طرف يُنقَل إليه المِلْك.

- **أَحْوَلَ** [مُتعدٍّ]:

عَيْنَهُ: صيَّرَها حَوْلاء.

- **اسْتَحالَ** [لازم]: تحوَّلَ وتغيَّرَ؛ تعذَّرَ بُلُوغُه.

- **اسْتِحالَة:**

1- [مصدر].

2- [اسم مَرَّة].

- **مُسْتَحِيل:**

1- [اسم فاعل].

2- باطل من الكلام.

- **حَوَّلَ** [مُتعدٍّ]:

الشَّيْءَ/ الشَّخْصَ: غيَّرَه؛ نَقَلَه.

- **تَحْوِيل:**

1- [مصدر].

2- (بغ).

3- (جب).

- **تَحْوِيلَة:**

1- [اسم مَرَّة].

2- طريق يسمح للمركبة بالاستدارة.

3- موضع تفرُّع في خطوط السكك الحديديَّة.

- **تَحْوِيلِيَّة:**

1- [اسم منسوب مُؤنَّث].

2- **القَواعِد التَّحْوِيلِيَّة:** (لغ).

- **مُحَوِّل:**

1- [اسم فاعِل].

2- أداة إضافيَّة لتمكين التلفاز من الاستقبال.

3- جهاز يُتيح تحويل عربة السكك الحديديَّة.

- **حَوالَة:**

1- صَكٌّ يُنقَل به المال من جهةٍ إلى أخرى.

2- **حَوالَة خارِجِيَّة:** مبلغ ماليّ يُدفَع في بلد آخَر.

3- **حَوالَة مَصرفِيَّة:** نَوْع من صكوك التحويل...

- **تَحَوَّلَ/ تَحَوَّلَ إِلَى/ تَحَوَّلَ عَنْ** [لازِم/ مُتعدٍّ بحرف]:

الشَّيْءُ/ الشَّخْصُ: تغيَّرَ؛ انتقَلَ.

- **تَحَوُّل:**

1- [مصدر].

2- تبدُّل أساسيّ في العقيدة أو الاتّجاه أو...

3- **تَحَوُّل كامِل:** (حي).

4- **التَّحَوُّل اللَّوْنِيّ:** (فز).

- **تَحَوُّلِيَّة:**

1- [اسم منسوب مُؤنَّث].

2- [مصدر صناعيّ].

3- (حي) نظريَّة بيولوجيَّة.

- **حِوَل** [اسم]: تحوُّل وانتقال.

- **احْوَلَّ** [لازِم]:

الشَّخْصُ: صارَ أَحْوَلَ.

• **حال** [اسم]:

1- وقت.

2- (نح).

3- (نف).

• **حالَة** [اسم]:

1- مُؤنَّث حال.

2- (مع).

3- **الحالَة المُسْتَقِرَّة**: (فز) نظريَّة كونيَّة...

• **حَوْلَ** [كلمة وظيفيَّة]: اسم يَدُلُّ على الجهات...

❸ **حَوْل** [اسم]: حِيلَة؛ قُوَّة؛ خُدعة.

• **حِيلَة** [اسم]:

1- حِذْق وجودة نظر وقدرة على التصرُّف.

2- وسيلة بارِعة يُلجَأ إليها لبلوغ غاية.

3- خديعة.

4- **عِلْم الحِيَل**: علم الميكانيكا.

• **مَحالَة** [اسم]: حِيلَة؛ حِذْق وجودة نظر...

• **احْتالَ/ احْتالَ عَلَى/ احْتالَ فِي/ احْتالَ لـ** [لازِم/ مُتعدٍّ بحرف]:

الشَّخْصُ: طلَبَ الشَّيْءَ بالحِيَل.

على الشَّخْصِ/ لَهُ: خَدَعَه.

فِي الْأَمْرِ: وجَدَ حِيلةً أو وسيلة.

◦ **احْتِيال**:

1- [مصدر].

2- (قن) جُنْحة لِمَن يَبتَزُّ مالَ الغير بالخديعة.

• **حاوَلَ** [مُتعدٍّ]:

الشَّيْءَ: طلَبَهُ بالحِيَل.

الشَّيْءَ: أرادَ إدراكَه أو إنجازَه.

◦ **مُحاوَلَة**:

1- [مصدر].

2- [اسم مَرَّة].

3- **المُحاوَلَة والخَطَأ**: (نف).

خاتمة الدراسة

1. **النتائج العــامَّة.**
2. **جوانب القصور.**

1. النتائج العامَّة:

وبعدُ؛ فقد سعَتِ الدراسةُ إلى اقتراح ترتيبٍ اشتقاقيٍّ لمداخل المُعجَم العربيّ مُستخدِمةً في ذلك «علم الصَّرْف الاشتقاقيّ» (derivational morphology) أو ما يُعرَف في بعض الأدبيَّات اللسانيَّة الحديثة بـ «علم الصرف المُعجَميّ» (lexical morphology)، باعتباره أداةً علميَّةً قادرةً على تحديد العلاقة الجامعة بين مداخل الجذر الواحد في نوعٍ من التسلسُل المنطقيّ يُوصِل إلى تعرُّف دلالتها. وفي سبيل هذا، كان مجال الدراسة مقصورًا على مداخل الأفعال بأنواعها ومداخل المصادر والمُشتَقَّات الاسميَّة. وقد توصَّلَتِ الدراسةُ– من خلال تحليل ثلاثة نماذج من أنواع الترتيب الداخليّ في فصلها الثاني، والعمل على وضع المنهج وتطبيقه في الفصل الثالث– إلى النتائج التالية:

1. المعاجم العربيَّة العامَّة قديمها وحديثها تكاد تتَّفِق في اعتمادها الجذرَ أساسًا عند ترتيب مُعجَمها ترتيبًا خارجيًّا، وإن تفاوَتَتْ أنواعُ الترتيب بينها.
2. رغم تنوُّع المعاجم العربيَّة القديمة في ترتيبها الخارجيّ للمُعجَم إلى أربعة أنواعٍ وربَّما أكثر، فإنَّها لم تَهتَمَّ بمسألة الترتيب الداخليّ للموادّ، بل جاءَتْ موادُّها في داخلها مُشتَّتةً سواءٌ بخلط الترتيب أو بعدم اطِّراده في منهجٍ مُوحَّدٍ بين الموادّ وبعضها. كذلك فإنَّ الترتيب الداخليّ لم يكن هدفًا منشودًا عند صانعي المعاجم العربيَّة القديمة.
3. الترتيب الألفبائيّ المَحْض للمداخل المُتجاوِز لمستوى الجذور في المُعجَم المُعاصِر هو ترتيبٌ غير مُلائم للمُعجَم العربيّ، وصلاحيَّته للتطبيق في المعاجم الأوربِّيَّة لا تعني بالضرورة صلاحيَّته للتطبيق في المعاجم العربيَّة كما فعلَتْ بعضُ المعاجم؛ ذلك أنَّ هذا النَّهْج من الترتيب قد استقام للمُعجَم الأوربِّيّ لتوافُقه إلى درجةٍ كبيرةٍ مع طبيعة الاشتقاق الإلصاقيّ فيها، وهو ما لا يتوافق وطبيعةَ مداخل المُعجَم العربيّ التي يكون الاشتقاقُ فيها في الغالب اشتقاقًا داخليًّا بتكسير البنية الداخليَّة؛ ما يعني أنَّ اعتماد

منهج ترتيب المعاجم الأوربِّيَّة فيها سيُحوِّلُها إلى معاجمَ مُشتَّتةٍ في تباعُد أفراد الأسرة الواحدة، وهو التشتيتُ الأكثرُ خطورةً لتفريقه المداخلَ بطُول المُعجَم وعَرْضه.

4. الترتيب المزيج لمداخل المُعجَم العربيّ المُعاصِر تحت الجذور كما فعل **الوسيط** و**معجم اللغة العربية المعاصرة** أيضًا ترتيبٌ غير مُلائِم للمُعجَم العربيّ وإن كُتِبَ له الانتشار في الصناعة المُعجَميَّة الحديثة؛ فإنَّ الانتشار لا يعني بالضرورة مُوافَقته لما عليه اللُّغة وعلاقات المُعجَم. والقول بأنَّه غير مُلائِمٍ راجِعٌ إلى ما فيه من تشتيتٍ لمداخل المُعجَم وتفريقٍ بين أُسَر المُشتقَّات بفَصْل الأفعال عن مُشتقَّاتها، وإن أقرَرْنا بأنَّ هذا التشتيت أقلُّ خطورةً من سابِقه لتفريقه المداخلَ تحت الجذر الواحد دون ترتيبٍ مَنطِقيٍّ يربط دلالة كُلِّ اشتقاقٍ بما قبله وما بعده وليس تفريقًا على مستوى المُعجَم.

5. الترتيب الاستشراقيّ الحديث لمداخل المُعجَم– وبخاصَّةٍ في باب الأفعال– ترتيبٌ غيرُ خاضِعٍ لأيِّ معيارٍ علميٍّ يُوضِّح القاعدة التي اتَّبَعها في اختيار هذا الترتيب دون غيره من أصل 479,001,600 تقليبٍ مُحتمَلٍ آخَر، وعدم ذكر أيٍّ من هذه المعاجم سببَ اعتبار هذا الترتيب دون غيره يُؤكِّد ما ذهبنا إليه، وهو إلى جانب ذلك ترتيبٌ غيرُ مُلائِمٍ كذلك للمُعجَم العربيّ للسبب نَفْسِه الذي ذكرَنْاه مع الترتيب المزيج من تشتيته مداخلَ المُعجَم وتفكيكه عُرَى أُسَر المُشتقَّات بفَصْل الأفعال عن مُشتقَّاتها، باستثناء **معجم السبيل** الذي هو أفضلُهم من حيث عدمُ فَصْله المُشتقَّاتِ عن أفعالها.

6. الترتيب التاريخيّ لمداخل المُعجَم العربيّ ترتيبٌ غيرُ مُلائِمٍ كذلك وليس هو الترتيبَ الأمثل للمُعجَم التاريخيّ العربيّ، ولا يَلزَم من كون المُعجَم تاريخيًّا أن يُرتَّب تاريخيًّا، والقول بأنَّه غيرُ مُلائِمٍ راجِعٌ إلى اعتماده التأريخَ في ترتيبه وتقديمِ المداخل على بعضها– والتأريخ معلومةٌ مجهولةٌ بالنسبة للمُستخدِم تمامًا كمَوْضِع المدخل في المعاجم القديمة– ممَّا يُؤدِّي بالمُستخدِم إلى مُعجَمٍ على نمط المعاجم القديمة يُعانِي مُستخدِمُها المُعاصِر من تشتيت مداخلها في المادَّة الواحدة من أوَّلها إلى آخِرها.

7. الترتيب الاشتقاقيّ الذي تقترحه الدراسة ليس الهدفُ من طَرْحه أن يكون بديلًا أكثر مُناسَبةً لمُستخدِم المُعجَم من أنواع الترتيب الأخرى التي وقَفْنا عليها؛ وإنَّما الهدفُ منه تقديمُ ترتيبٍ لمداخل المُعجَم العربيّ يتَّسِم بالعلميَّة في طَرْحه وبالمنطقيَّة في التعاطي مع طبيعة اللُّغة، يُمكِّنُ من تبيُّن العلاقة التي تَجمَعُ مداخل الأسرة اللُّغويَّة الواحدة وطريقة اشتقاق ألفاظها بعضها من بعض؛ إذِ الاشتقاقُ أقصرُ الطُّرُق لتبيُّن الدلالة.

8. لا يُمكِنُ الاعتمادُ على الاشتقاق في ترتيب الأفعال الثلاثيَّة المُجرَّدة كما في الأفعال المَزيدة وكما في المُشتقَّات؛ وذلك أنَّ الاشتقاق إنَّما يَتِمُّ بين ألفاظ اللُّغة في اتّجاهٍ رأسيٍّ يَسمَحُ بردّ الألفاظ إلى بعضها فروعٍ إلى أصول. أمَّا صِيَغ الفعل الثلاثيّ المُجرَّد؛ فتقع كُلُّها في مستوًى واحدٍ أفقيٍّ في أعلى السُّلَّم الاشتقاقيّ تجعل الفعل الثلاثيّ المُجرَّد محصورًا في مقامٍ اشتقاقيٍّ صِفْريٍّ لا يَسمَحُ بالانطلاق من صِيَغه في ما بينها في اتّجاهٍ رأسيٍّ يَستخلِص قاعدةً اشتقاقيَّةً منطقيَّةً تُرتَّب على أساسها هذه الصِّيَغُ المُجرَّدة.

9. يُمكِنُ الاعتمادُ على الاشتقاق بشكلٍ كبيرٍ في وضع ترتيبٍ للأفعال المَزيدة بنوعَيْها الثلاثيّ والرباعيّ وإن اعتُمِد إلى جانبه على أساليبَ أخرى؛ وذلك أنَّ المَزيدات تتوالَى في علاقاتٍ رأسيَّةٍ يُمكِنُ الاهتداءُ في ضوئها إلى ترتيبٍ يَخضَعُ بقَدْرٍ كبيرٍ إلى مبدأ الأصل والفرع، وهو ما حاوَلَتِ الدراسةُ الاجتهادَ على أساسه في وضع ترتيبٍ للمَزيدات.

10. يُمكِنُ كذلك الاعتمادُ على الاشتقاق بصورةٍ كبيرةٍ في وَضْع ترتيبٍ للمصادر والمُشتقَّات الاسميَّة كُلٌّ تحت الفعل المُشتَقّ منه؛ للسبب السابق نَفْسِه من توالي هذه المصادر والمُشتقَّات غالبًا في علاقاتٍ رأسيَّة في ما بينها تُمكِّنُ من إخضاعها إلى مبدأ الأصل والفرع مع الاتّكاء على أدواتٍ أخرى إلى جانِب الاشتقاق.

2. جوانب القصور:

لم تَخْلُ الدراسةُ من بعض جوانب القصور الناتجة عن جِدَّة الموضوع المطروح من ناحيةٍ وعن صعوبة الالتزام بالاشتقاق على طول الطريق في تحديد العلاقات بين الألفاظ من ناحيةٍ أخرى.

ويُمكِنُ إجمالُ جوانب القصور بشكلٍ عامٍّ في ما يلي:

1. اضطرار الدراسة إلى اللجوء إلى وسائلَ أخرى إلى جانب الاشتقاق عندما لا تتبيَّن سبيلًا للرَّبْط بين لفظٍ وآخَرَ رَبْطًا اشتقاقيًّا.
2. اقتراح ترتيبٍ اشتقاقيٍّ لمداخل الأفعال يليه ترتيبٌ اشتقاقيٌّ لمداخل المصادر والمُشتقَّات الاسميَّة لم يَمنَعْ صعوبة ترتيب الأسماء غير المُشتقَّة؛ وهو ما جعَلَ الدراسةَ تَحصُرُ مجال بحثها في نطاق الأفعال والمصادر والمُشتقَّات الاسميَّة دون غيرها من الأسماء غير القياسيَّة التي لمسَتِ الدراسةُ فيها من قبل البداية صعوبة إخضاعها لمبدأ الاشتقاق، وبخاصَّةٍ مع تفرُّع صِيَغ هذه الأسماء إلى ما يزيد على أَلْفِ صيغة.

ولعلَّ دراسةً قادمةً بإذن الله نسعى فيها– استكمالًا لما انتهَيْنا إليه– إلى مُحاولة وَضْع تصوُّرٍ لترتيب الأسماء غير القياسيَّة قائِمٍ على اقتراح منهجيَّةٍ عامَّةٍ– لا ترتيبٍ شامل– تُرتَّب هذه الأسماء على ضوئها بقدر الإمكان؛ تحقيقًا لفائدة اتِّصال مداخل المادَّة الواحدة منطقيًّا في ما بينها.

مـلاحــق الدراســة

1. مادَّة (ح و ل) من معجم اللغة العربية المعاصرة.
2. مادَّة (ح و ل) من قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي.
3. نموذج مادَّة (ث ب ر) من معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة.

مُلحَق (1): مادَّة (ح و ل) من معجم اللغة العربية المعاصرة

• المحيط: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي أحاطت قدرتُه وسعة علمه بجميع خَلْقه "﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ - ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌۢ ﴾ ".

• محيط الدَّائرة: (هس) خطّ يحدق بالدَّائرة.

١٥٠٨- ح و ف

حافَة [مفرد]: ج حافَات وحَوافٍ: ١ناحية أو جانب "حافتا الوادي/ النّهر". ٢حاجة وشدّة في العيش "أصابتهم حافّةٌ منذ مات والدُهم".

• حافَةُ الشَّيء: حافّته، طرَفُه وجانبُه "جلست الأمّ على حافَة السّرير تحدّث طفلَها"♦ على حافَة الخراب: يكاد الخرابُ ينزل به- على حافَة الهاوية: على وشك السّقوط فيها، في وضع خطير أو قريب من الهلاك- يجرُّه إلى حافة الهاوية: يؤدّي به إلى الدّمار.

• حافَة الهاوية: (سة) الوصول في أزمات العلاقات الدوليّة إلى حافَة الحرب دون تجاوز هذه الحافَة.

١٥٠٩- ح و ق ل

حوقلَ يحوقل، حَوقَلةً، فهو مُحَوقِل

• حوقَل الشَّخصُ: حولق، قال: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.

تحوقلَ يتحوقل، تحوقُلاً، فهو متحوقِل

• تحوقل فلانٌ: حوقل؛ قال لا حول ولا قوة إلا بالله "أكثر محمدٌ من التحوقل ليخرج من مأزقه- تحوقل بعد سماعه خبر الحادثة".

١٥١٠- ح و ك

حاكَ/ حاكَ في يَحُوك، حُكْ، حَوْكًا وحِياكةً، فهو حائك، والمفعول مَحُوك

• حاك الثَّوبَ ونحوَه: نَسجَه "حاك الصّوفَ".

• حاك الشَّاعرُ قصيدةً: نظَمها.

• حاك مؤامرةً ونحوَها: دبّرها وخطّط لها "كانت الدسائسُ تُحاك حوله- حاك الخطّة ببراعة".

• حاك الشَّيءُ في صدرِه أو قلبِه: رسَخ "وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ [حديث]".

حائِك [مفرد]: ج حائكون وحاكة وحَوَكة، مؤ حائكة، ج مؤ حائكات وحوائكُ: ١اسم فاعل من حاكَ. ٢من حرفته الحياكة، وهي نَسْج الثِّياب ونحوها.

حَوْك [مفرد]: ١مصدر حاكَ. ٢ما نُسج من ثياب ونحوها.

حِياكَة [مفرد]: ١مصدر حاكَ. ٢صنعة الحائك؛ من ينسج الثِّيابَ ونحوَها.

١٥١١- ح و ل

حالَ على يَحُول، حُلْ، حَوْلاً، فهو حائل، والمفعول مَحيلٌ عليه

• حال عليه حَوْلٌ: أتى عليه عام "حال الزرعُ".

• حالت السَّنَةُ: مرَّت، تَمّت وانقضت.

• حالَ الشَّيءُ: تغيّر وتحوّل "سبحان من لا يَحول ولا يزول- حال العَهْدُ".

حالَ/ حالَ عن يَحُول، حُلْ، حَوْلاً وحَيْلولةً، فهو حائل، والمفعول مَحُول عنه

• حال بين الشَّيئين: حجز وفصل بينهما "حالت عقباتٌ بين مشاريعه وتحقيقها- حال بين المتخاصمين- ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ : والمراد أنَّ اللهَ يملك عليه قلبَه فيصرّفه كيف شاء"♦ حال دون الشَّيء: منع حدوثَه.

• حال عن الشَّيء: انقلب "حال عن العَهْد".

حولَ يَحوَل، حَوَلاً، فهو أَحْوَلُ وحَوِل

• حَوِل الرَّجُلُ: اضطرب إبصارُه بالعينين الاثنتين إلى حدّ عدم رؤية الصُّورتين اللتين تلتقطهما العينان، اختلف اتّجاه إحدى عينيه عن الأخرى "يعاني من الحَوَل منذ كان طفلاً".

• حولتْ عينُ الرَّجلِ: اختلف اتّجاهها عن الأخرى، كان بها حَوَل.

أحالَ يُحيل، أحِلْ، إحالةً، فهو مُحيل، والمفعول مُحال

• أحال الشَّيءَ كذا/ أحال الشَّيءَ إلى كذا: غيَّره من حالٍ إلى حال "الأدب بكشفه عن القيم الكامنة يُحيلها إلى قوّة إيجابيّة- أحال شقاءَهم نعيمًا"♦ أحال الموظَّفَ إلى الاستيداع/ أحال الموظَّف على الاستيداع: وقفه عن الخدمة وقفًا مؤقّتًا مع استمرار مرتبه- أحال الموظَّفَ إلى التَّقاعد أو المعاش/ أحال الموظَّفَ على التَّقاعد أو المعاش: أنهى خدماته لبلوغه سنَّ التّقاعد، أو لأسباب أخرى.

• أحال الأمرَ إلى فلان: ١ناطه به "أحال مشروعَ قانون إلى اللجنة النيابيّة المختصّة- أحال إليه الإشراف على سير العمل". ٢نقله إليه "أحال القاضي القضيَّةَ إلى محكمة الجنايات"♦ أحاله إلى القضاء: طلب محاكمتَه- أحاله إلى مرجع/ أحاله إلى مصدر: أشار عليه بالرجوع إليه.

• أحال الشَّخصَ على كذا/ أحال الشَّيءَ على كذا: ١رفعه إليه؛ جعله مقصورًا عليه "أحال قضيَّةً على محكمة مختصّة- أحاله على شخص آخر". ٢صرفه إليه "أحال الغريمَ على آخر"♦ أحال على القبر الترابَ/ أُحيل على القبر التُّرابُ: غطّاه، غُطّي بالتراب. ٣استند إليه ورجع إليه "أحال المؤلِّف في كتابه على المراجع الصحيحة".

أحولَ/ أحولَ بـ يُحول، إحْوَالاً، فهو مُحول، والمفعول مُحوَل (للمتعدِّي)

• أحولَ الصَّبيُّ: بلغ عمرُه سنة.

• أحولَ عينَه: صيَّرها حَوْلاء.

• أحولَ بالمكان: أقام به سنة.

احتالَ/ احتالَ على/ احتالَ في/ احتالَ لـ يحتال، احْتَلْ، احتيالاً، فهو مُحتال، والمفعول مُحتال عليه

• احتال الشَّخصُ: طلب الشَّيءَ بالحِيَل؛ أي بوسائل بارعة ابتغاء الوصول إلى المقصود "احتال على قتله: دبَّر حيلة لقتله- وُجِّهت إليه تهمة النصب والاحتيال".

• احتالَ على فلان/ احتالَ لفلان: خدَعه، أضلَّه "لقد استطاع هذا المحتالُ أن يستولي على ثروة زوجَتِه".

• احتال في الأمر: وجد حيلة أو وسيلة له.

احولَّ يحولّ، احولالاً، فهو مُحوَلّ

• احولَّ الشَّخصُ: صار أحول، أي اختلف اتّجاه إحدى عينيه عن الأخرى.

• احولَّت عينُ الشَّخص: كان حَوَلُها يذهب ويجيء.

استحالَ يستحيل، اسْتَحِلْ، استحالةً، فهو مُستحيل

• استحال الشَّيءُ: ١تحوَّل وتغيَّر "استحالتِ النَّبتةُ شجرة- استحال الغمامُ إلى مطر- استحال الخمرُ خلاًّ"♦ استحال الكلامُ: عُدِل به عن وجهه. ٢تعذَّر بلوغُه، أي لا يمكن تحقيقه أو وجوده، صعُب فلا يمكن حدوثه "يستحيل تحقيق الوحدة في مجتمع إقطاعيّ قَبَليّ- مُستحيل أن يتحقّق السّلام بين طرفين غير متّفقين تمامًا- لا مستحيل عند أهل العزيمة"♦ عمِل من أجله المستحيل/ بذل من أجله المستحيل: بذل أقصى ما يقدر عليه- مِنْ رابع المستحيلات: ممتنع التَّحقُّق قطعًا.

تحوَّلَ/ تحوَّلَ إلى/ تحوَّلَ عن يتحوَّل، تحوُّلاً، فهو مُتحوِّل، والمفعول مُتحوَّل إليه

• تحوَّلَ الشَّيءُ: مُطاوع حوَّلَ: تغيّر، انقلب "تحوَّلت أخلاقُ الفتى فصار عاقلاً- التحوُّل العالمي- تحوَّلت معالمُ البيت".

• تحوَّل الشَّخصُ إلى كذا/ تحوَّل الشَّيءُ إلى كذا: تبدَّل من حال إلى حال، أو تنقّل من موضع إلى موضع "تحوّل من دراسة اللغة الإنجليزيّة إلى اللغة العربيّة- تحوَّل الماءُ إلى بُخار- باع بيته وتحوَّل إلى بيت آخر"♦ تحوَّل بوجهته إلى أمرٍ آخر: غيّرها.

• تحوَّل عن الأمر: انصرف عنه إلى غيره "تحوّل القطارُ عن مساره- يأبى التحوّل عن دينه مهما كلّفه الأمرُ".

حاولَ يحاول، مُحاولةً، فهو مُحاوِل، والمفعول مُحاوَل

• حاول الشَّيءَ: أراد إدراكَه وإنجازَه "تحاول دولُ العالم إيجاد حلٍّ لمشكلة الشّرق الأوسط- حاول اغتيالَه"♦ حاول جاهدًا: بذل جهدًا.

• حاول الأمرَ: طلبه بالحِيَل؛ أي بوسائل بارعة ابتغاء الوصول إلى المقصود "حاول أن يكسب تأييد معارضيه"

♦حاول المستحيلَ: بذل كلّ ما في الإمكان.

حوَّلَ يحوِّل، تحويلاً، فهو مُحوِّل، والمفعول مُحوَّل

• حوَّل الشَّيءَ: نقله من موضع إلى موضع "كان يَتلقَّط الأخبار بقلق ويحوِّل المذياع طيلة الوقت- حوَّل مجرى النهر"♦ حوَّلَ اتِّجاهَه/ حوَّلَ خطّ السَّير: غيَّره- حوَّلَ عنوانه: استبدل به عنوانه الجديد- حوَّلَ وجهة الطَّريق: غيَّر اتجاهه- حوَّل وجهَه: انتقل إلى صفوف العدوّ. ٢غيَّره من حال إلى حال "حوَّل الملكيّة إلى ابنه- حوَّل ولاءه السياسيَّ- حوَّل الشبهات"♦ حوَّلَ مجرى الأحداث: أثّر فيها بتغيير وجهتها.

• حوَّل الأرضَ: زرعها سنةً وتركها سنةً للتقوية.

• حوَّل الشَّيءَ إلى غيره: غيَّره إلى شيء آخر، قلبه وأزاله "حوَّل الدنانيرَ إلى دولارات- حوَّل حديثَه إلى موضوع آخر".

• حوَّل فلانًا عن الأمر: صدفه وصرَفه عنه "حوَّل صديقَه عن قصده- حوَّله عن الكذب"♦ حوَّلَ بصره عنه: تجنّب النَّظرَ إليه- حوَّلَ نظره عن شيء: غضّه عنه/ لم يهتم به.

إحالة [مفرد]: ١مصدر أحالَ. ٢اسم مرَّة من أحالَ. ٣ تحويل معادلة من وحدة إداريّة إلى وحدة أخرى. ٤(فز) تغيّر الشّيء في الكيفيّة كالتّسخين والتّبريد "إحالة التراب ذهبًا كان حلمًا يراود القدماء". ٥(فز) تغيير مادّة إلى مادّة أخرى. ٦(قن) نقل مشروع قانون إلى لجنة مختصّة، عرضه عليها لدراسته. ٧(لغ) استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة.

• قاضي الإحالة: (قن) الذي يُنقل إليه المتهمون ليتولّى سماعهم، فإمّا يودعهم السجن، وإمّا يخلي سبيلهم.

• إحالة مزدوجة: تنبيه القارئ في مكان من كتاب أو مقالة بالرجوع إلى مكان آخر يعالج ما يتّصل بالموضوع قيد الدرس، وذلك لربط نواحي الموضوع الواحد بعضها ببعض.

أَحوَلُ [مفرد]: ج حُول، مؤ حَولاءُ، ج مؤ حُول: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من حولَ. ٢(طب) من ظهر البياض في مؤخَّر عينه وكان السواد في قُبُل المأق، أو أقبلت حَدَقتُه على أنفه، أو ذهبت قبل مؤخَّر عينه، أو كانت عينه كأنّما تنظر إلى الحِجاج، أو مالت حدقتُه إلى اللّحاظ، أو مَن يرى الواحد اثنين لانتشارٍ في بَصَره.

احتيال [مفرد]: ج احتيالات (لغير المصدر): ١مصدر احتالَ/ احتالَ على/ احتالَ في/ احتالَ لـ. ٢(قن) جنحة يجترمها من يبتزّ مالَ الغير بالخَديعَة "وُجِّهت إليه تُهمة الاحتيال".

استحالة [مفرد]: ١مصدر استحالَ. ٢اسم مرَّة من استحالَ.

تحوُّل [مفرد]: ١مصدر تحوَّلَ/ تحوَّلَ إلى/ تحوَّلَ عن♦ تحوُّل مرضٍ: تطوره الطبيعيّ. ٢تبدّل أساسيّ في العقيدة أو الاتِّجاه أو الهيئة والشكل "كان لظهور الإسلام تحوّل خطير في حياة البشريّة- يتم تحوُّل الماء إلى بخار بتسخينه"♦ نُقْطة تحوُّل: عامل مهمّ يطرأ على دولة أو فرد يقتضي تغييرًا محسوسًا في مجرى الأمور. ٣(جو) تغيُّر فيزيقيّ وكيميائيّ لصخور قشرة الأرض بفعل الحرارة والضغط والمحاليل الكيميائيّة. ٤(حن) تغيُّرات سريعة متميِّزة تحدث في أثناء نمو الحيوان حتّى يبلغ.

• تحوُّل كامل: (حي) تحوُّل يحدث في دورة حياة بعض الحشرات التي يمرّ نموّها بأربعة أطوار: بيضة- يرقة- عذراء- حشرة بالغة.

• تحوُّل ناقص: (حي) تحوُّل تدريجيّ في نموّ بعض الحشرات تمرّ دورة حياتها بأطوار: بيضة- حوريّة- صرصور.

• التَّحوُّل اللَّونيّ: (فز) تحوّل لون الجسم نتيجة لتعرُّضه لحالة من التَّغيّر الفيزيائيّ وبالذّات الحرارة.

• تحوُّل ليليّ: (نت) تحوُّل بعض أجزاء النباتات عن أوضاعها عند حلول الليل "نبات عبَّاد الشمس يحدث له تحوّل ليليّ".

تحوُّلِيَّة [مفرد]: ١اسم مؤنَّث منسوب إلى تحوُّل. ٢مصدر صناعيّ من تحوُّل. ٣(حي) نظريّة بيولوجيّة تذهب إلى أنّ أنواع الأحياء غير ثابتة، بل بالعكس قابلة للتحوّل من نوع

إلى آخر.

تَحْويل [مفرد]: ج تَحْويلات (لغير المصدر) وتحاويلُ (لغير المصدر): ١مصدر حوَّلَ. ٢(بغ) مجاز إنشائيّ يتوجَّه بالكلام رأسًا إلى المخاطب. ٣(جب) تغيُّر في القيمة العدديّة لكميّة ما نتيجة لاستخدام نظام مختلف من الوحدات. ٤(جر) صَكٌّ يصاغ بشكل إذن بالدفع على نحو خاص. ٥(رع) زرع الأرض عامًا وإراحتها عامًا؛ وذلك لتقويتها "هذه أرض لا تُزْرع إلاّ تحاويل". ٦(فك) توجُّه الكوكب من برج إلى آخر. ٧(قص) نقل النقود من حساب إلى آخر. ٨(قص) إجراء تحويل العملة من موضع إلى موضع، أو من عملة إلى عملة♦ تحويل خارجيّ: تبديل العملة غالبًا لأغراض تجاريّة- سِعْر التَّحويل: المقدار الذي تُبدَّل به وحدة نقد بلدٍ ما بوحدة نقد بلدٍ أخرى. ٩(نف) انتقال مشاعر المريض العقليّة أثناء التحليل من المواقف أو الأشخاص التي ابتعثها أصلاً إلى شخص المحلِّل نفسه.

تحويلة [مفرد]: ج تَحْويلات وتحاويلُ: ١اسم مرَّة من حوَّلَ. ٢طريق ملتويّة أو غير مباشرة تستخدم مؤقّتًا بدلاً من الطرق الرئيسيّة، مكان في الشارع يسمح للمركبة بالاستدارة "وفَّرت التَّحويلة الجانبيّة للطّريق كثيرًا من الوقت علينا". ٣موضع تفرّع في خطوط السكك الحديديّة يتفرّع منه خطّ أو أكثر عند تغيير مسار القطار "عامل تحويلة في هيئة السِّكَّة الحديد".

تحويليَّة [مفرد]: اسم مؤنَّث منسوب إلى تَحْويل.

• القواعد التَّحويليَّة: (لغ) قواعد تنظِّم العلاقة بين البنية العميقة و البنية السطحيَّة (الخارجيَّة) للغة.

حائل [مفرد]: ج حوائِلُ: ١اسم فاعل من حالَ على وحالَ/ حالَ عن. ٢عقبةٌ، مانع، حاجز "هناك أكثر من حائِل يقف بين العرب وتطلّعهم إلى الوحدة- كثرت الحوائلُ في وجوه الشَّباب اليوم".

حال [مفرد]: ج أحوال وأَحْوِلَة، مؤ حال وحالة، ج مؤ حالات: ١وقت أنت فيه "وصل المدعوّون في الحال- سأنفذ هذا الأمر حالاً- الشهر الحالي"♦ حالما: في الحال- حاليًا/ حالاً: في الوقت الحالي، الآن- في الحالة الراهنة: الواقعة الآن- في ساعة الحال: لساعته، لوقته، على الفور. ٢ظرف أو وضع "لم تكن الأحوال الاقتصاديّة والسياسيّة تتقبّل مشروعًا إصلاحيًّا"♦ بأيّ حال (مسبوق بنفي): قطّ، أبدًا، في أيّ ظرف- بقِيَ على حاله: استمرّ ولم يتغيّر- على أيّ حالٍ/ على كلّ حالٍ/ على أيّة حالٍ: مهما يكن الأمر، أيًّا كانت الظُّروف- في حالة مائعة: غير مستقرة بعد. ٣وقت "كان هذا تصريحه حال وضع الدُّستور". ٤(بغ) أمرٌ داعٍ إلى إيراد الكلام الفصيح على وجه مخصوص وكيفيّة معيّنة. ٥(جو) كيفيّة سريعة الزوال من نحو حرارة وبرودة ورطوبة عارضة♦ أحوال جوّيّة: ما يتّصل بالطقس من حرارة وبرودة ورياح .. إلخ. ٦(نف) هيئة نفسيّة في أوّل حدوثها قبل أن ترسخ فإذا رسخت فهي ملكة.

• الحال: ١(نح) الزّمان الحاضر خلاف الماضي والمستقبل. ٢(نح) لفظٌ يبيِّن الهيئة التي عليها الشَّيء عند ملابسة الفعل له واقعًا منه أو عليه، مثل جاء محمّدٌ مسرورًا فـ (مسرورًا) حال محمّد وقت مجيئه.

• حال الشَّيء: صفته وهيئته وكيفيته "الجيش في حالة استعداد"♦ حالة استعداد: تهيّؤ وترقّب- حالة حرب: في حرب- حالة طوارئ: إجراءات خاصّة لحفظ الأمن تُعلن عند وقوع أحداث أو خطر أو حرب أو اضطرابات- سُوء الحالة: وضع سيِّئ- لسان الحال: ما دلّ على حالة الشّيء وكيفيّته من ظواهر أمره.

• حال الإنسان: ما يختصّ به من أموره المتغيّرة الحسيّة والمعنويّة "لا تسأل عن حاله فقد كان في وضع لا يحسد عليه- أحوال استثنائيّة- الحالة الاجتماعيّة/ العقليّة/ النفسيّة- تدهورت حالته الصِّحّيّة- دوام الحال من المُحال [مثل]"♦ الحالة الشَّخصيَّة: هي علاقة المواطن بغيره عائليًّا واجتماعيًّا- الحالة المدنيَّة: هي وضع الإنسان في المجتمع من حيث تاريخ الولادة ومكانها والزواج والطلاق- بقِيَ على حاله: استمرّ ولم يتغيّر- راح إلى حال سبيله/ مضى إلى حال سبيله: مضى في طريقه، لم يزل سائرًا- رَقَّ حاله: ساءت أوضاعه، وقلّ ماله، افتقر- قعَد في حاله: قعد صامتًا- لسان حاله يقول: تدلّ على حاله، يستدلّ من حاله أنّه، المعبر عن رأي أو أفكار شخص أو هيئة.

• قانون الأحوال الشَّخصيَّة: (قن) قانون ينظم علاقة الفرد بالأسرة من نكاح وطلاق وميراث ونحوها.

• حالات الإعراب: (نح) الرفع والنصب والجر والجزم.

• أحوال الدَّهر: مصائبه ونوائبه♦ حال الحال: تغيّرت صروف دهره.

حالة [مفرد]: ١مؤنَّث حال. ٢(مع) شخص أو مجموعة أشخاص يتمّ مساعدتهم أو معالجتهم أو دراستهم من قِبل طبيب أو باحث اجتماعيّ.

• الحالة المستقرَّة: (فز) نظريَّة كونيّة تعتقد أنّ الكثافة العاديّة للمادّة في الكون ثابتة في المكان والزمان، وأن تمدُّد الكون يعوّض عنه بالخلق المستمر للمادّة.

حَوالة [مفرد]: ١صكّ يُنقَل به المال من جهة إلى أخرى ♦أعْطاه حَوالة بـ: أعطاه توكيلاً بالدفع- حَوالة بريديَّة/ حَوالة البريد: مُستند يُثبت أنَّ مُرسِلاً سلّم هيئة البريد مبلغًا من المال وفوّض إليها دفعَهُ إلى شخص معيَّن- حَوالة سفر: نوع من الصكوك يحملها الشّخص تتطلّب توقيعه مرّتين: مرّة عند شرائها ومرّة عند صرفها وتستعمل عادة في السّفر، وتسمَّى كذلك شيك سياحيّ. ٢كفالة "قدم حَوالة كَفِلَ بها ابنه".

• حَوالة خارجيَّة: مبلغ من المال يُدفع في بلد آخر.

• حَوالة مصرفيَّة: نوع من صكوك التحويل يُشترى من أحد المصارف، ويُسمَّى كذلك: شيك مصرفيّ.

حَوَالَيْ [كلمة وظيفيَّة]: (انظر: ح و ا ل ي - حَوَالَيْ).

حَوْل [مفرد]: ج أحوال (لغير المصدر): ١مصدر حالَ على وحالَ/ حالَ عن. ٢سنة كاملة "﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ "♦ حال عليه الحول: مَرّ- مَجَلَّة حوليّة: تصدر مرّة في السنة- نبت حَوليّ: ينبت مرّة في السنة. ٣حيلة وقوَّة، خدعة، قدرة على دقّة التّصرّف في الأمور "لا حوْل ولا قُوَّة إلاّ بالله"♦ صاحب الحَوْل والطَّوْل: الله تعالى، من بيده الأمور ويتصرّف كما يشاء، واسع السلطة والنفوذ- كان ذا صَوْلة وحول: كانت له سلطة كبرى وتأثير عظيم- لا حولَ له ولا حيلَة: عاجز تمامًا عن القيام بأيّ شيء، ضعيف.

حَوْلَ [كلمة وظيفيَّة]: اسمٌ يدل على الجهات المحيطة بشخص أو بشيء وهو منصوب على الظرفيّة وتارة يكون مجرورًا بمن "رأيت الناس حوله- ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ ".

حَوَل [مفرد]: ١مصدر حولَ. ٢(طب) انحراف سواد العين إلى جهة الصدغ، أو أن تميل الحدقة إلى اللحاظ، أو إقبال الحدقة على الأنف، أو أن يظهر البياضُ في مؤخرها ويكون السَّوادُ من قِبل المآقي.

• حَوَل وحشيّ: (طب) شكل من الحَوَل ينحرف فيه محور عين عن محور الأخرى.

حَوِل [مفرد]: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من حولَ.

حِوَل [مفرد]: تحوُّل وانتقال "﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ "♦ حِوَل الدَّهر: غرائبه.

حَوَلان [مفرد]: تغيُّر وانقلاب♦ حَوَلان الدَّهر: عجائبه.

حَوْلِيّ [مفرد]: ١اسم منسوب إلى حَوْل. ٢(نت، حن) كلّ ما أكمل دورة حياته في عام واحد من نبات أو حيوان.

حَوْلِيَّات [جمع]: مف حَوْلِيَّة: ١مطبوعات تصدر سنويًّا تشتمل على معلومات "حوليّات الجيش/ الجامعة". ٢(نت) نباتات تتمّ دورة حياتها في موسم نمو واحد كلّ عام وتظل بذورها كامنة في خلال الفصل غير الملائم.

حِيال [كلمة وظيفيَّة]: (انظر: ح ي ا ل - حِيال).

حِيلَة [مفرد]: ج حِيلات وحِيَل: ١حِذْق وجودة نظر وقدرة على التّصرّف في الأمور "لا حيلة في الرِّزق ولا شفاعة في الأجل- ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ " ♦أعيته الحِيلةُ: لم يجدْ سبيلاً للخروج من المأزق الذي هو فيه- لا حيلة له: ليس بإمكانه، عاجز تمامًا عن القيام بشيء، ضعيف. ٢وسيلة بارعة يلجأ إليها الإنسان لبلوغ غايته♦ فقد كُلَّ حِيلة: لم يعرف ما يفعله- ما باليد حيلة/ ليس باليد حيلة: لا يمكن عمل شيء- واسع الحيلة: خبيث، بارع في الخروج من المآزق، ماهر في تدبُّر أموره. ٣خديعة،

استعمال المكر والخداع لبلوغ هدفٍ ما "احذر من حِيَل الصهاينة الأعداء وتغنيهم بالسّلام"♦ حِيلَة سينمائيَّة/ حِيلَة تصويريَّة: وسيلة بارعة في التَّصوير والإخراج توهم بوقوع مشهد من المشاهد مع أنّه من المستحيل حدوثه في الواقع، خُدْعة سينمائيَّة.

• علم الحِيَل: علم يبحث في موازنة الأجسام وتحريكها يُعرف بالميكانيك أو الميكانيكا.

حَيْلولة [مفرد]: مصدر حالَ/ حالَ عن.

مُحال [مفرد]: اسم مفعول من أحالَ: ما لا يمكن وجوده، ما جُمع فيه بين متناقضين "دوام الحال من المُحال- من المُحال أن تجتمع الحركة والسُّكون في جسم واحد".

• المحال إليه: (قن) طرف يُنْقَل إليه المِلْك أو الأرباح.

مَحالة [مفرد]: حِيلَة؛ حِذْق وجودة نظر وقدرة على دقّة التّصرّف في الأمور "*وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلٌ*- الموت آتٍ لا محالة"♦ لا محالة من ذلك: لابُدَّ منه ولا ريب، حتمًا.

مُحاولة [مفرد]: ١مصدر حاولَ. ٢اسم مرَّة من حاولَ: قيام بأمر أو استعمال طريقة من دون التأكّد من النتيجة "محاولة للتوفيق بين متخاصمين- باءت محاولاتُه بالفشل" ♦محاولة على حياته: محاولة اغتيال أو اعتداء.

• المحاولة والخطأ: (نف) عمليَّة القيام بمحاولات أو تجارب عدَّة وحذف الأخطاء أو الخطوات غير المجدية للوصول إلى الهدف أو الحلّ المنشود، وتسمَّى كذلك التَّجربة والخطأ.

مُحوِّل [مفرد]: ١اسم فاعل من حوَّلَ. ٢أداة إضافيّة لتمكين جهاز تلفزيونيّ من التقاط برامج مرسلة على قنوات لم يُعَدّ لاستقبالها أصلاً. ٣جهاز يتيح تحويل عربة من خطّ إلى آخر "محوِّل خطّ في السِّكّة الحديد". ٤(فز) أداة تتركّب من ملفّين منعزلين أوَّليّ وثانويّ تستخدم في رفع أو خفض الجهد الكهربيّ بالحثّ "نسي أن يضع لجهازه الكهربائيّ محوِّلاً فاحترق". ٥(فز) جهاز ميكانيكيّ يحوِّل التيار المتردِّد إلى تيّار مستمر.

مُستحيل [مفرد]: ١اسم فاعل من استحالَ. ٢باطل من الكلام.

١٥١٢- ح و ل ق

حولقَ يحولق، حولقةً، فهو مُحولِق

• حولق الشَّخصُ: حوقل، قال: لا حولَ ولا قوّة إلاّ بالله.

١٥١٣- ح و م

حامَ/ حامَ على يَحُوم، حُمْ، حَوْمًا وحَوَمانًا، فهو حائم، والمفعول محوم عليه

• حام الطَّائرُ: حلَّق في الهواء، بسط جناحيه دون تحريكهما من مرتفعٍ إلى منخفض.

• حام حولَ الشَّيء/ حام على الشَّيء: دار "كان اللِّصُّ يحوم حول الدَّار- حام الجنودُ حول المعسكر- فَمَنْ حَامَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ [حديث]: من قارب المعاصي ودنا منها قرب وقوعه فيها"♦ حام حول غرضِه وعليه: طلبه- حامت الشُّبْهةُ ضدّه/ حامت الشُّبْهةُ حوله: دارت حوله وتركّزت فيه.

حوَّمَ/ حوَّمَ بـ/ حوَّمَ في يحوِّم، تحويمًا، فهو مُحوِّم، والمفعول مُحوَّم به

• حوَّم الطَّائرُ: حام، حلَّق في الهواء، بسط جناحيه دون تحريكهما من مرتفع إلى منخفض، طار واستدار "حوَّم الطَّائرُ حول عُشِّه: حلَّق ودار".

• حوَّمت به الأمورُ: دارت به "حوّمت به الذِّكريات حول الرِّيف وحياته الوادعة البريئة".

• حوَّم في الأمر: أدام النَّظرَ فيه "حوّم في الكتاب".

حائم [مفرد]: اسم فاعل من حامَ/ حامَ على.

حَوْم [مفرد]: مصدر حامَ/ حامَ على.

حَوَمان [مفرد]: مصدر حامَ/ حامَ على.

حَوْمَة [مفرد]: ج حَوْمات وحَوَمات: ١اسم مرَّة من حامَ/ حامَ على "حام حوله حَوْمة مُنكرة". ٢أشدّ مواضع القتال "سقط في حَوْمَة القتال/ الوَغَى".

• الحَوْمَة من البحر والماء وغيرهما: معظمه "حَوْمَة الدَّار".

مُلحَق (2): مادَّة (ح و ل) من قاموس أكسفورد عربي-إنجليزي إنجليزي-عربي

حول\حيل

حَوِلَ *v* |a; حَوَل| to squint; to be cross-eyed

حَوَّلَ *v* ① [غَيَّرَ] to change, to transform; حَوَّلَ شَيْئاً إلى شَيْءٍ to change sth into sth else; حَوَّلَ الخَشَبَ إلى وَرَقٍ to turn wood into paper; حَوَّلَ مَكانَ شَيْءٍ to change the location of sth; حَوَّلَ السَيْرَ to divert traffic; حَوَّلَ الأَقْوالَ إلى أَفْعالٍ to turn words into action; حَوَّلَ اتِّجاهَ شَيْءٍ to change the course/direction of sth; حَوَّلَ دَنانيرَ إلى دولاراتٍ to exchange dinars for/into dollars ② (Busn) to transfer; حَوَّلَ مَبْلَغاً إلى حِسابٍ to transfer an amount to an account, to pay an amount into an account; حَوَّلَ مالاً to transfer money; حَوَّلَ مالاً إلى شَخْصٍ to transfer money to sb ③ (Elec) to transform ④ [رِسالَةً] to forward ⑤ [نَقَلَ] to move; to shift; حَوَّلَ اهْتِمامَهُ إلى شَيْءٍ \ شَخْصٍ to direct one's attention to sth/sb; حَوَّلَ نَظَرَهُ إلى شَيْءٍ to turn one's eye on sth; حَوَّلَ طَريقاً \ شارِعاً to re-route a road

حاوَلَ *v* to try, to attempt; حاوَلَ أَنْ يَقْرَأَ to try to read; حاوَلَ الاتِّصالَ بِشَخْصٍ to try to reach sb; حاوَلَ الكَشْفَ عن شَيْءٍ to try to discover/find out sth; حاوَلَ عَبَثاً to make a vain/fruitless attempt; حاوَلَ قَدْرَ جُهْدِهِ to try one's best

أَحالَ *v* ① [إلى شَخْصٍ] to refer (to); أَحالَ شَخْصاً إلى الطَبيبِ المُخْتَصِّ to refer sb to a specialist; أَحالَ القاضي القَضيَّةَ إلى مَحْكَمةٍ أُخْرى the judge referred the case to another court ② [غَيَّرَ] |إلى to change into ③ [سَلَّمَ] to turn over, to hand over, to pass on; أَحالَ العَمَلَ إلى مُساعِدِهِ to leave the work to one's assistant

تَحَوَّلَ *v* ① [تَغَيَّرَ] |إلى to change into, to transform into, to become; تَحَوَّلَ إلى أَميرٍ to turn into a prince; تَحَوَّلَ إلى كَوْمَةِ رَمادٍ to be reduced to ashes; تَحَوَّلَتْ إشارَةُ المُرورِ إلى الأَخْضَرِ the light turned green; تَحَوَّلَ من الحالَةِ الصُلْبَةِ إلى الحالَةِ السائِلَةِ to turn from solid into liquid form ② [تَنَقَّلَ] to move (house); تَحَوَّلَ إلى دارٍ أُخْرى to move house ③ [انْصَرَفَ] to turn away, to renounce; تَحَوَّلَ من \ عن النِظامِ الشُيوعيِّ to turn away from communism

تَحَيَّلَ *v* to use cunning

تَحايَلَ *v* |على| to mislead, to deceive; تَحايَلَ على القانونِ to get around the law

207

مُحاط *adj* surrounded; مُحاط بِأَشْجارٍ surrounded/fenced in by trees; مُحاط بالغُموضِ shrouded in mystery; مُحاط بالأَرْضِ landlocked

مُحيط A *adj* surrounding

B *n* |مُحيطات| ① [بيئة] environment; المُحيط العائِليّ the family situation, the domestic environment; المُحيط الاجْتِماعيّ the social climate ② [الضَواحي] surroundings; periphery ③ [بَحْر] ocean; المُحيط الهادِئ \ الباسيفيكيّ the Pacific (Ocean); المُحيط الأَطْلَسيّ the Atlantic (Ocean); المُحيط الهِنْديّ the Indian Ocean; المُحيط القُطْبيّ الشَماليّ the Arctic Ocean; عِلْم المُحيطاتِ oceanography ④ (Geom) circumference; perimeter; مُحيط دائِرةٍ the circumference of a circle; مُحيط مُرَبَّعٍ \ مُضَلَّعٍ the perimeter of a square/polygon

مُحيطيّ *adj* ① [خاصّ بِمُحيطِ الشَكْلِ الخارِجيِّ] peripheral; surrounding ② [مَنْسوب إلى البَحْرِ] oceanic ③ [بيئيّ] environmental

حافة *n* |حافات, حَوافٍ| edge; margin; border

حاقَ *v* |i; حَيْق| |ب| to happen to, to come to; حاقَتْ بِهِ كارِثَةٌ he was hit by a disaster

حَوَّقَ *v* to surround, to enclose

أَحاقَ *v* |ب| to bring down (on); to draw around

مُحيق *adj* surrounding

حَوْقَلَ *v* |i; حَوْقَلة| *to pronounce the formula* لا حَوْلَ وَلا قوّةَ إلاّ باللهِ

حاكَ *v* |u; حَوْك, حِياك, حِياكة| ① [نَسَجَ] to weave; to knit; حاكَ قِطْعَةَ قُماشٍ to weave a cloth ② [لَفَّقَ] to contrive; حاكَ مُؤامَرةً to hatch a plot

حَوْك *n* (sweet) basil

حائِك *n* |حاكة| weaver; knitter

حِياكة *n* weaving; knitting; إبْرة حِياكةٍ knitting needle

حالَ *v* |u| ① [مَنَعَ] |دون; حَيْلولة| to prevent (from), to stop (from); حالَ دون تَرَدّي الأَوْضاعِ to stop the situation from deteriorating; حالَ دون قُدومِ شَخْصٍ to prevent sb from coming; حالَ بين شَخْصَيْنِ to interfere, to stand between two people ② [تَغَيَّرَ] |حالة| to change

احْتالَ *v* |على| to deceive, to mislead; to tempt; احْتالَ على شَخْصٍ to deceive sb; احْتالَ على الضَرائِبِ to cheat on (one's) taxes; احْتالَ على القانونِ to get around the law

احْوَلَّ *v* to squint; to be cross-eyed

اسْتَحالَ *v* ❶ [صارَ مُحالاً] to be/become impossible; يَسْتَحيلُ أنْ تَذْهَبَ you can't go ❷ [تَغَيَّرَ] |إلى| to change (into)

حوَّل *adj* إنَّهُ رَجُلٌ حوَّلٌ قُلَّبٌ he is a fickle-hearted man

حَوْل *n* |أحْوال| ❶ [سَنة] year ❷ [قوّة] power; لا حَوْلَ وَلا قوّةَ إلاّ باللهِ there is no power and no strength save in God; كانَ بِحَوْلِ اللهِ لا حَوْلَ لَهُ وَلا حيلَةَ he was completely powerless; in God's good graces, all being well

حَوْلَ *prep* ❶ [ما يُحيطُ بِهِ] around; حَوْلَ القَصْرِ around the palace; نَظَرَ حَوْلَهُ to look around ❷ [عَنْ] about, concerning, around; دِراسة حَوْلَ شَيْءٍ a study on sth; دارَ المَقالُ حَوْلَ المَغْرِبِ the article was about Morocco ❸ [تَقْريباً] about

حَيْل *n* strength; شُدَّ حَيْلَكَ! take heart!, take care!

حائِل A *adj* ❶ [مُتَغَيِّر] |حوَّل| variable ❷ [باهِت] pale

B *n* ❶ [عائِق] |حَوائِل| obstacle, impediment, obstruction; وَقَفَ حائِلاً دون \ أمام شَيْءٍ to stand in the way of sth ❷ [حاجِز] folding screen, divider, partition; divider, partition; baffle

حال *n* |mf; أحْوال| ❶ [وَضْع] situation; state, condition; position; الأَحْوال الجَوّيّة the weather conditions; دائِرة \ مَصْلَحة الأَحْوالِ المَدَنيّة Register Office (BrE), County Clerk's Office (AmE); قانون الأَحْوالِ الشَخْصيّة family law, personal status law; في الحالِ, حالاً immediately, now; في حالِ ... in case of ...; في أَفْضَلِ حالٍ \ الحالاتِ in the best condition; على أَيِّ \ كُلِّ حالٍ anyhow; في هذه الحالِ in this case; كَما هو الحالُ as is the case; مَهْما كانَت الأَحْوالُ whatever the case may be; كيف الحالُ \ حالُكَ؟ how are you?; عادَ إلى حالِهِ to get back to normal; بَقِيَ على حالِهِ to remain unaltered; أُريدُ أنْ أُكَلِّمَهُ حالَ وُصولِهِ I want to talk to him as soon as he arrives; يَبْقى البَيْتُ على حالِهِ the house remains as is ❷ (Ling) circumstantial accusative

حالة *n* ❶ [ظَرْف] situation; circumstance; state, condition; حالة بَدَنيّة \ جَسَديّة physical condition; حالة ذِهْنيّة \ عَقْليّة mental condition; حالة نَفْسيّة mood, disposition, state of mind; mental constitution; حالة مُتَأَزِّمة crisis situation; حالة مَدَنيّة marital status; حالة المَريضِ the patient's condition; حالة الطُرُقِ the condition of the roads; كانَ في حالةٍ جَيِّدةٍ \ سَيِّئةٍ to be in good/bad condition, to be doing well/badly; كانَ في حالةِ اسْتِعْدادٍ \ حَرْبٍ to be in a state of readiness/war ❷ [قَضيّة] case; حالة اسْتِثْنائيّة exceptional case; حالة مُسْتَعْجَلة emergency case; urgency; حالة طِبّيّة عاجِلة medical urgency; في حالةِ ... if ..., in the case that/of ...; نَظَرَ في كُلِّ حالةٍ على الضَرورةِ in case of emergency/need; حالة إعْرابيّة case; حِدةٍ to examine sth case by case ❸ (Ling) case; حالة النَصْبِ the accusative (case)

حالَما *conj* as soon as; once; أَرْجو أنْ تَتَّصِلَ بي حالَما تَعودُ إلى بَيْتِكَ I trust you will call me as soon as you get home

حاليّ *adj* present, current; العُنْوان الحاليّ the current address; السِياسة \ المُسْتَوى \ الحُكومة الحاليّ(ة) the present politics/level/government; الرَئيس الحاليّ للجَمْعيّة the incumbent president of the society; حاليًّا at present, now, today, at this moment; في السَنةِ الحاليّةِ in the current year; this year; السِعْر الحاليّ the current price

حاليّة *n* actuality

حُؤول *n* ❶ [تَحَوُّل] change, transformation, turning ❷ [مَنْع] prevention; الحُؤول دون الأَخْطاءِ the prevention of error

حَوالة *n* check; bill (of exchange); حَوالة بَريديّة postal/money order; حَوالة دَيْنٍ promissory note

حَوالَيْ A *prep* around, about (BrE); نَحْتَشِدُ حَوالَي النارِ we gather around the fire

B *adv* about, around, approximately; حَوالَيْ أَرْبَعةِ أَشْهُرٍ about four months

حَوْليّ *adj* temporary; periodical, cyclical; perennial; annual

حَوْليّة *n* yearbook; periodical; حَوْليّات annals; حَوْليّات الجامِعةِ the annals of the university; the university yearbooks; حَوْليّات التاريخِ the pages of history

حِيالَ *prep* regarding, (related) to; رَدّة الفِعْلِ السَلْبيّة حِيالَ القِمّةِ العَرَبيّةِ the negative reaction to the Arab summit; مَناعة حِيالَ شَيْءٍ immunity to sth

حول\حيل

تَحْويل *n* |تَحْويلات| ❶ [إرْسال] referral; transfer; تَحْويل إلى قِسْمٍ آخَرَ a transfer to another department ❷ [تَبْديل] change; conversion; transformation; تَحْويل شَيْءٍ إلى شَيْءٍ آخَرَ the conversion of sth into sth else; تَحْويل دَيْنٍ the conversion of a loan/debt ❸ (Busn) transfer, remittance; remittance; تَحْويل إلى حِسابٍ a transfer of credit to an account ❹ [نَقْل] transfer; أَسْهُم قابِلة للتَحْويلِ transferable; exchangeable; قابِل للتَحْويلِ transferable shares; غَيْر قابِلٍ للتَحْويلِ non-transferable ❺ (Phys) transformation ❻ [صَرْف النُقودِ] exchange

تَحْويلة *n* |تَحاويلُ| ❶ [السِكّةِ الحَديديّة] (railroad) switch ❷ [طَريق بَديل] diversion

تَحْويليّ *adj* transformational; نَحْو تَحْويليّ transformational grammar

مُتَحَوِّل *adj* changeable, variable; مُتَحَوِّل الجِنْسِ transgender

مُحال *adj* impossible; absurdity; ... من المُحالِ أنْ it is impossible that...; هو أَمْرٌ مُحالٌ it is an impossibility

مَحالة *n* لا مَحالةَ (مِنْهُ \ عَنْهُ) inevitable; undeniably; absolutely

مُحاوَلة *n* attempt; مُحاوَلة جادّة a serious attempt; مُحاوَلة جَديدة \ ناجِحة \ فاشِلة a new/successful/unsuccessful attempt; مُحاوَلة أَخيرة a final attempt; مُحاوَلات مُسْتَمِرّة constant attempts; مُحاوَلة قَتْلٍ attempted murder; مُحاوَلة وَقْفِ الحَرْبِ an attempt to stop the war; قامَ بِمُحاوَلةٍ to make an attempt

مُحْتال A *adj* shrewd, artful; sly, cunning

B *n* cheat, shyster, swindler; fraud, imposter; conman

مُحَوِّل *n* |مُحَوِّلات| ❶ (Elec) transformer; adapter ❷ [مَصْنَع] processor

مُحَوِّلة *n* (railroad) switch

مُسْتَحيل A *adj* impossible; شَيْء مُسْتَحيل impossibility; مُهِمّة \ خُطّة مُسْتَحيلة an impossible task/plan; شُروط مُسْتَحيلة impossible demands/conditions; هذا مُسْتَحيلٌ that is impossible/out of the question; there is no such thing; هذا عَمَلٌ مُسْتَحيلٌ this can't be done; اعْتَبَرَ شَيْئاً من المُسْتَحيلِ to consider sth impossible

B *n* |مُسْتَحيلات| impossibility; عُدَّ من المُسْتَحيلاتِ to be beyond the bounds of the possible

209

حيلة *n* |حِيَل| trick, ruse; dodge, device; حيلة بارِعة an ingenious trick; حيلة طَريفة an funny trick; حِيَل تِقْنيّة technical tricks; حِيَل سينَمائيّة special effects, stunts; حيلة لاكْتِشافِ شَيْءٍ a ruse to find out sth; واسِع الحيلةِ ingenious; لَجَأَ إلى حيلةٍ to employ a ruse; ابْتَدَعَ حيلةً to invent a trick; انْطَلَتْ عَلَيْهِ الحيلةُ he was fooled (by the trick); لم يَجِدْ حيلةً he saw no deception; ما الحيلةُ؟ what's the trick to it?

حَيْلولة *n* prevention; الحَيْلولة دون حُدوثِ أَعْمالٍ إرْهابيّةٍ the prevention of terrorist activities

إحالة *n* referring, referral; إحالة مُزْدَوِجة cross-reference; إحالة مَسْأَلةٍ على شَخْصٍ referring a matter to sb; إحالة مُجْرِمٍ إلى القَضاءِ handing a criminal over to justice

احْتِيال *n* |احْتِيالات| fraud, con, swindle; fraudulence, trickery; عَمَليّة احْتِيالٍ واسِعة النِطاقِ a massive swindle; احْتِيال ضَريبيّ tax fraud

احْتِياليّ *adj* fraudulent

أَحْوَل *adj* |dipt; حول| squinting; cross-eyed; كانَ أَحْوَلَ to have a squint; to be cross-eyed

اسْتِحالة *n* ❶ [تَعَذُّر] impossibility; absurdity; اسْتِحالة الخُروجِ من المِنْطَقةِ the impossibilty of leaving the area ❷ [تَحَوُّل] difference ❸ (Chem) transformation, conversion; metamorphosis ❹ (Chr) transubstantiation (*the conversion of the bread and wine used in the sacrament of the Eucharist into the body and blood of Christ*)

تَحايُل *n* trickery, cunning, fraud; التَحايُل على القانونِ \ الضَرائِبِ legal/ tax fraud

تَحَوُّل *n* |تَحَوُّلات| ❶ [تَغَيُّر] change, transformation; turn, swing; transition; تَحَوُّل إيجابيّ a positive change; التَحَوُّل من نِظامٍ إلى نِظامٍ بَديلٍ the transition from one system to another; نُقْطة تَحَوُّلٍ تاريخيّة, نُقْطة تَحَوُّلٍ في التاريخِ a historic turning point; شَكَّلَ نُقْطةَ تَحَوُّلٍ في حَياتي a turning point in my life; تَحَوُّل جِنْسيّ transgenderism; to be a turning point ❷ (Bio) metamorphosis, transformation ❸ (Phys) transformation

تَحَوُّليّ *adj* transformational; نَحْو تَحْويليّ \ تَحَوُّليّ transformational grammar

مُلحَق (3): نموذج مادَّة (ث ب ر) من معجم الدوحة التاريخيّ للّغة العربيّة

ث ب ر

التُّقُوش

ṯbrt [اسم]

•الأَلْفُ الأَوَّلُ ق.م، **ṯbrt** : حَصَادٌ (حُبُوبٌ).

الشَّاهِدُ: ... *b'd ṯbrt-h b ...-khl/l-ẓlt h-ẓlt b* ...

تَرْجَمَةُ الشَّاهِدِ: "(فُلَانَةُ) قَدَّمَتْ قُرْبَانًا بِـ(مَكَانٍ) لِـ(إِلَهٍ) عَنْ حَصَادِ حُبُوبِهَا بِـ(مَكَانٍ)"

اسم النقش، رمزه والسّطر: D 121: 4 = U 13 = AS A28 = AH 27 = al-'Udayb 13
اللّغة: دَدَنِيَّةٌ؛ المجموعة اللغويّة: العَرَبِيَّةُ الشَّمَالِيَّةُ العَتِيقَةُ.
الخط: دَدَنِيٌّ؛ نمط النقش: دِينِيٌّ - نَذْرِيٌّ.
الموقع الذي عثر فيه على النقش: جَبَلُ عَكَمَةَ؛ الموقع الحالي للنقش: مَحَلُّهُ.
(Stiehl 1971: 29, abb. 31: Abu al-Hasan: 111-113, 462, pl. 4; Sima 1999: 9)

mṯbr [اسم]

•الأَلْفُ الأَوَّلُ ق.م، **mṯbr**: قَبْرٌ.

الشَّاهِدُ: *l-... h-mṯbr w-h-mṯbr 'ly h-qrt*

تَرْجَمَةُ الشَّاهِدِ: "لِـ(فُلَانٍ) هَذَا القَبْرُ وَالقَبْرُ (بِـ) أَعْلَى القَرْيَةِ"

اسم النقش، رمزه والسّطر: D 154: 2 = J-S 366= CAS 54
اللّغة: دَدَنِيَّةٌ؛ المجموعة اللغويّة: العَرَبِيَّةُ الشَّمَالِيَّةُ العَتِيقَةُ.
الخط: دَدَنِيٌّ؛ نمط النقش: قُبُورِيٌّ - مَلَكِيَّةٌ.
الموقع الذي عثر فيه على النقش: قُبُورُ الحُنْدِيِّ؛ الموقع الحالي للنقش: مَحَلُّهُ.
(Jaussen - Savignac 2 1909-1914: 529, pl. 139; Caskel 1954: 101; Grimme 50 1937: 318)

المَداخِل المُعجميّة

مَثْبُور [اسم مفعول]

•ن110ق.هـ=515م، **المَثْبُورُ**: مَنْ أَصَابَهُ الهَلَاكُ.

قَالَتْ تُخَاطِبُ مَلِكًا هَمَّ بِخِطْبَتِهَا:
"أَبَيْتَ اللَّعْنَ، أَيُّهَا المَلِكُ! إِنَّ تَابِعِي غَيُورٌ، وَلِأَمْرِي صَبُورٌ، وَنَاكِحِي مَثْبُورٌ، وَالكَلَفَ بِي ثُبُورٌ"

عُفَيراء الكاهنة الحِمْيَرِيّة
(بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: الألوسي، تحقيق: الأثري، دار الكتب العلمية، د.ت: 298/3)

•ن167هـ=783م، **المَثْبُورُ عَنِ الأَمْرِ**: المَصْدُودُ عَنْهُ.

وَأَنَا عَنْ طِلَابِهَا مَثْبُورُ
أَهُمُّ بِالسَّيْرِ وَلَا أَسِيرُ

بشّار بن بُرْد
(ديوان بشار بن برد، تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور، دار الفكر العربي، القاهرة، 1950م: 181/3)

ثُبُور [مصدر]

•ن110ق.هـ=515م، **الثُّبُورُ**: الهَلَاكُ.

قَالَتْ تُخَاطِبُ مَلِكًا هَمَّ بِخِطْبَتِهَا:
"أَبَيْتَ اللَّعْنَ، أَيُّهَا المَلِكُ! إِنَّ تَابِعِي غَيُورٌ، وَلِأَمْرِي صَبُورٌ، وَنَاكِحِي مَثْبُورٌ، وَالكَلَفَ بِي ثُبُورٌ"

عُفَيراء الكاهنة الحِمْيَرِيّة
(بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: الألوسي، تحقيق: الأثري، دار الكتب العلمية، د.ت: 298/3)

ثَبْرَة [اسم]

•ن86ق.هـ=538م، **الثَّبْرَةُ**: الحُفْرَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ.

قَالَ يَصِفُ فَرَسَهُ وَقَدْ سَاخَتْ قَائِمَتُهَا فِي حُفْرَةٍ:
وَتَهْدِي بِيَ الخَيْلَ المُغِيرَةَ نَهْدَةٌ إِذَا ضَبَرَتْ صَابَتْ قَوَائِمُهَا مَعَا
إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ تَجَاوَبُ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا

مالك بن حَرِيم الهَمْدانيّ
(ثلاثة شعراء مقلون: شريف راغب علاونة، جامعة البتراء، عَمّان، 2007م: 54)

•ن175هـ=791م، **الثَّبْرَةُ**: الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ البَيْضَاءِ.

"الثَّبْرَةُ: أَرْضٌ حِجَارَتُهَا كَحِجَارَةِ الحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهَا بِيضٌ. تَقُولُ: انْتَهَيْنَا إِلَى ثَبْرَةٍ كَذَا، أَيْ: حَرَّةٍ كَذَا"

الخليل بن أحمد الفراهيدي
(العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت: 222/8)

مُثَابِر [اسم فاعل]

•ن45ق.هـ=578م، **المُثَابِرُ عَلَى الأَمْرِ**: المُدَاوِمُ عَلَيْهِ.

قَالَ يَصِفُ فَتْكَهُمْ بِالأَعْدَاءِ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا الخَيْلُ الدَّائِبَةُ العَدْوِ:
ضَرَبْنَا حَبِيكَ البَيْضِ فِي غَمَرَاتِهِ فَلَمْ يَنْجُ فِي النَّاجِينَ مِنْهُمْ مُفَاخِرُ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طِمِرَّةٌ تُوَائِلُ أَوْ نَهْدٌ مُلِحٌّ مُثَابِرُ

مُعقِّر البارقيّ
(منتهى الطلب من أشعار العرب: محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 1999م: 264/8)

مُثَبِّر [اسم مفعول]

•ن9ق.هـ=613م، **المُثَبِّرُ**: المَصْدُودُ عَنِ الخَيْرِ.

قَالَ يَمْدَحُ فَيْءً بِبَأْسِهِ وَبِأَنَّهُ لَا يُمْنَعُ مِمَّا يُرِيدُ:
أَلَا يَا فَيْءُ مَا نَازَلَ القَوْمَ وَاحِدًا بِنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبِّرَا

حُذيفة بن أَنَس الهُذَلِيّ
(ديوان الهذليين: الشعراء الهذليون، تحقيق: أحمد الزين، محمود أبو الوفا، دار الكتب المصرية، 1965م: 21/3)

ثَابَرَ [مُتعدٍّ بحرف]

•ن7هـ=628م، **ثَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ**: دَاوَمَ عَلَى طَلَبِهِ.

قَالَ يَصِفُ صَيَّادًا حَرِيصًا عَلَى طَلَبِ الطَّرِيدَةِ:
فَثَابَرَ بِالرُّمْحِ حَتَّى نَحَا هُ فِي كَفِلٍ كَسَرَاةِ المِجَنْ

الأعشى الكبير
(ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، تحقيق: د.محمود الرضواني، وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، ط1، 2010م: 138/1)

ثَابِرِيّ [اسم منسوب]

• ن27هـ=648م، **الثَّابِرِيُّ**: المَنْسُوبُ إِلَى الثَّابِرَةِ، وَهِيَ أَرْضٌ تُعْرَفُ بِاسْتِوَائِهَا.

قَالَ يُشَبِّهُ اسْتِقَامَةَ سَهْمِهِ فِي انْطِلَاقِهِ بِالسَّيْرِ فِي الأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ:

فَأَعْشَيْتُه مِنْ بَعْدِ مَا رَاثَ عِشْيُهُ ... بِسَهْمٍ كَسَيْرِ **الثَّابِرِيَّةِ** لَهْوَقِ

أبو ذؤيب الهُذلي

(ديوان الهذليين: الشعراء الهذليون، تحقيق: أحمد الزين، محمود أبو الوفا، دار الكتب المصرية، 1965م: 91/1)

ثَبَرَ [مُتعدٍّ]

• ن42هـ=662م، **ثَبَرَهُ** (يَثْبُرُ): صَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ.

"رَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي مُوسَى فِي مَسِيرٍ، وَالنَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ وَيَذْكُرُونَ الدُّنْيَا. قَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَنَسُ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَفْرِي الأَدِيمَ بِلِسَانِهِ فَرْيًا، فَتَعَالَ فَلْنَذْكُرْ رَبَّنَا سَاعَةً. ثُمَّ قَالَ: يَا أَنَسُ، مَا **ثَبَرَ** النَّاسَ؟ مَا بَطَّأَ بِهِمْ؟ قُلْتُ: الدُّنْيَا وَالشَّيْطَانُ وَالشَّهَوَاتُ"

أبو موسى الأشْعَرِيّ

(الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (المتوفى: 671هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1427هـ-2006م: 235/22)

ثَبِرَ [لازم]

• ع60هـ=680م، **ثَبِرَتِ** الجُرْحُ وَنَحْوُهُ (يَثْبَرُ): انْفَتَحَ وَسَالَ صَدِيدُهُ.

قَالَ فِي عِيَادَتِهِ مُعَاوِيَةَ:

"دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَصَابَتْهُ قَرْحَةٌ، فَقَالَ: هَلُمَّ يَا بْنَ أَخِي فَانْظُرْ. فَتَحَوَّلْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ **ثَبِرَتْ**. فَقُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بَأْسٌ"

أبو بُردةَ عامر بن أبي موسى الأشعريّ

(الفائق في غريب الحديث: جار الله محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط2، د.ت: 162/1)

ثَبَرَ [لازم]

• ع66هـ=685م، **ثَبَرَ**: هَلَكَ.

"إِنَّ نُفَيْرًا مِنْكُمُ ارْتَابُوا وَتَحَيَّرُوا...، فَإِنْ هُمْ أَصَابُوا أَقْبَلُوا وَأَنَابُوا، وَإِنْ هُم ... اعْتَرَضُوا وَانْجَابُوا، فَقَدْ **ثَبَرُوا** وَخَابُوا"

المختار بن أبي عُبَيد الثَّقَفِيّ

(تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري): محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة، ط2، د.ت: 14/6)

• ن175هـ=791م، **ثَبَرَ** البَحْرُ: جَزَرَ بَعْدَمَا مَدَّ.

"**وَثَبَرَ** البَحْرُ: إِذَا جَزَرَ بَعْدَمَا مَدَّ"

الخليل بن أحمد الفراهيدي

(العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت: 222/8)

مَثْبِر [اسم مكان]

• ن110هـ=728م، **المَثْبِرُ** (الجَمْعُ: المَثَابِرُ): المَوْضِعُ الَّذِي تَلِدُ فِيهِ الأُنْثَى.

قَالَ يَهْجُو الأَخْطَلَ بِسُوءِ مَنْبِتِهِ:

أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمَعٍ ثَمَانٍ ... وَأُمُّكَ ذَاتَ مُكْتَشَرٍ ذَمِيمِ

فَذَاكَ الفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلٍ ... خَبِيثَاتِ **المَثَابِرِ** وَالمَشِيمِ

جرير بن عطيّة

(ديوان جرير بن عطية، بشرح: محمد بن حبيب (المتوفى: 245هـ)، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، 1971م: 116/1)

ثَابِر [اسم فاعل]

• ن126هـ=744م، **الثَّابِرُ**: الهَالِكُ.

وَرَأَتْ قُضَاعَةُ فِي الأَيَا ... مِنِ رَأْيَ مَثْبُورٍ **وَثَابِرْ**

الكُميت بن زيد الأسَدِيّ

(ديوان الكميت بن زيد، جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م: 144)

مُثَابَرَة [مصدر]

• ن140هـ=757م، **المُثَابَرَةُ عَلَى الأَمْرِ**: المُدَاوَمَةُ عَلَيْهِ.

"فَإِذَا جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ خَوَاصَّ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالعُقُولِ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَيَسْمَعُونَ مِنْهُمْ، اهْتَمَّتْ خَوَاصُّهُمْ بِأُمُورِ عَوَامِّهِمْ، وَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا بِجِدٍّ وَنُصْحٍ **وَمُثَابَرَةٍ** وَقُوَّةٍ"

عبد الله بن المُقَفَّع

(رسالة في الصحابة (ضمن آثار ابن المقفّع): عبد الله بن المقفّع (المتوفى: 142هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط1، 1989م: 323)

ثَبْر [مصدر]

• ن175هـ=791م، **الثَّبْرُ**: جَزْرُ البَحْرِ بَعْدَ مَدِّهِ.

"وَثَبَرَ البَحْرُ: إِذَا جَزَرَ بَعْدَمَا مَدَّ يَثْبُرُ **ثَبْرًا**"

الخليل بن أحمد الفراهيدي

(العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت: 222/8)

التَّأثِيل

• الأَكَادِيَّةُ š-b-r √

šebērum قَسَمَ، كَسَرَ

šebrum مَقْسُومٌ، مُكَسَّرٌ

• الأُوغَارِيتِيَّةُ ṯ-b-r √

ṯbr كَسَّرَ

• الفِينِيقِيَّةُ š-b-r √

šbr كَسَّرَ، حَطَّمَ

• العِبْرِيَّةُ š-b-r √

שָׁבַר šāḇar كَسَّرَ

• الآرَامِيَّةُ البَابِلِيَّةُ/ الفَلَسْطِينِيَّةُ t-b-r √

תבר taḇar كَسَّرَ، فَضَّ

תְּבָרָא taḇārā انْكِسارٌ، مُصِيبَةٌ، صَوْتٌ مُتَكَسِّرٌ

תַּבְרָא taḇrā إِيصَالٌ، مُعَارَضَةٌ

• السُّرْيَانِيَّةُ t-b-r √

ܬܒܰܪ taḇar كَسَّرَ، حَطَّمَ، فَتَحَ، طَرَحَهُ أَرْضًا

ܬܰܒܪܳܐ taḇrā قِطْعَة، كِسْرَة

ܬܶܒܳܪܳܐ taḇārā كَسْرٌ، انْكِسَارٌ، خَرَابٌ، مُصِيبَةٌ

• المَهْرِيَّةُ ṯ-b-r √

ṯəbūr كَسَّرَ

ṯōr قِطْعَةٌ، شَظِيَّةٌ

• السَّبَئِيَّةُ ṯ-b-r √

ṯbr حَطَّمَ، دَمَّرَ [سَدًّا]

mṯbr ضَرَرٌ، انْكِسَارٌ

• الجِعْزِيَّةُ s-b-r √

ሰበረ sabara / ሠበረ śabara كَسَّرَ، فَضَّ بَكارَتَهَا

ስብር səbr ስብርባር səbbār قِطْعَةٌ، قِطْعَةٌ، شَظِيَّةٌ

• الأَمْهَرِيَّةُ s-b-r √

säbbära ሰበረ كَسَّرَ

səbbari ስባሪ قِطْعَةٌ مُكَسَّرَةٌ

قائمة المراجع الأساسيَّة

أوَّلًا: بالعربيَّة:

ابن جِنّي، أبو الفتح عثمان. **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار. بيروت: عالم الكتب، 1952.

ـــــــــ **المنصف شرح كتاب التصريف**. تحقيق: إبراهيم مصطفى؛ عبد الله أمين. بيروت: دار إحياء التراث القديم، 1954.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. **مقاييس اللغة**. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. **لسان العرب**. بيروت: دار صادر، 1993.

الإشبيلي، ابن عصفور. **الممتع الكبير في التصريف**. تحقيق: فخر الدين قباوة. بيروت: مكتبة لبنان، 1996.

الأفغاني، سعيد. **الموجز في قواعد اللغة العربية**. بيروت: دار الفكر، 2003.

أمين، عبد الله. **الاشتقاق**. القاهرة: مكتبة الخانجي، 2000.

البكري، محمد أحمد. "المُعرَّب والدخيل في المُعجَم العربيّ المُعاصِر" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4- 5 يناير 2017.

بن مراد، إبراهيم. **من المعجم إلى القاموس**. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2010.

البوشيخي، عزّ الدين؛ وآخَران. "الإطار التصوري والمنهجي لمشروع المعجم التاريخي للُّغة العربية" فصل في **نحو معجم تاريخي للغة العربية**. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. **البيان والتبيين**. تحقيق: فوزي عطوي. بيروت: دار صعب، 1968.

جماعة من كبار اللغويين العرب. **المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، توزيع لاروس: 1989.

حمزة، حسن. "البنية المركبة في مداخل المعجم العربي". **اللسانيات**، 19- 20 (2013- 2014): 55– 97.

ـــــــــــــ "حروف الزيادة وترتيب الأفعال في المعجم العربي" ورقة بحثيَّة مُقدَّمة ضمن أعمال الندوة الدوليَّة **قضايا اللّغة العربيّة واللسانيّات التطبيقيّة**، الدوحة: معهد الدوحة للدراسات العليا، 4 – 5 يناير 2017.

الخطيب، عدنان. **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 1994.

الدقر، عبد الغني. **معجم القواعد العربية في النحو والتصريف**. دمشق: دار القلم، 1986.

الرازي، فخر الدين. **مفاتيح الغيب**. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1981.

ريغ، دانيال. **السبيل: معجم عربي-فرنسي فرنسي-عربي**. باريس: مكتبة لاروس، 2001.

السَّعيد، المُعتزّ بالله. "رؤية جديدة لترتيب الوحدات في المُعجم العَربيّ"، **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**. 136 (2017) (قيد النشر).

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. **الكتاب**. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1982 (ج4).

السيوطي، جلال الدين. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. تحقيق: فؤاد علي منصور. بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.

الشدياق، أحمد فارس. **الجاسوس على القاموس**. الأستانة: مطبعة الجوائب، 1299هـ.

الصالح، صبحي إبراهيم. **دراسات في فقه اللغة**. بيروت: دار العلم للملايين، 1960.

عطا الله، إلياس. **علم الصّرف التّصريفيّ العربيّ- الأفعال**. الناصرة: جمعيّة الثّقافة العربيّة، 2011.

عمر، أحمد مختار. **صناعة المعجم الحديث**. القاهرة: عالم الكتب، 2009.

ـــــــــــــــ؛ وفريق عمل. **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب، 2008.

الفتوحي، تقي الدين أبو البقاء. **شرح الكوكب المنير**. تحقيق: محمد الزحيلي؛ نزيح حماد. الرياض: مكتبة العبيكان، 1997.

خليل، حلمي. **الكلمة: دراسة لغوية معجمية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. **المعجم الكبير**. القاهرة: مطبعة دار الكتب، 1970 (ج1).

ـــــــــــــــ. **المعجم الكبير**. القاهرة: الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث بالمجمع، 2000 (ج5).

ـــــــــــــــ. **المعجم الوجيز**. القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر، 1989.

ـــــــــــــــ. **المعجم الوسيط**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2011.

مطر، عبد العزيز. "المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد"، **مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة**. 69 (1991): 93– 123.

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. نموذج مادَّة (ث ب ر)، حصل عليه الباحث بصورةٍ رسميَّةٍ من المدير التنفيذيّ للمُعجَم الدكتور عزّ الدين البوشيخي، بتاريخ 8 أبريل 2017.

نصّار، حسين. **المعجم العربي: نشأته وتطوره**. القاهرة: دار مصر للطباعة، 1988.

وافي، علي عبد الواحد. **فقه اللغة**. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (موقع إلكترونيّ). "إطلاق مشروع معجم الدوحة التاريخي للغة العربية". آخِر تحديث في 25 مايو 2013، استُرجِع في 6 يونيو 2017:
http://www.dohainstitute.org/content/f8ca1cd3-1200-4097-87df-346e7b43abaa

معجم الدوحة التاريخي للغة العربية (موقع إلكترونيّ). "المجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للُّغة العربيَّة يعقد اجتماعه الثاني". آخِر تحديث في 16 ديسمبر 2013، استُرجِع في 6 يونيو 2017:
https://www.dohadictionary.org/AR/News_Events/News/Pages/SecondMeetingScientificCouncil.aspx

ـــــــــــــــــــــ "المجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية يعقد اجتماعه الثامن". آخِر تحديث في 6 ديسمبر 2016، استُرجِع في 6 يونيو 2017:
https://www.dohadictionary.org/AR/News_Events/News/Pages/eighthmeetingnews.aspx

ثانيًا: بغير العربيَّة:

Arts, Tressy. *Oxford Arabic Dictionary.* Oxford: Oxford University Press, 2014.

Erpenius, Thomas. *Grammatica Arabica.* Leiden: Officina Raphelengiana, 1613.

Hartmann, R. R. K; James, Gregory. *Dictionary of Lexicography*. New York: Routledge, 2002.

Hoogland, Jan. *Woordenboek Arabisch-Nederlands*. Amsterdam: Bulaaq, 2009.

Kazimirski, Albert de Biberstein. *Dictionnaire Arabe-Français (Editeurs)*. Paris: Maisonneuve ET CIE, 1860 (Part I).

Lane, Edward William. *An Arabic-English Lexicon: Derived from the Best and the Most Copious Eastern Sources*. London: Williams and Norgate, 1863 (Part I).

Wehr, Hans; Cowan, J Milton. *A Dictionary of Modern Written Arabic*. New York: Spoken Language Services, 1976.

قائمة الببليوجرافيا المُساعِدة

أوَّلًا: بالعربيَّة:

ابن القطّاع، أبو القاسم علي بن جعفر. **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر.** تحقيق: عبد الدايم، أحمد. القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، 1999.

ـــــــــــ **كتاب الأفعال**. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1983.

ابن القوطيّة، أبو بكر محمد بن عمر. **كتاب الأفعال**. تحقيق: فوده، علي. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1993.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. **الاشتقاق**. تحقيق: هارون، عبد السلام. بيروت: دار الجيل، 1991.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. **مجمل اللغة**. تحقيق: سلطان، زهير عبد المحسن. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986.

بعلبكّي، رمزي منير. **معجم المصطلحات اللغوية إنجليزي-عربي مع 16 مسردًا عربيًّا**. بيروت: دار العلم للملايين، 1990.

أبو العزم، عبد الغني. **معجم الغنيّ الزاهر.** بيروت: دار الكتب العلمية، 2013.

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. **تهذيب اللغة**. تحقيق: هارون، عبد السلام. مراجعة: النجار، محمد علي. القاهرة: دار القومية العربية للطباعة، 1964.

الأسمر، راجي. **المعجم المفصل في علم الصرف**. مراجعة: يعقوب، إميل بديع. بيروت: دار الكتب العلمية، 1993.

إقبال، أحمد الشرقاوي. **معجم المعاجم العربية: تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية**. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1987.

البستاني، بطرس. **محيط المحيط: قاموس مطوَّل للغة العربية**. بيروت: مكتبة لبنان، 1987.

ـــــــــــ **قطر المحيط: قاموس لغوي ميسَّر**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1995.

البستاني، عبد الله. **البستان: معجم لغوي مطوَّل**. بيروت: مكتبة لبنان، 1992.

ـــــــــــ **فاكهة البستان: معجم لغوي لطلبة المدارس**. بيروت: مكتبة لبنان، 1930.

بن مراد، إبراهيم. **دراسات في المعجم العربي**. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2009.

ـــــــــــ **مسائل في المعجم**. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997.

ـــــــــــ **مقدمة لنظرية المعجم**. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1997.

جبل، محمد حسن. **المعجم الاشتقاقي المؤصَّل لألفاظ القرآن الكريم: مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها**. القاهرة: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، 2012.

ـــــــــــ **علم الاشتقاق نظريًّا وتطبيقيًّا**. القاهرة: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

ـــــــــــ **في الاشتقاق اللغوي والمعجم الاشتقاقي**. القاهرة: مكتبة الآداب للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

الجرّ، خليل. **المعجم العربيّ الحديث لاروس**. باريس: مكتبة لاروس، 1973.

الجوهري، إسماعيل بن حمّاد. **الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية**. تحقيق: عطّار، أحمد عبد الغفور. بيروت: دار العلم للملايين، 1979.

الحديثي، خديجة. **أبنية الصرف في كتاب سيبويه: معجم ودراسة**. بيروت: مكتبة لبنان، 2003.

حسان، تمام. **مناهج البحث في اللغة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1990.

حمزة، حسن. "في الوضع والاشتقاق والدلالة"، **مجلة المعجمية- تونس**. 18- 19 (2002- 2003): 81- 98.

ــــــــــــ. "المعجم العربي وهوية الأمة" فصل في **اللغة والهوية في الوطن العربي: إشكاليات التعليم والترجمة والمصطلح**. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، 2013.

الحملاوي، أحمد. **شذا العرف في فن الصرف**. بيروت: دار الفكر العربي، 1999.

الحميد، عبد العزيز. **أعمال المستشرقين العربية في المعجم العربي**. الرياض: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2012.

الحميري، نشوان بن سعيد. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**. تحقيق: العمري، حسين؛ الإرياني، مطهر؛ عبد الله، يوسف. دمشق: دار الفكر العربي، 1999.

الزَّبيدي، محمد مرتضى الحسيني. **تاج العروس من جواهر القاموس**. تحقيق: فرّاج، عبد الستّار أحمد. الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1965.

السرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد. **كتاب الأفعال**. تحقيق: شرف، حسين. مراجعة: علام، مهدي. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1975.

السعيد، المُعتزّ بالله. **مدونة معجم تاريخي للغة العربية: معالجة لغوية حاسوبية**. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2010.

ــــــــــــ **مدونة معجم عربي معاصر: معالجة لغوية حاسوبية**. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2007.

ــــــــــــ "نمذجة المعجم العربي"، **مجلة اللسان العربي**. 76 (2015).

الشرتوني، سعيد الخوري. **أقرب الموارد في فُصَح العربية والشوارد**. قم: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، 1403هـ.

الشويري، جرجس همّام. **معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية**. القاهرة: المطبعة العثمانية، 1907.

الصغاني، رضيّ الدين الحسن بن محمد. **العباب الزاخر واللباب الفاخر**. تحقيق: حسن، فير محمد. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1978.

ضيف، شوقي. **مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934 – 1984**. القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1984.

طرزي، فؤاد حنّا. **الاشتقاق**. بيروت: لبنان ناشرون، 2005.

العاملي، أحمد رضا. **معجم متن اللغة: موسوعة لغوية حديثة**. بيروت: دار مكتبة الحياة، 1960.

عبد الغني، يسري. **معجم المعاجم العربية**. بيروت: دار الجيل، 1991.

عطية، جرجي شاهين. **المعتمَد في ما يحتاج إليه المتأدِّبون والمنشِؤون من متن اللغة العربية**. بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2007.

العلايلي، عبد الله. **المرجع: معجم وسيط**. بيروت: دار المعجم العربي، 1963 (ج1).

علي، ناصر حسين. **الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقًا ودلالةً**. دمشق: المطبعة التعاونية، 1989.

عمر، أحمد مختار. **البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر**. القاهرة: عالم الكتب، 1988.

ـــــــــــــ **معاجم الأبنية في اللغة العربية**. القاهرة: عالم الكتب، 1995.

ـــــــــــــ **معجم الصواب اللغوي: دليل المثقَّف العربي**. القاهرة: عالم الكتب، 2008.

ـــــــــــــ **المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته**. الرياض: مؤسسة سطور المعرفة، 2002.

عمر، أحمد مختار. **المكنز الكبير: معجم شامل للمجالات والمترادفات والمتضادات**. الرياض: سطور، 2000.

الفاخري، صالح سليم. **تصريف الأفعال والمصادروالمشتقات**. القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع، 1996.

الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم. **ديوان الأدب: أول معجم عربي مرتب بحسب الأبنية**. تحقيق: عمر، أحمد مختار. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1975.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. **كتاب العين**. تحقيق: المخزومي، مهدي؛ السامرّائي، إبراهيم. بغداد: وزارة الإعلام، 1988.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. **القاموس المحيط**. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2005.

فيشر، أوجست. **المعجم اللغوي التاريخي**. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1967 (قسم1).

الفيّومي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عليّ. **المصباح المنير**. بيروت: مكتبة لبنان، 1987.

القاسمي، علي. **صناعة المعجم التاريخي للغة العربية**. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون، 2014.

________. **علم اللغة وصناعة المعاجم**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2004.

________. **المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق**. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2002.

القالي، أبو عليّ إسماعيل بن القاسم. **البارع في اللغة**. تحقيق: الطعّان، هاشم. بيروت: دار الحضارة العربية، 1975.

لافي، عماد يونس. "وقفة عند معاني أوزان الأفعال المزيدة"، **مجلة كلية التربية للبنات - بغداد**. 21- 2 (2010): 428- 442.

اللبدي، محمد سمير نجيب. **معجم المصطلحات النحوية والصرفية**. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1985.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. **المعجم الكبير**. القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2012 (ج9).

ـــــــــــــــــــــ. **المعجم الكبير**. القاهرة: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2015 (ج10).

مدكور، عمرو. **المعجم العربي المعاصر**. القاهرة: دار البصائر، 2008.

مسعود، جبران. **الرائد: معجم لغوي عصري**. بيروت: دار العلم للملايين، 1992.

ـــــــــــــــ. **الرائد الصغير: معجم أبجدي للمبتدئين**. بيروت: دار العلم للملايين، 1982.

مطلوب، أحمد. **فصول في العربية**. بغداد: مطبعة المجمع العلمي، 2003.

معلوف، لويس. **المنجِد في اللغة والأعلام**. بيروت: دار المشرق، 2015.

ـــــــــــــــ. **المنجِد الأبجدي**. بيروت: دار المشرق، 2009.

وهبه، مجدي؛ المهندس، كامل. **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**. بيروت: مكتبة لبنان، 1984.

يعقوب، إميل بديع. **معجم الأوزان الصرفية**. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، 1993.

يوسف، مصطفى. **المواد والمداخل في المعجم اللغوي التاريخي**. القاهرة: عالم الكتب، 2014.

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (موقع إلكترونيّ). "النظام الأساسي لمؤسسة معجم الدوحة التاريخي للغة العربية". آخِر تحديث في 19 مايو 2013، استُرجِع في 6 يونيو 2017:
http://www.dohainstitute.org/dohadicsystem

ـــــــــــــــ "المجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية يعقد اجتماعه الثالث". آخِر تحديث في 18 مايو 2014، استُرجِع في 6 يونيو 2017:
http://www.dohainstitute.org/content/fb3431da-62d5-4a4f-a9d8-0a86afc1d015

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (موقع إلكترونيّ). "المجلس العلمي لمعجم الدوحة التاريخي للغة العربية يعقد اجتماعه الرابع". آخِر تحديث في 04 ديسمبر 2014، استُرجِع في 6 يونيو 2017:
http://www.dohainstitute.org/content/ab271273-8815-4155-8abc-afca50e2b71a

ثانيًا: بغير العربيَّة:

Baalbaki, Ramzi. *The Arabic Lexicography Tradition from the 2nd/8th to the 12th/18th Century.* Leiden: Brill, 2014.

Buckwalter, Tim; Parkinson, Dilworth. *A Frequency Dictionary of Arabic Core Vocabulary for Learners*. New York: Routledge, 2011.

Haywood, John. *Arabic Lexicography: Its History, and its Place in the General History of Lexicography*. Leiden: E. J. Brill, 1960.

Richards, Jack; Schmidt, Richard. *Longman Dictionary of Language Teaching & Applied Linguistics*. London: Pearson Education Limited, 2010.

Summary

Keywords: Lexicography, Derivational Morphology, Lexical Morphology, Order, Derivation, Derivational Order, General Lexicon.

The subject of this study is (Towards a Derivational Order for Entries in the General Arabic Lexicon), the researcher seeks to provide a derivational order methodology to arrange the entries of the general Arabic lexicon to approach with the derivational nature of Arabic language. For this purpose, the study is divided into three chapters: the first is a preliminary study that includes the main concepts of the study, the methodological differences between the external order and the internal order of the Arabic lexicons, and the situation of the order of the Arabic lexicon old and recent. The second is a presentation of three contemporary Arabic lexicons representing three different types of contemporary internal order, each dealing with analysis and criticism. And the third is the founding of the proposed methodology in the derivational order and its boundaries are the entries of the verbs, gerunds and nominal derivatives, with the application of this methodology at the end of the chapter on one of the Arabic lexicon roots in the form of a practical model. The study ends with a summary of the main findings and shortcomings.